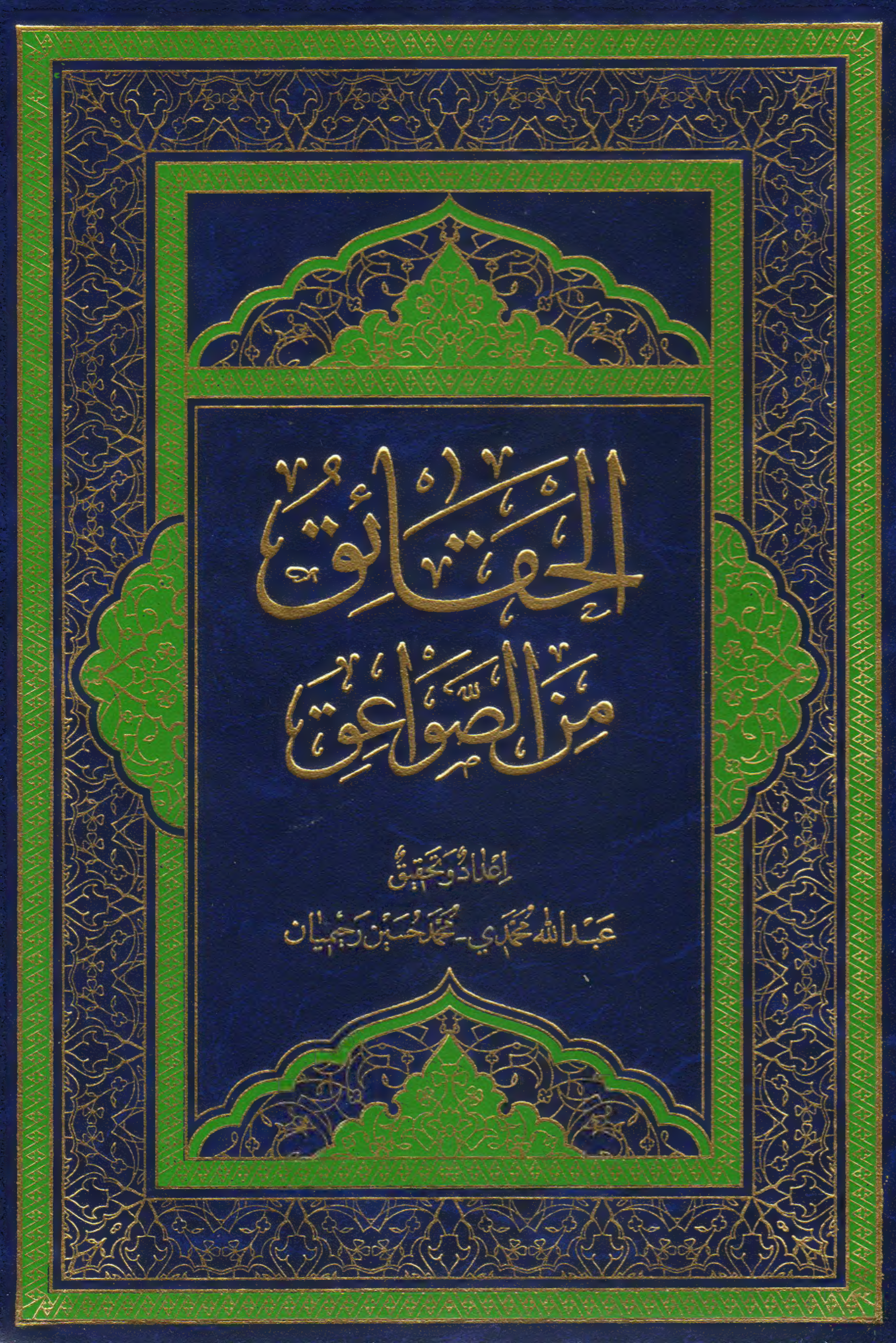

الحقائق
من الصواعق
إعداد وتحقيق
عبدالله محمدي - محمد حسين رحيميان

هدية مركز الأبحاث العقائدية
ايران، قم، ص. ب ٣٧١٨٥/٣٣٣١

الحقائق من الصواعق

إعداد وتحقيق:

عبدالله محمّدي ـ محمّد حسين رحيميان

▼

الحقائق من الصواعق

اعداد و تحقيق: عبدالله محمّدي ـ محمّد حسين رحيميان

منشورات دليل‌ما

الناشر: دليل ما

المطبعة: نگارش

الطبعة: الأولى

سنة النشر: ١٤٢٤هـ. ق

عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة

شابک (ردمک): ٧ ـ ٢٢ ـ ٧٩٩٠ ـ ٩٦٤ ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، زقاق ٢٩، رقم الدار ٤٤٨

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٠٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥





محمّدی، عبدالله، ١٣٢٦ ـ

الحقائق من الصواعق / اعداد و تحقيق عبدالله محمّدی؛ محمّد حسين رحيميان. ـــ قم: دليل ما، ١٣٨٢.

٣٣٦ ص.

ISBN 964 - 7990 - 22 - 7

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.

عربى.

كتاب حاضر برگزيده و شرح «الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة» از احمد بن محمد بن علي بن الحجر الهيتمي المكي مى‌باشد.

كتابنامه به صورت زيرنويس.

١. ابن حجر هيثمي، احمد بن محمّد، ٩٠٩ ـ ٩٧٤ق. الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة ـــ نقد و تفسير. ٢. شيعه ـــ دفاعيه‌ها و رديه‌ها. ٣. چهارده معصوم ـــ احاديث. الف. ابن‌حجر هيثمي، احمد بن محمّد، ٩٠٩ ـ ٩٧٤ق، الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة. شرح. ب. رحيميان، محمّد حسين، ١٣٤٥ ـ. ج. عنوان. د. عنوان: الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة. شرح.

BP ٢١٢ / ٩٠٢٣٧ ص ٢٢ الف   ٢٩٧ / ٤١٧

كتابخانه ملى ايران   ٤٨٣٩٧ ـ ٨١م

... في رواية أنّه ﷺ قال في مرض موته:

«أيّها النّاس! يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقدمت إليكم القول معذرةً إليكم.

ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّوجل، وعترتي أهل بيتي

ـ ثمّ أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: ـ

هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلّفت فيهما»[1].

* * *

... أخرج الطبراني أنّه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام:

«نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك؛

وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة؛

ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث شاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر؛

ومنّا سبطا هذه الأُمّة الحسن والحسين وهما إبناك؛

ومنّا المهديّ»[2].

(١ و٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٨/٢ و ٤٧٧، الحقائق من الصواعق: ٤٤ و ٤٥، ٢٣٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الّذي اصطفى الأنبياء عليهم السلام لهداية وإرشاد البشريّة، ومن بعدهم الأوصياء عليهم السلام خلفاء وامتداداً لهم، ليصل الناس باتّباعهم والسير على نهجهم إلى أعلى مراتب الكمال ونيل سعادة النشأتين.

والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله وعلى أخيه وابن عمّه أميرالمؤمنين عليه السلام وعلى آله الطيّبين الطاهرين، سيّما آخر أوصيائه المهدي المنتظر - عجّل الله تعالى فرجه الشريف -.

بيان الفضائل وأثرها التربويّة

إنّ دور بيان فضائل أولياءالله الصالحين وأثرها في تربية البشريّة واضح للجميع لا يمكن إنكاره، لأنّ الإنسان في سيره الحثيث نحو التكامل المادّي والمعنوي لابدّ وأن يتّخذ لنفسه قُدوةً في هذا الطريق، ولهذا جعل الله الفضائل علّة لإرسال الرسل والأنبياء، ومن هذه الجهة مدحهم بصفات حميدة في كتابه الكريم.

فحينا يذكر إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إِبراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ﴾[1].

وفي موضع آخر يقول: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ * إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[2].

وفي موضع آخر: ﴿ إِنَّ إِبراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ ﴾[3].

وفي إسماعيل عليه السلام يقول: ﴿ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ ﴾[4].

وفي موضع آخر من القرآن يصف نبيّه يوسف عليه السلام بالصدق فيقول: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيق ﴾[5].

بعد ذلك يمدح نبيّه موسى عليه السلام بالإخلاص فيقول: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ مُوسى إِنَّهُ كانَ مُخْلِصاً وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾[6].

ويمدح نبيّه إدريس عليه السلام بالصدق فيقول: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ﴾[7].

ويذكر يحيى عليه السلام بالزهد والتقوى: ﴿ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً ... ﴾[8].

---

(١) مريم (١٩): ٤١.

(٢) الصافّات (٣٧): ٨٣و ٨٤.

(٣) هود (١١): ٧٤.

(٤) مريم (١٩): ٥٤.

(٥) يوسف (١٢): ٤١.

(٦) مريم (١٩): ٥١.

(٧) مريم (١٩): ٥٦.

(٨) آل عمران (٣): ٣٩.

ويذكر عيسى عليه السلام ويمدحه بعبارات مختلفة: ﴿ يا مَرْيَمُ اِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ عِيسى بنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ ﴾[١].

وفي آية أُخرى: ﴿ وَمِنَ الصّالِحِين ﴾[٢].

ويبيّن فضائل خاتم رسله صلى الله عليه وآله في مواضع عديدة من كتابه المجيد فيقول: ﴿ وَما اَرْسَلْناكَ اِلّا رَحْمَةً لِلْعالَمِين ﴾[٣].

وفي موضع آخر: ﴿ اِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيم ﴾[٤].

وحينما يريد تبيين منزلة وفضائل علي وأهل البيت عليهم السلام، يجعل مودّتهم واتّباعهم أجراً لرسالة رسوله صلى الله عليه وآله في تحمّله مشاقّ أداء الرسالة وإخراج النّاس من ظلمات الجهل: ﴿ قُلْ لا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلّا المَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ﴾[٥].

وفي هذا المجال وردت آيات كثيرة مثل: آية الولاية، والمباهلة، وغيرها، ونقلت مئات من الأحاديث والروايات في كتب الفريقين.[٦]

دور محدّثي أهل السنّة في بيان فضائل ومكارم أخلاق آل بيت النبي صلى الله عليه وآله

من اللازم أن نذكر هنا وباختصار ما يتعلّق بهذا الموضوع:

خلال ثلاث وعشرون عاماً من عمر الرسالة الإسلاميّة كانت الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام تتمتّع بأهميّة بالغة لدى المسلمين لكونها جزءاً من القيم

---

(١) آل عمران (٣): ٤٥.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٦٩.

(٣) الأنبياء (٢١): ١٠٧.

(٤) القلم (٦٩): ٤.

(٥) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٦) لمزيد من الإطّلاع في هذا المجال تراجع المصادر العديدة في هوامش هذا الكتاب.

الإجتماعيّة لديهم، لأنّهم اهتمّوا بحفظها ونشرها في شتّى المجالات والدليل على ذلك كتبهم الموجودة المملوءة من فضائلهم عليهم السلام.

لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وانحراف الخلافة عن مسيرها الأصلي ـ الّذي رسمه القرآن والنبي صلى الله عليه وآله والّذي يتمثّل بتسلّم أميرالمؤمنين عليه السلام أُمور المسلمين وهدايتهم ـ انبرىٰ المنافقون ومدّعو الخلافة للحيلولة دون قيام الإمام عليه السلام بهذا الأمر الخطير والحسّاس، وذلك من خلال تلك المسرحيّة المفضوحة والّتي أدّوا فيها أدواراً خبيثة بحجّة الحرص على الدين والمسلمين. فكان لهم ما أرادوا.

وبهذا أصبح نقل الحديث كباقي القيم الدينيّة عرضة لأفكار وأوهام خلفاء الجور، حتّى أصبح نقل الحديث بصورة عامّة ونقل فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام بصورة خاصّة في زمان عمر ممنوعاً، بحجّة أنّ الإشتغال بالحديث يشغل النّاس عن قراءة القرآن[1]!! ومن يتعرّض للحديث ونقله فإنّه يلاقي العقاب القاسي إمّا الجلد وإمّا «درّة» الخليفة، ويا لها من درّة! لم ينجُ منها سوىٰ عدّة معدودة من مريديه ومريدهم!

ولم يقف الخليفة، عند هذا الحدّ، بل منع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من الخروج عن المدينة بحجّة أنّهم صفوة الإسلام والنبي صلى الله عليه وآله، ولا يجوز التفريط بهم!![2]

والحقيقة أنّه كان يخشى أن ينشروا فضائل أهل البيت عليهم السلام الّتي سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) راجع! مقباس الهداية: ١٨٩/٣ الهامش ٢، نقلاً عن التقريب والتدريب: ٦٥/٢، محاسن الاصطلاح: ٢٩٦ ذيل المقدّمة، تقييد العلم: ٥ و٩٣، الطبقات لابن سعد: ٢٠٦/٣، أُصول الحديث: ١٥٣ ـ ١٦٥، فتح المغيث: ١٤٢/٢، سنن الدارمي: ١٢٥/١، المقابيس للدربندي: ١٧، معالم المدرستين: ٤٤/٢.

(٢) أُنظر! شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: ١٨٦ ـ ١٨٧، المستدرك على الصحيحين: ١٠١/١، مختصر تاريخ دمشق: ١٠١/١٧.

وبناءاً عليهذا فقد بقيت أحاديث الرسول ﷺ في حقّ علي وأهل بيته عليهم السلام خبيّة في الصدور إلى أن تسلّم الإمام علي عليه السلام زمام الخلافة الظاهريّة، فكان عليه السلام بين الحين والآخر يفضي إلى الناس ما سمعه عن رسول الله ﷺ في حقّه وحقّ أهل بيته.. وهكذا صحابته كعمّار وميثم.....

ولم تطل المدّة حتّى تسلّط معاوية على مقدّرات المسلمين، فلم يمنع أحاديث النبي ﷺ في علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام وحسب، بل وفي مقابل ذلك فتح باباً واسعاً أمام وضع الأحاديث في شأن خلفاء الجور من بني أُميّة وغيرهم، فأصبح سوق الأحاديث الموضوعة هذا رائجاً، حتّى ألجاء ابن حجر إلى الإعتراف بذلك مع كلّ ما فيه من تعصّب وعمى[١].

استمرّ هذا الوضع حتّى أواخر العهد الأموي وبداية حركة العبّاسيين، وفي هذه الفترة بالذات حدث تخلخل في الوضع العام أدّى إلى انفجار عظيم في نقل الحديث نتيجة الكبت والضغوط من زمان الخليفة الأوّل، لاسيّما وأنّ بني العبّاس جاءوا وتحرّكوا باسم أهل البيت عليهم السلام، فكانت فرصةً جَدُّ مناسبة لانتشار الحديث وتدوينه، استغلّها الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام أحسن استغلال وبدأوا بنشر فضائل أميرالمؤمنين وأهل بيته عليهم السلام.

إلى أن جاء عمر بن عبدالعزيز وطلب من أبي بكر الحزمي أن يكتب له ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنّته أو سنّة عمر بن الخطّاب، كما صرّح بذلك مالك وغيره.[٢]

---

(١) اُنظر! الصواعق المحرقة: ١٢١، الفصل الثاني في فضائل علي عليه السلام.

(٢) اُنظر! موطّاء المالك: ٥/١.

أمّا علماء أهل السنّة المنصفين والّذين أصبحوا أحراراً من الجوّ الخانق للحكم الأموي، فقد فتحوا الباب على مصراعيه في نقل وتدوين الحديث بصورة عامّة وأحاديث فضائل أهل البيت عليهم‌السلام بصورة خاصّة.

فكان الفضل للزُهري والشعبي وأمثالها في حلّ عقدة العصبيّة هذه، وتبعهم في ذلك كثيرون تدفّقوا كالموج الهادر، أمثال ابن أبي شيبة ـ أُستاذ البخاري ـ النسّائي، الترمذي، مسلم، البخاري، أحمد بن حنبل، ابن ماجة، الشافعي وتلامذته: عبدالرزاق الصنعاني، الطبري (صاحب التفسير والتأريخ)، الطبراني (صاحب المعجم)، البيهقي، الحاكم، وعشرات المحدّثين الآخرين حيث خصّصوا في كتبهم باباً مستقلّاً في فضائل أهل البيت عليهم‌السلام، وأعلنوا عن الفضائل الّتي كانت محبوسة في الصدور.

نعم، ومن المؤسف ألجأهم الجوّ الحاكم لنقل الأحاديث الموضوعة المنحولة في فضائل خلفاء الجور من دون تروٍّ وتدبّر أحياناً أو التطميع أو الخوف حين أُخرى.

ومن جهة أُخرىٰ عدّة من هؤلاء المحدّثين خطوا خطوات أكبر، فألّفوا كتباً مستقلّة في فضائل أهل البيت عليهم‌السلام عموماً وأميرالمؤمنين عليه‌السلام خصوصاً، أمثال أحمد بن حنبل، النسّائي، العيني، القندوزي، السخاوي، ابن الجوزي، الخوارزمي، ابن الصبّاغ المالكي و... و... الّذين يضيق المجال بذكرهم.

دور الشعراء في نقل فضائل أهل البيت عليهم‌السلام

ممّا لا شكّ فيه أنّ للشعراء دوراً بارزاً في بيان دعوة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وفضائل أهل بيته عليهم‌السلام، وكان صلى‌الله‌عليه‌وآله يشجّعهم في هذا المجال ويثني عليهم، فكان حسّان بن ثابت أوّل

من قال في فضائل علي عليه السلام، وذلك يوم الغدير حين قال النبيّ صلى الله عليه وآله مقالته في ذلك اليوم: «من كنت مولاه، فهذا عليٌّ مولاه» فقال حسّان في ذلك بعد أن استأذن النبي صلى الله عليه وآله:

يُناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمّ فأصبح بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم ونبيّكم؟ ... فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وأنت نبيّنا ... ولم تلق منّا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علي! فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه ... فكونوا له أتباع صدقٍ مواليا
هناك دعا اللّهمّ والِ وليّه ... وكن للّذي عادىٰ عليّاً معاديا

... إلى آخر القصيدة، ومن بعد حسّان، قيس بن سعد بن عبادة، ونفس القدسيّة العلويّة، والعبدي الكوفي والكميت والفرزدق، الحميري، والشافعي ودعبل و... و... وحتّى العصر الحاضر كتبوا قصائد في مدح أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، من السنّة والشيعة، العلماء والعوام وبألسنة مختلفة ولغات عديدة كلّهم أبرزوا فيها حبّهم العميق لأهل البيت عليهم السلام، ونثروا قصائدهم وشعرهم كالورود بين أقدام أميرالمؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام ليؤدّوا جزءاً من أجر الرسالة الّتي قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لا اَسْـاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ ﴾.[1]

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أنّ عدّة عديدة من المحدّثين والشعراء ابتلوا بأنواع التعذيب والقتل والنفي من قبل الحكّام، ولكن الله تعالى وعد في كتابه أنّ نوره هو الغالب على كلّ الظلمات، لذا لم تسفر أساليب الحكّام في معاداتهم لهذا النور سوىٰ

---

(١) الشورى (٤٢): ٢٣.

بضعة أيّام أطالت مدّة حكمهم: ﴿ يُريدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ أبا الله إلّا أن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرونَ ﴾[(١)].

نعم؛ لم يستطع العلماء والمفكّرون والشعراء وكلّ من أنار الله قلبه أن يسكتوا عن فضائل أهل البيت عليهم السلام بل نشروها شعراً ونثراً وبياناً، وفي هذا المجال هناك أفراد متعصّبون أيضاً كتبوا في فضائل أهل البيت عليهم السلام لئلّا يتخلّفوا عن هذا الموج العارم؛ ومن هؤلاء المتعصّبين بل المعاندين، ابن حجر صاحب كتاب «الصواعق المحرقة» الّذي نتعرّف عليه، نسباً وفكراً مجملاً.

نظرة في شخصيّة ابن حجر وبنائه الفكري

هو أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن محمّد بن علي بن الحجر الهيتمي المكّي السعدي الأنصاري الشافعي المحدّث الفقيه الصوفي، ينسب إلى محلّة أبي الهيتم من مديريّة الغربيّة بمصر.

ولد ببلدته المذكورة سنة ٨٩٩ هـ ومات أبوه وهو صغير، فكفله شمس الدين بن أبي الحمائل وشمس الدين الشناوي، ثمّ نقله الشناوي من محلّة أبي الهيتم إلى مقام سيّدي أحمد البدوي بـ «طنطا»، فقرأ هناك مبادئ العلوم وحفظ القرآن، ثمّ نقله في سنة ٩٢٤ هـ إلى الجامع الأزهر، فأخذ عن علماء مصر وقتئذٍ.

---

(١) المائدة (٥): ٣٢.

أيّها القارئ الكريم! لمزيد من الإطّلاع عن الموضوع، راجع الكتاب القيم «الغدير» للعلّامة الكبير آية الله الحاج شيخ عبدالحسين الأميني النجفي رحمه الله.

شيوخه في العلم والرواية

أخذ العلم وروىٰ عن جملة من العلماء، منهم الشهاب الرملي، والشمس اللقاني، والشمس السمهودي، والشمس المشهدي، وعن الطبلاوي، والشهاب بن النجّار الحنبلي، والشهاب بن الصائغ، وروى عن القاضي زكريا والسباطي والأمين الغمري؛ تلميذ ابن حجر العسقلاني، وروى عن السيوطي وأبي الحسين البكري، وله معجم وسيط ومعجم صغير لمشايخه وإجازاتهم له، والكتب الّتي رواها عنهم، والصواعق المحرقة.

توفّي في رجب من سنة ٩٧٣ هـ، كما في «شذرات الذهب» و «البدر الطالع»، وفي سنة ٩٧٤ هـ، كما في «المشرع الروي» و «تاج العروس» للزبيدي، وفي سنة ٩٦٤هـ، كما في فهرست الدمنتي الكبير، وفي سنة ٩٩٥ هـ، عند المحبّي، والصحيح أنّه توفّي سنة ٩٧٤ هـ، وكانت وفاته بمكّة المكرّمة.[١]

والّذي يظهر من خلال كتابه «الصواعق المحرقة» أنّه كان رجلاً متعصّباً وخصوصاً للشيخين، بالإضافة إلى تعصّبه ودفاعه عن معاوية بن أبي سفيان مع اعترافه بأحقّية علي عليه السلام.

ويوجّه ويكيل السباب والشتائم ـ بدون خشية من الله ـ للشيعة المظلومين عبر التأريخ، ولقد سعىٰ في هذا الطريق أن يثبت أنّ الأئمّة الإثني عشر أُناس منزّهون مطهّرون مشمولون بعناية الله ورسوله، ولكن الشيعة هم حرّفوا العقيدة، وكلّ منطقهم وكلامهم بلا دليل!!

---

(١) أُنظر! مقدّمة الصواعق المحرقة: (ف، ص) الطبعة: مكتبة القاهرة.

وبديهيّ أن يبتلىٰ بالتناقض واللغو، ويتوسّل بأدلّة ضعيفة لا أساس لها، سنشير إلى بعضها في مضامين هذا الكتاب ـ إن شاء الله ـ ليتعرّف القارئ الكريم على البناء الفكري لهذا الرجل المتعصّب.

المؤلّف في مقدّمة كتابه يدافع عن كلّ صحابي، وينقل أحاديث عامّة ومطلقة في النهي عن الابتداع وذمّ المبتدعين من طرق أهل السنّة، ثمّ يطبّقها على الشيعة ويدّعي بأنّهم المبتدعون.

وخلاصة قوله: أنّ الشيعة كفّار ومشركون، وذلك لأنّهم يبغضون ويلعنون الظالمين والغاصبين، ويسعىٰ لإثبات مدّعاه بتناقضات مفضوحة.

ثمّ ينتخب أربعين حديثاً في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، ويورد كراماته عليه السلام وكلماته القصار. بعد ذلك ينتقل إلى بيان فضائل أهل البيت وبقيّة الأئمّة عليهم السلام، ويصاب في هذا النطاق بالحسّاسيّة أحياناً، وبالتعصّب المفرط والتناقض أُخرىٰ.

ونحن هنا نشير إلى صفحات كتابه وفصوله وأبوابه ليراجع المحقّقون بأنفسهم، ويثبت لهم صدق مدعانا[1].

ومن هنا لم يكن بناؤنا ردّ لغو ابن حجر، وإنّما المهمّ انتخاب الفضائل البارزة لأميرالمؤمنين عليه السلام وباقي أئمّة أهل البيت عليهم السلام من كتاب «الصواعق المحرقة» دون التعرّض لنبذه وشتمه وألفاظه النابية المملوءة حقداً وتعصّباً على أتباع أميرالمؤمنين عليه السلام، بل أوكلنا الردّ على كلّ ترّهاته إلى كتاب «الصوارم المهرقة»

(١) راجع! الفصل الأوّل من كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل علي عليه السلام، والباب التاسع من الفصل الثاني، والباب الحادي عشر من الفصل الأوّل، ذيل الآية السابعة، والباب الثاني عشر من فصل فضائل أهل البيت عليهم السلام.

للشهيد القاضي نور الله التستري رحمه الله وهذا الكتاب قيد التحقيق، وسيطبع قريباً إن شاء الله.

هذا؛ وإنّنا قد انتخبنا من ثنايا هذا الكتاب الّذي ألّفه صاحبه في أشدّ حالات التعصّب، أبرز فضائل أهل البيت عليهم السلام وسمّيناه بـ«الحقائق من الصواعق»[(١)] لنقدّمه إلى القرّاء المنصفين وطالبي الحق والحقيقة، والفضل ماشهدت به الأعداء.

آملين أن يحظىٰ هذا المجهود القاصر بالقبول عند أميرالمؤمنين وسيّد الزاهدين علي بن أبي طالب عليه السلام، وولده قطب دائرة الإمكان، صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف. آمين ربّ العالمين.

والسّلام على من اتّبع الهدى

قم المقدّسه، رمضان المبارك ١٤٢٢ هجرى

عبدالله محمّدي مازندراني ـ محمّد حسين رحيميان

---

(١) ومن الجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب ـ وبعد الاستعانة بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ـ، صدر مترجماً إلىٰ اللغة الفارسيّة تحت عنوان «روشنگران قرآن» عن «انتشارات دليل ما» سنة ١٣٨٠ هـ.ش.

هذا الكتاب :

يعرّفك على طرف من فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله التي وردت في كتاب أكثر أهل السنّة تعصّباً ويهدي القارئ المنصف والطالب للحق إلى قبول ولاية أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ويحثّه على السعي والإجتهاد والتحقيق للوصول إلى طريق الكمال وسعادة الدارين.

نُبذة

من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام اللامتناهية

١ ـ إسلام عليّ عليه السلام وهجرته

٢ ـ فضائل عليّ عليه السلام في الأحاديث

٣ ـ فضائل عليّ عليه السلام في أقوال الصحابة

٤ ـ نُبذة من خصائصه الكريمة

٥ ـ نُبذة من كلماته القصار

٦ ـ شهادة عليّ عليه السلام و سببها



إسلام علي عليه السلام وهجرته

واعلم! أنّ المؤلّف تعرض في فصل مخصوص بفضائل علي عليه السلام مفصّلاً ويقول في بداية الفصل خلاصة من الفضائل:

أسلم عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقيل: تسع، وقيل: ثمان، وقيل: دون ذلك قديماً.[1]

بل قال ابن عبّاس، وأنس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي وجماعة: إنّه أوّل من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه[2].

ونقل أبو يعلى عنه عليه السلام وقال:

«بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء»[3].

من فضائله: أنّه عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله بالمؤاخاة، وصهره على فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين وأحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العلماء الربّانيين، والشجعان المشهورين، والزهّاد المذكورين، والخُطباء المعروفين، وأحد من جَمع القرآن، وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي، وأبو عبدالرحمان السلمي، وعبدالرحمان بن أبي ليلى.

---

(١) هذا رأي التأريخ، وإلّا متى لم يكن مسلماً حتّى أسلم؟ وهو عليه السلام يقول: «إنّي ولدت على الفطرة...».

(٢ و ٣) الصواعق المحرقة: ١٢٠ (الطبعة القديمة).

ولمّا هاجر النبي ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكّة أيّاماً حتّى يؤدّي عنه أمانته والودائع والوصايا الّتي كانت عند النبي ﷺ، ثمّ يَلحقه بأهله، ففعل ذلك.

وشهد مع النبي ﷺ سائر المشاهد إلّا تبوك؛ فإنّه ﷺ استخلفه على المدينة، وقال له حينئذ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[١].

له في جميع المشاهد الآثار المشهورة، وأصابه يوم أُحد ستّ عشرة ضربة، وأعطاه النبي ﷺ اللواء في مواطن كثيرة سيّما يوم خَيبر، وأخبر ﷺ أنّ الفتح يكون على يده، كما في الصحيحين[٢].

وحمل يومئذٍ باب حِصنها على ظهره حتّى صعد المسلمون عليه، ففتحوها، وأنّهم جَرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً.

وفي رواية: أنّه تناول حصن خيبر فتترّس به عن نفسه، فلم يزل يُقاتل وهو في يده حتّى فتح الله عليهم، ثمّ ألقاه فأراد ثمانية أن يلقوه، فما استطاعوا[٣].

ثمّ إنّ المؤلّف تعرّض في الباب التاسع من الفصل الثاني فصلاً ممتعاً في فضائل علي عليه السلام وقال: وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتّى قال: ما جاء لأحد من الفضائل

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥١/٢، وجدير بالذكر أنّ مصادر هذه الفضائل تذكر في الفصول الآتيه، إن شاء الله.

(٢) أخرج أحمد: ٣٣٣/٥، والبخاري: ٣٧٠١، ومسلم: ٢٤٠٦، وأبو داود: ٣٦٦١، وابن حبّان: ٦٩٣٢، والطبراني: ٥٨٧٧، وسعيد بن منصور في سننه: ٢٤٧٣، والبيهقي: ١٠٦/٩ ـ ١٠٧ وفيه: «أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه»، فأعطاها لعلي عليه السلام.»

(٣) أُنظر! سيرة ابن هشام: ٣٤٩/٣ ـ ٣٥٠، تاريخ الطبري: ٩٤/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٣٣١/١٧.

ما جاء لعلي عليه السلام[1].

وقال إسماعيل القاضي، والنسّائي، وأبو علي النيسابوري، لم يَرِد في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ممّا جاء في علي عليه السلام[2].

قال بعض المتأخّرين من ذريّة أهل البيت النبوي: وسبب ذلك ـ والله أعلم ـ أنّ الله تعالى أطلعَ نبيّه صلى الله عليه وآله على ما يكون بعده ممّا ابتُلي به عَلي، وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة، فاقتضى ذلك نُصح الأُمّة بإشهاره بتلك الفضائل؛ لتحصل النجاة لمن تمسّك به ممن بلغته.

ثمّ لمّا وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نَشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثّها نُصحاً للأمّة أيضاً.

ثمّ لمّا اشتدَّ الخطب واشتغلت طائفة من بني أُميّة بتنقيصه وسَبِّه على المنابر، ووافقهم الخوارج ـ لعنهم الله ـ بل قالوا بكفره، اشتغلت جهابذة الحفّاظ ـ من أهل السنّة ـ ببثّ فضائله حتّى كثرت نصحاً للأُمّة ونُصرةً للحق.

ثمّ اعلم! أنّه سيأتي في فَضائل أهل البيت عليهم السلام أحاديث مُستكثرة من فضائله فلتكن منك على ذُكر!

واقتصرت هنا على أربعين حديثاً لأنّها من غرر فضائله.

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٣/٢، المستدرك على الصحيحين: ١١٦/٣ الحديث ٤٥٧٢/١٧٠، شواهد التنزيل: ٢٦/١ الحديث ٧ و: ٢٧ الحديث ٨ و٩، الإستيعاب: ٥١/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٤ الحديث ٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٦٣/٣ الحديث ١١٠٨، الكامل في التأريخ: ٣٩٩/٣، فرائد السمطين: ٣٧٩/١ الحديث ٣٠٩، نظم درر السمطين: ٨٠، الإصابة: ٥٠٧/٢، فتح الباري: ٨٩/٧، تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٨، السيرة الحلبيّة: ٢٠٧/٢، إسعاف الراغبين: ١٦٤.

(٢) الإستيعاب: ٥١/٣، فتح الباري: ٨٩/٧، إسعاف الراغبين: ١٦٤.

فضائل علي عليه السلام في الأحاديث

ثمّ إنّ المؤلّف نقل أربعين حديثاً في فضيلة علي عليه السلام وهي:

الحديث الأوّل: أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وأحمد والبزّار، عن أبي سَعيد الخدري، والطبراني، عن أسماء بنت عُميس وأُم سلمة، وحبشي ابن جُنادة، وابن عمر، وابن عبّاس، وجابر سن سَمُرة، وعلي عليه السلام، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّف عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك.

فقال: «يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟»

فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي»[1].

---

(١) المصنّف لعبدالرّزاق: ٤٠٦/٥ الحديث ٩٧٥٤ و ٢٢٦/١١ الحديث ٢٠٣٩٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٦/٧ الحديث ١١ و ٥٦٢/٨ الحديث ٤، مسند أحمد: ٢٨٢/١ الحديث ١٤٩٣ و ٢٩٨ الحديث ١٥٨٧ و ٤٢٩٥ الحديث ١٤٢٢٨، صحيح البخاري: ١٧٦/٣ الحديث ٤٤١٦، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨٠، صحيح مسلم: ١٤٩٠/٤ الحديث ٣١ ـ (٢٤٠٤) و ٣٢ ـ (٢٤٠٤)، سنن الترمذي: ٥٩٦/٥ الحديث ٣٧٢٤، المسند للبزّار: ٣٨/٤ الحديث ١٢٠٠، الخصائص للنسّايي: ١٤، ١٦، ١٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢٤٧/٢ الحديث ٢٠٣٥، و ٢٠٣/٥ الحديث ٥٠٩٤ و ٩٩/١٢ الحديث ١٢٥٩٣، و ٣٧٧/٢٣ الحديث ٨٩٢، و ١٤٦/٢٤ الحديث ٣٨٤ ـ ٣٨٦، و ١٤٧ الحديث ٣٨٧ ـ ٣٨٩، المناقب للكلابي: ٤٤٢ الحديث ٢٩ و: ٤٤٣ الحديث ٣٠، المستدرك على الصحيحين: ٣٦٧/٢ الحديث ٣٢٩٤/٤١١ و ١٤٤/٣ الحديث ٤٦٥٢/٢٥٠، شواهد التنزيل: ١٩٠/١ الحديث ٢٠٣ و ١٩٢ الحديث ٢٠٤ و ١٩٣ الحديث ٢٠٥، الإرشاد للمفيد: ١٥٦/١، الأمالي للمفيد: ٥٧ الحديث ٢، حلية الأولياء: ١٩٦/٧، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٤٠/٩، دلائل النبوّة للبيهقي: ٢٢٠/٥، أمالي الطوسي: ٣٠٧ الحديث ٦١٦ و ٦٣، ٥٥٥ الحديث

←

الحديث الثاني: أخرج الشيخان أيضاً؛ عن سهل بن سَعد، والطبراني عن ابن عمر، وابنِ أبي ليلى، وعمران بن حصين، والبزّارُ، عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأُعطينَّ الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبّ الله ورسوله، ويحبّه اللهُ ورسولُه».

فبات الناس يذكرون ـ أي يخوضون ويتحدّثون ليلتهم ـ أيّهم يُعطاها، فلمّا أصبح النّاس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجو أن يُعطاها.

فقال صلى الله عليه وآله: «أين علي بن أبي طالب»؟

فقيل: يشتكي عينيه.

قال: «فأرسلوا إليه».

فأُتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه، ودعا له فَبرئ حتّى كان كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية(١).

← ١١٦٩، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩ الحديث ٤٣، ٣٠ الحديث ٤٥، ٣١ الحديث ٤٦، ٣٣ الحديث ٤٩، إعلام الورى: ١٢٢ و ١٢٣، الإحتجاج: ٥١/١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٢/١ الحديث ٣٣٦، ٢٨٣ الحديث ٣٣٧ و ٣٣٨، ٢٨٤ الحديث ٢٤٠، ٢٨٨ الحديث ٣٤٦، كفاية الطالب: ٢٨٢ ـ ٢٨٣، الطرائف: ٥١ الحديث ٤٥، تفسير القرطبي: ٨٥/١ و ١٧٦/٧، كشف الغمّة: ٢٢٧/١، فرائد السمطين: ١٢٤/١ الحديث ٨٧ تاريخ الإسلام: ٦٢٧/٣، نظم درر السمطين: ١٠٧، البداية والنهاية: ١١/٥ و ٣٧٥/٧ و ٣٧٦، مجمع الزوائد: ١٠٩/٩ ـ ١١١، ١٢٠، فتح الباري: ٧١٦/٧، الإصابة: ٥٠٢/٢، كنزالعمّال: ١٥٨/١٣ الحديث ٣٦٤٨٩.

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ١١٠/٢ ـ ١١١، مسند أحمد: ١٦٠/١ الحديث ٧٨٠ و ٣٠٢ الحديث ١٦١١ و ٤٥٥/٦ الحديث ٢٢٣١٤ و: ٤٩٢ الحديث ٢٢٥٢٢، صحيح البخاري: ١٣٧/٣ الحديث ٤٢٠٩ و ٤٢١٠، صحيح مسلم: ١٤٩/٤ الحديث ٣٤، الخصائص للنسّايي: ٤ ـ ٨، المعجم الكبير ←

ثمّ قال: وأخرج الترمذي، عن عائشة: كانت فاطمة عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجها علي عليه السلام أحبّ الرجال إليه[1].

الحديث الثالث: أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا نزلت هذه

← للطبراني: ١٤/٧ الحديث ٦٢٣٣ و: ١٩ الحديث ٦٢٤٣ و: ٣٤ الحديث ٦٢٨٧ و: ٣٩ الحديث ٦٣٠٣ و: ٤٠ الحديث ٦٣٠٤ و: ٨٩ الحديث ٦٤٢١ و٢٣٧/١٨ الحديث ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٢٣٨ الحديث ٥٩٦ ـ ٥٩٨، شرح الأخبار: ٣٠٢/١ الحديث ٢٨٣، المستدرك على الصحيحين: ١١٧/٣ الحديث ١٧٣/٤٥٧٥ و: ٤٩٤ الحديث ١٤٤٢/٥٨٤٤، حلية الأولياء: ٦٢/١، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٦٢/٦ و١٣١/٩، دلائل النبوّة للبيهقي: ٢٠٥/٤، ٢٠٦، ٢٠٨ ـ ٢١١، ٢١٣، تاريخ بغداد: ٥/٨، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٧ الحديث ٢١٣، ١٨٠ الحديث ٢١٥، ١٨١ الحديث ٢١٦ و٢١٧، ١٨٢ الحديث ٢١٨، ١٨٥ الحديث ٢٢٠، ١٨٦ الحديث ٢٢١، ١٨٧ الحديث ٢٢٢، ١٨٨ الحديث ٢٢٣، مصابيح السنّة: ٩٣/٤ الحديث ٤٦٠١، المناقب للخوارزمي: ١٦٨ الحديث ٢٠١ و: ١٧٠ الحديث ٢٠٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٦٣/١ الحديث ٢٢٧، أُسد الغابة: ٢٨/٤، تذكرة الخواص: ٢٤ و ٢٥، كفاية الطالب: ٢٧١، الرياض النضرة: ١٤٧/٣ ـ ١٥١، فرائد السمطين: ٢٥٣/١ الحديث ١٩٦ و ٢٦٠ الحديث ٢٠٠، تاريخ الإسلام: ٤٠٧/١، نظم درر السمطين: ٩٨ و ٩٩، البداية والنهاية: ٢١١/٤، ٢١٢ و ٢٥١/٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، مجمع الزوائد: ١٢٤/٩، مشكاة المصابيح: ٣٥٥/٣ الحديث ٦٠٨٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٨/٢، شرح ديوان إمام عليّ عليه السلام: ١٢٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٨، إسعاف الراغبين: ١٦٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودّة: ٥٤ و٥٥.

(١) سنن الترمذي: ٦٥٨/٥ الحديث ٣٨٧٤، الخصائص للنسّايي: ٢٩، عقد الفريد: ٢٨٧/٤ المستدرك على الصحيحين: ١٦٧/٣ الحديث ٣٢٩/٤٧٣١ و: ١٧١ الحديث ٣٤٣/٤٧٤٤، الإستيعاب: ٣٧٨/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٠/١١، ربيع الأبرار: ٨٢١/١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٦٤/٢ ـ ١٧٠ الحديث ٦٤٨ ـ ٦٥٣، جامع الأُصول: ٨١/١٠ الحديث ٦٦٥٩، أُسد الغابة: ٥٢٢/٥، الرياض النضرة: ١١٥/٣ ـ ١١٦، تاريخ الإسلام: ٤٤/٣، نظم درر السمطين: ١٠٢، مشكاة المصابيح: ٣٧٢/٣ الحديث ٦١٥٥، إسعاف الراغبين: ١٦٦، الصواعق المحرقة: ٣٥٤/٢.

الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، وفاطمة، وحسناً وحُسيناً.

فقال: «اللهمّ هؤلاء أهلي»[2].

نقول: هذه الآية وهذا الحديث يختصان بيوم المباهلة، حين دعا النبي صلى الله عليه وآله نصارى نجران إلى المباهلة بأمر من الله تعالى، فجمع النصارى علماءهم وكبراءهم، وقدّم النبي صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة.

الحديث الرابع: قال صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده...»[3].

---

(١) آل عمران (٣): ٦١.

(٢) مسند أحمد: ٣٠٢/١ الحديث ١٦١١، صحيح مسلم: ١٤٩١/٤ الحديث ٣٢، سنن الترمذي: ٢١٠/٥ الحديث ٢٩٩٩، شواهد التنزيل: ١٦١/١ الحديث ١٧٢، مشكاة المصابيح: ٣٦٨/٣ الحديث ٦١٣٥، تاريخ الإسلام: ٦٢٧/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.

(٣) المصنّف لعبدالرزّاق: ٢٢٥/١١ الحديث ٢٠٣٨٨، مسند أحمد: ١٣٥/١ الحديث ٦٤٢ و ١٨٩ الحديث ٩٥٣ و ١٩٢ الحديث ٩٦٧ و ٢٤٦ الحديث ١٣١٣ و ٥٤٥ الحديث ٣٠٥٢ و ٥٠٤/٦ الحديث ٢٢٥٩٧، سنن ابن ماجة: ٤٥/١ الحديث ١٢١، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ الحديث ٣٧١٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٩/٣ الحديث ٣٠٤٩ و ١٧٣/٤ الحديث ٤٠٥٢ و ١٦٦/٥ الحديث ٤٩٧١، ١٦٧ الحديث ٤٩٦٩، ١٧٠ الحديث ٤٩٨٣، ١٧١ الحديث ٤٩٨٥، ١٧٢ الحديث ٤٩٨٦، ١٩٢ الحديث ٥٠٥٩، المعجم الصغير للطبراني: ٨١ الحديث ١٧٥ و ٨٧ الحديث ١٩١، أمالي الصدوق: ١٢ الحديث ٢، ٨١ الحديث ١، ١٠٦ الحديث ١، ١٠٧ الحديث ٢ و ٣، ٢٨٤ الحديث ٦، ٢٩١ الحديث ١٠، معاني الأخبار: ٦٥ـ٦٦ الحديث ١ـ٣ و ٦٧ الحديث ٨، حلية الأولياء: ٢٣/٤ و ٢٧/٥ و ٣٦٤، أمالي الطوسي: ٢٥٤ الحديث ٤٨/٤٥٦، ٢٥٥ الحديث ٥١/٤٥٩، ٣٣٤ الحديث ١٢/٦٧٢، ٣٤٣ الحديث ٤٤/٧٠٤، ٥٥٥ الحديث ٥/٦١٩، مصابيح السنّة: ١٧٢/٤ ←

وأنّه رواه عن النبي ﷺ ثلاثونَ صحابيّاً، وأنّ كثيراً من طُرقه صحيح أو حسن[١].

وروى البيهقي أنّه ظهر علي عليه السلام من البُعد. فقال ﷺ: «أنا سيّدُ العالمين، وهو سَيّدُ العرب».

قالت عائشة: ألستَ سيّد العرب؟

قال: «أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب»[٢].

← الحديث ٤٧٦٧، جامع الأُصول: ٤٦٨/٩ الحديث ٦٤٧٦، أُسد الغابة: ٣٠٨/١ و ٣٦٩، ٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥، البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٧٤/٧ و ٣٧٦ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ١٩٤/٩، مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ الحديث ٦٠٩١، الإصابة: ٥٦٧/١ و ٢٥٧/٢ و ٣٨٢ و ٤٢١، ٥٠٩ و ٥٤٢/٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٤٢/٢ الحديث ٩٠٠٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، السيرة الحلبيّة: ٢٧٤/٣، نور الأبصار: ٨٧، الخصائص للنسّايي: ٢٣ و ٢٦ و ٤٠ و ٤١، عقد الفريد: ٩٦/٥، المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤/٤٥٧٦، ١١٩/٣ الحديث ١٧٦/٤٥٧٨، تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ و ٢٣٦/١٤، الإستيعاب: ٣٦/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣/١٨، ٢٠ الحديث ٢٦ و ٢٧، ٢٢ الحديث ٢٩، ٢٣ الحديث ٣٢ و ٣٣، ٢٥ الحديث ٣٧، ٢٧ الحديث ٣٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٥ الحديث ١٥٢، المناقب لابن شهراشوب: ٢٩/٣ و ٣٦، كفاية الطالب: ٥٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، ميزان الإعتدال: ٢٩٤/٣ الحديث ٦٤٨١، نظم درر السمطين: ١٠٩ و ١١٢، كمال الدين: ٣٣٧ الحديث ٩، الشافي: ٢٥٨/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٢/٢ الحديث ٥٠٧، ١٣/٢ الحديث ٥٠٨، ١٨ الحديث ٥١٤، ٤٥ الحديث ٥٤٤، كفاية الطالب: ٦٣، فرائد السمطين: ٦٣/١ الحديث ٢٩، ٦٥ الحديث ٣١، ٦٨ الحديث ٣٤، ٧٤ الحديث ٤٠، مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٥/٣، المواقف للايجي: ٣٦٨/٨، الصواعق المحرقة (الطبعة القديمة): ١٢٢، وجدير بالذكر أنّه سقط ذيل الحديث في الطبعة الجديدة من الصواعق: ٣٥٥/٢.

ثمّ قال ابن حجر: ورواه الحاكم في صحيحه، عن ابن عبّاس بلفظ: «أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب»[١].

الحديث الخامس: أخرج الترمذي والحاكم وصحّحه عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم».

قيل: يا رسول الله! سمّهم لنا.

قال صلى الله عليه وآله: «عليّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ و أبوذرّ والمقداد، و سلمان»[٢].

الحديث السادس: أخرج أحمد والترمذي والنسّائي، وابن ماجة عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا من علي، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ»[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٥/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٣٤/٣ الحديث ٢٢٤/٤٦٢٦ و: ١٣٤ الحديث ٢٢٥/٤٦٢٧، حلية الأولياء: ٦٣/١، ٣٨/٥، كنزالعمّال: ٦١٩/١١ الحديث ٣٣٠٠٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٦/٢، مسند أحمد: ٤٨١/٦ الحديث ٢٢٤٥٩، سنن ابن ماجة: ٥٣/١ الحديث ١٤٩، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥ الحديث ٣٧١٨، المستدرك على الصحيحين: ١٤١/٣ الحديث ٢٤٧/٤٦٤٩، حلية الأولياء: ١٧٢/١ و: ١٩٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٠ الحديث ٣٣١ و: ٢٩٢ الحديث ٣٣٣، المناقب للخوارزمي: ٦٩ الحديث ٤٢، جامع الأُصول: ٤٢٤/٩ الحديث ٦٣٨٣، أُسد الغابة: ٤١٠/٤، شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد: ٣٦/١٨، فرائد السمطين: ٢٩٤/١ الحديث ٢٣٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٦/١٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٦/١ الحديث ١٦٩٢، إسعاف الراغبين: ١٦٩ ـ ١٧٠، جامع الأُصول: ٣٣٥/٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، مسند أحمد: ١٧١/٤ الحديث ١٧٠٥٦ ـ ١٧٠٥٨، سنن ابن ماجة: ٤٤/١ الحديث ١١٩، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥ الحديث ٣٧١٩، الخصائص للنسّايي: ٢٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٢ الحديث ٢٦٧ و: ٢٢٧ الحديث ٢٧٢ و ٢٧٣، مصابيح السنّة: ١٧٢/٤

←

الحديث السابع : أخرج الترمذي، عن ابن عمر قال: آخى النبي ﷺ بين أصحابه، فجاء عَليّ عليه السلام تدمع عيناه.

فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك ولم تُؤاخ بيني وبين أحد.

فقال ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»[1].

الحديث الثامن : أخرج مسلم عن عليّ عليه السلام قال: «والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة إنّه لعهد النبيّ الأُمّي ﷺ إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق»[2].

← الحديث ٤٧٦٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩، جامع الأُصول: ٤٧١/٩ الحديث ٦٤٨١، فرائد السمطين: ٥٩/١ الحديث ٢٤ ـ ٢٥، تاريخ الإسلام: ٦٣٠/٣، البداية والنهاية: ٢١٣/٥ و٣٥٦/٧، مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ الحديث ٦٠٩٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦/٢ الحديث ٥٥٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

(١) سنن الترمذي: ٦٣٦/٥ الحديث ٣٧٢٠، المستدرك على الصحيحين: ١٤/٣، فتح الباري: ٧١/٧، البداية والنهاية: ٣٣٦/٧، إتحاف السادة للزبيدي: ٢٤٤/٦، كنز العمّال: ٥٩٨/١١ الحديث ٣٢٨٧٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، مسند أحمد: ١٣٥/١ الحديث ٦٤٣ و: ١٥٣ الحديث ٧٣٣، صحيح مسلم: ٨٤/١ الحديث ١٣١، سنن ابن ماجة: ٤٢/١ الحديث ١١٤، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥ الحديث ٣٧١٧، الخصائص للنسّائي: ٢٧، حلية الأولياء: ١٨٥/٤، تاريخ بغداد: ٢٥٥/٢ و٤١٧/٨ و٤٢٦/١٤، الإستيعاب: ٣٧/٣، مصابيح السنّة: ١٧١/٤ الحديث ٤٧٦٣، ربيع الأبرار: ٤٨٨/١، جامع الأُصول: ٤٢٣/٩ الحديث ٦٤٨٨، أُسد الغابة: ٢٦/٤، تذكرة الخواص: ٢٨، الرياض النضرة: ١٨٩/٣، فرائد السمطين: ١٣١/١ الحديث ٩٢ و: ١٣٢ الحديث ٩٣ و: ١٣٣ الحديث ٩٥، ميزان الإعتدال: ٤١/٢ الحديث ٢٧٤٠، نظم درر السمطين: ١٠٢، البداية والنهاية: ٣٩١/٧، مشكاة المصابيح: ٢٥٥/٣ الحديث ٦٠٨٨، فتح الباري: ٨٩/٧، لسان الميزان: ٥٥٢/٢ الحديث ٢٣٥٠/٣٦، الدرر الكامنة: ٣٠٩/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

ثمّ قال ابن حجر: وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا نعرف المنافقين ببُغضهم عليّاً[١].

الحديث التاسع: أخرج البزّار والطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبدالله، والطبراني، والحاكم، والعقيلي ـ في الضعفاء ـ وابنُ عدي عن ابن عمر، والترمذي، والحاكم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»[٢].

وفي روايةٍ: «فمن أراد العلم فليأت من الباب»[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، سنن الترمذي: ٦٣٥/٥ الحديث ٣٧١٧، المستدرك على الصحيحين: ١٢٩/١ نقلاً عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٢) ضعفاء الكبير: ١٥٠/٣ الحديث ١١٣٤، المعجم الكبير للطبراني: ٦٦/١١ الحديث ١١٠٦١، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٠/١ الحديث ٢٧، ١٩٢ الحديث ٣٢، ٣٤١/٢ الحديث١٠٥/٧٧٤، ٤١٢/٣ الحديث١٠٨/٨٤٠، المستدرك على الصحيحين: ١٣٧/٣ الحديث ٢٣٥/٤٦٣٧ و: ١٣٧ الحديث ٢٣٦/٤٦٣٨ و: ١٣٨ الحديث ٢٣٧/٤٦٣٩، تاريخ بغداد: ٣٧٧/٢ و ١٧٣/٧ و ٤٨/١١ ـ ٥٠، الإستيعاب: ٣٨/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠الحديث ١٢٠، ٨١الحديث ١٢١، ٨٢ الحديث ١٢٢ ـ ١٢٣، ٨٣الحديث ١٢٤، ٨٤الحديث ١٢٥، ٨٥الحديث ١٢٦، فردوس الأخبار: ٧٦/١ الحديث ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٣الحديث ٦٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٦٤/٢ الحديث ٩٨٤، ٤٦٦ الحديث ٩٨٥، ٤٦٧ الحديث ٩٨٦ و٩٨٧، ٤٦٩ الحديث ٩٨٨، ٤٧٠ الحديث ٩٩٠ و ٩٩١، ٤٧١ الحديث ٩٩٢، ٤٧٣ الحديث ٩٩٢، ٤٧٤ الحديث ٩٩٣، ٤٧٨ الحديث ٩٩٧، أُسد الغابة: ٢٢/٤، تذكرة الخواص: ٤٧ ـ ٤٨، كفاية الطالب: ٢٢٠، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، فرائد السمطين: ٩٨/١ الحديث ٦٧، ميزان الإعتدال: ٢٤٧/١ الحديث ٩٣٥ و ٤١٥ الحديث ١٥٢٥ و ٢٥١/٢ الحديث ٣٦٢١، نظم درر السمطين: ١١٣، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦، مجمع الزوائد، ١١٤/٩، لسان الميزان: ١٩١/١ الحديث ٥٧٥ و ٤٨٣ الحديث ١٣٤٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦١/١ الحديث ٢٧٠٥، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١٣٧/٣ الحديث ٢٣٥/٤٦٣٧و: ١٣٨ الحديث ٢٣٧/٤٦٣٩، تاريخ ←

وفي أُخرى عند الترمذي عن علي عليه السلام: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»[(١)].

وفي أُخرى عند ابن عدي: قال صلى الله عليه وآله: «عليّ باب علمي»[(٢)].

الحديث العاشر: أخرج الحاكم وصحّحه عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله! بعثتني وأنا شابٌ أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء».

فضرب صدري بيده ثمّ قال: «اللهمّ اهد قلبه، وثبّت لسانه»؛

«فوالّذي فلق الحبّة ماشككت في قضاء بين اثنين»[(٣)].

→ بغداد: ١٧٣/٧ و ٤٩/١١، الإستيعاب: ٣٨/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠ و: ٨٢ الحديث ١٢٣ و: ٨٤ الحديث ١٢٥ و: ٨٥ الحديث ١٢٦، فردوس الأخبار: ٧٦/١ الحديث ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٦٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٦٤/٢ الحديث ٩٨٤ و: ٤٦٦ الحديث ٩٨٥ و: ٤٦٧ الحديث ٩٨٦ و ٩٨٧، ٤٦٩ الحديث ٩٨٨ و: ٤٧٠ الحديث ٩٩١ و: ٤٧٣ الحديث ٩٩٣ و: ٤٧٨ الحديث ٩٩٧، تذكرة الخواص: ٤٧ ـ ٤٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦١/١ الحديث ٢٧٠٥.

(١) سنن الترمذي: ٥٩٦/٥ الحديث ٣٧٢٣، حلية الأولياء: ٦٤/١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٩/٨٧، مصابيح السنّة: ١٧٤/٤ الحديث ٤٧٧٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٥٩/٢ الحديث ٩٨٣، تذكرة الخواص: ٤٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، فرائد السمطين: ٩٩/١ الحديث ٦٨، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧، شرح المقاصد: ٢٩٧/٥، مشكاة المصابيح: ٣٥٧/٣ الحديث ٦٠٩٦، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦١/١ الحديث ٢٧٠٤، كنزالعمّال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٨٩ و ١٤٧/١٣ الحديث ٣٦٤٦٢، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، فردوس الأخبار: ٩١/٣ الحديث ٤٠٠٠، كنزالعمّال: ٦١٤/١١ الحديث ٣٢٩٨١، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٠١/٤ الرقم ١٤٢١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٨/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٧/٢، مسند أحمد: ١٤١/١ الحديث ٦٦٨ و: ٢٢٠ الحديث ١١٤٩، سنن ابن ماجة: ٧٧٤/٢ الحديث ٢٣١٠، الخصائص للنسّايي: ١١، ←

ثمّ قال المؤلّف: قيل: وسبب قوله صلى الله عليه وآله: «أقضاكم عليّ»؛ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً مع جماعة من أصحابه، فجاء خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله! إنّ لي حماراً، وإنّ هٰذا بقرة، وإنّ بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين. فقال: لا ضَمان على البهائم.

فقال صلى الله عليه وآله: «اقض بَينهما يا عليّ!»

فقال عليّ عليه السلام لهما: «أكانا مُرسلين أم مشدودين، أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلاً»؟

فقال: كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة، وصاحبها معها.

فقال عليّ عليه السلام: «على صاحب البقرة ضَمان الحمار».

فأقرّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قَضاءه[1].

الحديث الحادي عشر: أخرج ابن سعد عن علي عليه السلام أنّه قيل له: مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً؟

قال: «إنّي كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني»[2].

← المستدرك على الصحيحين: ١٤٦/٣ الحديث ٢٥٧/٤٦٥٨، الإستيعاب: ٣٦/٣، تاريخ بغداد: ٤٤٤/١٢، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٧١، أُسد الغابة: ٢٢/٤، تذكرة الخواص: ٤٤، الرياض النضرة: ١٦٧/٣ و١٦٨، فرائد السمطين: ١٦٧/١ الحديث ١٢٩، تاريخ الإسلام: ٦٣٧/٣، نظم درر السمطين: ١٢٧، البداية والنهاية: ١٢٤/٥ و٣٩٦/٧ ـ ٣٩٧، مشكاة المصابيح: ٣٤٧/٢ الحديث ٣٧٣٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنزالعمّال: ١٢٠/١٣ الحديث ٣٦٣٨٦ و: ١٢٥ الحديث ٣٦٣٩٨ و: ١٥٠ الحديث ٣٦٤٦، إسعاف الراغبين: ١٧١.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢، الفصول المهمّة: ٣٤، إسعاف الراغبين: ١٧١، نور الأبصار: ٨٨، ينابيع المودّة: ٣٤٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، سنن الترمذي: ٥٩٥/٥ ←

الحديث الثاني عشر: أخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس من شَجرٍ شتّى، وأنا وعلي من شجرةٍ واحدة»(١).

نقول: بديهي أنّ هذا الحديث ذكر في الكتب المعتبرة بأسانيد صحيحة، كما في مستدرك الحاكم، وصرّح بصحّته، ونذكر هنا بعضاً منها(٢)، ولمّا كان هذا الرجل إنساناً متعصّباً، نراه أحياناً يضعّف الأحاديث الّتي لا يلائم طبيعته، ومنها هذا الحديث.

الحديث الثالث عشر: أخرج البزّار عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»(٣).

نقول: ذكر المحدّثون الآخرون هذا الحديث بعبارات وألفاظ مختلفة نشير إلى قسم من مصادرها ليتمكّن الباحث الرجوع إليها(٤).

← الحديث ٣٧٢٢، المستدرك على الصحيحين: ١٣٥/٣ الحديث ٤٦٣٠، ٢٢٨/٤٦٣٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٥٦/٢ الحديث ٩٨٠، مشكاة المصابيح: ٣٥٧/٣ الحديث ٦٠٩٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠ ـ كنزالعمّال: ١٢٨/١٣ الحديث ٣٦٤٠٥.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢.

(٢) معجم الأوسط للطبراني: ٨٩/٥ الحديث ٤١٦٢، المستدرك على الصحيحين: ٢٦٣/٢ الحديث ٢٩٤٩/٧٨، شواهد التنزيل: ٣٧٥/١ الحديث ٣٩٥ و: ٣٧٧ الحديث ٣٩٦، شرف النبيّ ﷺ: ٢٥١، فردوس الأخبار: ٤٩/٥ الحديث ٧١٣٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٣ الحديث ١٦٥، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٢٧/١ الحديث ١٧٨، فرائد السمطين ٥٢/١ الحديث ١٧، نظم درر السمطين: ٧٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧١، الدرّ المنثور: ٨٥/٤.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩٨/٥ الحديث ٣٧٢٧، المسند للبزّار: ٣٦/٤ الحديث ١١٦٧، مسند أبي يعلى: ←

وأورده البيهقي في سننه عن أمّ سلمة هكذا:

«ألا! لا يحلّ هذا المسجد لجنب ولا حائض إلّا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ألا! قد بيّنت لكم الأسماء أن لا تضلّوا».[1]

الحديث الرابع عشر: أخرج الطبراني والحاكم، وصحّحه عن أُمّ سلمة، قالت: كانَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترئ أحدٌ أن يكلّمه إلّا علي[2].

الحديث الخامس عشر: أخرج الطبراني والحاكم، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «النظر إلى علي عبادة»[3]، إسناده حسن.

← ٣١١/٢ الحديث ـ (١٠٤٢) ٦٩، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٦٦/٧، مصابيح السنّة: ١٧٥/٤ الحديث ٤٧٧٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٦٨/١ الحديث ٣٣١ و ٣٣٢، جامع الأُصول: ٤٧٤/٩ الحديث ٦٤٩٠، تذكرة الخواص: ٤٢، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، مشكاة المصابيح: ٣٥٨/٣ الحديث ٦٠٩٨، البداية والنهاية: ٣٧٩/٧، مجمع الزوائد: ١١٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، السيرة الحلبيّة: ٣٤٧/٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٤١/٣ الحديث ٤٦٤٧، مجمع الزوائد: ١١٦/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٩٣/١ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرك على الصحيحين: ١٥٢/٣ الحديث ٤٦٨١، حلية الأولياء: ١٨٢/٢ و ٥٨/٥، تاريخ بغداد: ٥١/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠٨ الحديث ٢٤٧ و: ٢١٠ الحديث ٢٥١ و: ٢١١ الحديث ٢٥٤، محاضرات الأُدباء: ٤٧٧/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٤ و ٣٧٥، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٩٣/٢ الحديث ٨٩٩ و: ٣٩٤ الحديث ٨٩١ و: ٣٩٨ الحديث ٨٩٧ و ٨٩٨ و: ٤٠٠ الحديث ٨٩٩ و: ٤٠٢ الحديث ٩٠٠ و: ٤٠٥ الحديث ٩٠٣، أُسد الغابة: ٥٤٨/٥، كفاية الطالب: ١٦١، الرياض النضرة: ١٩٧/٣، فرائد السمطين: ١٨١/١ الحديث ١٤٤، ميزان الإعتدال: ٤٨٥/٣

←

الحديث السادس عشر: أخرج أبو يَعلى والبزّار عن سعد بن أبي وقـاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آذى عليّاً فقد آذاني»(١).

الحديث السابع عشر: أخرج الطبراني بسند حسن عن أُمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ قال: «من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبـغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله»(٢).

الحديث الثامن عشر: أخرج أحمد، والحاكم وصحّحه عن أُمّ سلمة، قالت:

← الحديث ٧٢٤٢، البداية والنهاية: ٣٩٤/٧، الإصابة: ٤٠٣/٤، لسان الميزان: ٩٣/٥ الحديث ٧٠٥٢/٢٦٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، كنزالعمّال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٨٩٥ و: ٦٢٤ الحديث ٣٣٠٣٩، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، مسند أحمد: ٥٣٤/٤ الحديث ١٥٥٣٠، مسند أبي يعلى: ١٠٩/٢ الحديث ٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ٩٣/١٠ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرك على الصحيحين: ١٣٢/٣ الحديث ٤٦١٩، ٢١٧، دلائل النبوّة: ٣٩٥/٥، الإستيعاب: ٣٧/٣، الأنساب: ٣٩٦/١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٨٩/١ الحديث ٤٩٥ و ٤٩٦ و: ٣٩٠ الحديث ٤٩٧ و: ٣٩١ الحديث ٤٩٨ و: ٣٩٢ الحديث ٤٩٩ و ٥٠٠ و: ٣٩٣ الحديث ٥٠١، تذكرة الخواص: ٤٤، كفاية الطالب: ٢٧٦، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٢/١٧، فرائد السمطين: ٢٩٨/١ الحديث ٢٣٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، البداية والنهاية: ١٢١/٥ و ٣٨٢/٧ ـ ٣٨٣، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، الإصابة: ٥٤٣/٢، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٠٤/٢ الحديث ٨٢٦٦، كنزالعمّال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٩٠١، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩، سيرة النبويّة: ٣٣٢/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣٨٠/٢٣ الحديث ٩٠١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٨٨/٢ الحديث ٦٧١ و: ١٩٠ الحديث ٦٧٣، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، ١٣١، ١٣٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنزالعمّال: ٦٢٢/١١ الحديث ٣٣٠٢٤، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من سبّ عليّاً فقد سبّني»[١].

الحديث التاسع عشر: أخرج أحمد، والحاكم بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «إنّك تقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلتُ على تنزيله»[٢].

الحديث العشرون: أخرج البزّار، وأبو يعلى، والحاكم عن علي عليه السلام قال: «دعاني رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: «إنّ فيك مثلاً من عيسى عليه السلام؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به».

ألا! إنّه يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، مسند أحمد: ٤٥٦/٧ الحديث ٢٦٢٠٨، الخصائص للنّسايي: ٢٤، المستدرك على الصحيحين: ١٣٠/٣ الحديث ٤٦١٥ و ٢١٣، فردوس الأخبار: ١٨٩/٤ الحديث ٦٠٩٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٩ الحديث ١٧٥، الرياض النضرة: ١٢٣/٣، فرائد السمطين: ٣٠٢/١ الحديث ٢٤٠ و ٢٤١، مشكاة المصابيح: ٣٥٩/٣ الحديث ٦١٠١، تاريخ الإسلام: ٦٣٤/٣، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية والنهاية: ٣٩١/٧، مجمع الزوائد: ١٣٠/٩ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٢٩/٢ الحديث ٨٧٣٦، كنز‌العمّال: ٦٠٢/١١ الحديث ٣٢٩٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أحمد: ٤٢٠/٣ الحديث ١٠٨٩٦، الخصائص للنّسايي: ٤٠، المستدرك على الصحيحين: ١٣٢/٣ الحديث ٢١٩/٤٦٢١، حلية الأولياء: ٦٧/١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٨ الحديث ٣٤١، فردوس الأخبار: ٧٩/١ الحديث ١٨، أُسد الغابة: ٣٢/٤، الرياض النضرة: ١٥٧/٣، فرائد السمطين: ١٦٠/١ الحديث ١٢١، ١٦١ الحديث ١٢٢ و ١٢٣، ٢٨٠ الحديث ٢١٩، تاريخ الإسلام: ٦٤٢/٣، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية والنهاية: ٢٤٣/٦ و ٣٩٨/٧، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز‌العمّال: ٦١٣/١١ الحديث ٣٢٩٦٧ ـ ٣٢٩٦٩.

على أن يبهتني»[١].

الحديث الحادي والعشرون: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أُمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض»[٢].

الحديث الثاني والعشرون: أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمّار بن ياسر: أنّ النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام:

«أشقى النّاس رجلان: أُحيمر ثمود الّذي عقر النّاقة، والّذي يضربك يا علي! هذه ـ يعني قرنه ـ حتّى تبتلّ منه هذه ـ يعني لحيته»[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أبي يعلى: ٤٠٧/١ الحديث ٢٧٤ ـ (٥٣٤)، مسند أحمد: ٢٥٨/١ الحديث ١٣٧٩ و ١٣٨٠، المستدرك على الصحيحين: ١٣٣/٣ الحديث ٢٢٠/٤٦٢٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠٤/٧١، الرياض النضرة: ١٩٤/٣ ـ ١٩٥، فرائد السمطين: ١٧٢/١ الحديث ١٣٢ و: ١٧٣ الحديث ١٣٤، نظم درر السمطين: ١٠٤، البداية والنهاية: ٣٩٢/٧، مشكاة المصابيح: ٣٥٩/٣ الحديث ٦١٠٢، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٣، نور الأبصار: ٨٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٤٥٥/٥ الحديث ٤٨٧٧، المعجم الصغير للطبراني: ٣٠٣ الحديث ٧٢١، المستدرك على الصحيحين: ١٣٤/٣ الحديث ٢٢٦/٤٦٢٨، فرائد السمطين: ١٧٧/١ الحديث ١٤٠، مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنزالعمّال: ٦٠٣/١١ الحديث ٣٢٩١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٤، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أحمد: ٣٢٦/٥ الحديث ١٧٨٥٧، الخصائص للنسّايي: ٣٩، المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣ الحديث ٤٦٧٩، ٢٧٧، شواهد التنزيل: ٤٤١/٢ الحديث ١٠٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٦/٣ الحديث ١٣٧٧ و: ٢٨٧ الحديث ١٣٧٨، الرياض النضرة:

←

ثمّ قال المؤلّف: وقد ورد ذلك من حديث علي عليه السلام، وصُهيب، وجابر بن سَمرة وغيرهم.

وأخرج أبو يعلى عن عائشة، قالت: رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله التزم عليّاً وقبّله وهو يقول: «بأبي الوحيد الشهيد»[1].

وروى الطبراني وأبو يعلى بسندٍ رجاله ثقات إلّا واحداً منهم، فإنّه موثّق أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله قال له يوماً: «من أشقى الأوّلين؟»

قال: «الّذي عقر الناقة».

قال: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟»

قال: «لا علم لي يا رسول الله!»

قال: «الّذي يضربك على هذه، وأشار إلى يا فوخه».

فكان علي عليه السلام يقول لأهل العراق ـ أي عند تضجّره منهم ـ: «وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه» ـ يعني لحيته ـ من هذه ـ ووضع يده على مقدّم رأسه[2].

← ٢٣٨/٣، فرائد السمطين: ٣٨٥/١ الحديث ٣١٧، مجمع الزوائد: ١٣٦/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنزالعمّال: ١٤٠/١٣ الحديث ٣٦٤٤٢ و: ١٤١ الحديث ٣٦٤٤٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، مسند أبي يعلى: ٥٥/٨ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي: ٦٥ الحديث ٣٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٥/٣ الحديث ١٣٧٦، فرائد السمطين: ٣٨٣/١ الحديث ٣١٥، مجمع الزوائد: ١٣٨/٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، مسند أبي يعلى: ٣٧٧/١ الحديث ٣٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٤٥/٨ الحديث ٧٣١١، شواهد التنزيل: ٤٣٥/٢ الحديث ١٠٩٨، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨١/٣ الحديث ١٣٦٨ و: ٢٨٢ الحديث ١٣٧١، أُسدالغابة: ٣٥/٤، رياض النضرة: ٢٣٨/٣، مجمع الزوائد: ١٣٦/٩، نور الأبصار: ١١٨.

وصحّ أيضاً: أنّ ابن سلام قال له: لا تقدّم العراق، فإنّي أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف.

فقال علي: «وأيم الله، لقد أخبرني به رسول الله ﷺ».

قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط مُحارباً يخبر بذا عن نفسه؟[١]

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الحاكم وصحّحه عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى النّاس عليّاً عليه السلام فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال:

«لا تشكوا عليّاً؛ فوالله! إنّه لأُخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله»[٢].

الحديث الرابع والعشرون: أخرج أحمد، والضياء عن زيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّي أُمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم. وإنّي والله! ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت بشيء فاتّبعته»[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣ الحديث ٤٦٧٨، ٢٧٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٧٩/٣ الحديث ١٣٦٦، أُسد الغابة: ٣٤/٤، فرائد السمطين: ٣٨٦/١ الحديث ٣١٩، مجمع الزوائد: ١٣٨/٩، كنزالعمّال: ١٨٦/١٣ الحديث ٣٦٥٥٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٥٠٨/٣ الحديث ١١٤٠٨، تاريخ الطبري: ٤٠٢/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٤٥/٣ الحديث ٤٦٥٤، ٢٥٢، حلية الأولياء: ٦٨/١، الإستيعاب: ٥١/٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٨٦/١ الحديث ٤٩٢ و: ٣٨٨ الحديث ٤٩٣، الرياض النضرة: ٢٠٥/٣، فرائد السمطين: ١٦٣/١ الحديث ١٢٥ و: ١٦٤ الحديث ١٢٦، تاريخ الإسلام: ٣٦١/٣ نظم درر السمطين: ١١٩، البداية والنهاية: ٢٢٨/٥، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٤.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٤٩٦/٥ الحديث ١٨٨٠١، الخصائص للنسّايي: ١٣، الضعفاء الكبير: ١٨٥/٤ الحديث ١٧٦١، المستدرك على الصحيحين: ١٣٥/٣ الحديث ٤٦٣١، ←

الحديث الخامس والعشرون: الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي»[١].

الحديث السادس والعشرون: أخرج الطبراني عن ابن مسعود نقل: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أُزوّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام»[٢].

الحديث السابع والعشرون: أخرج الطبراني عن جابر، والخطيب عن ابن عبّاس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيتي في

← ٢٢٩، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٧ الحديث ٣٠٥، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧ الحديث ٣٣٨، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٥٧/١ الحديث ٣٢٤ و٣٢٥، الرياض النضرة: ١٥٨/٣، البداية والنهاية: ٣٧٩/٧، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، السيرة الحلبيّة: ٣٤٦/٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٦٠٦/٥ الحديث ٩٤٢٦ وروى نحوه في: سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ الحديث ٣٧١٢، الخصائص للنسّايي: ٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٦/٢ الحديث ١٨، ٣٤٣، المستدرك على الصحيحين: ١١٩/٣ الحديث ٤٥٧٩، ١٧٧، حلية الأولياء: ٦٩٤/٦، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣٤ الحديث ٢٧٠، المناقب للخوارزمي: ١٥٣ الحديث ١٨٠، جامع الأُصول: ٤٧٠/٩ الحديث ٦٤٨٠، أُسد الغابة: ٢٧/٤، تذكرة الخواص: ٣٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، البداية والنهاية: ٣٨١/٧، الإصابة: ٥٠٩/٢، إسعاف الراغبين: ١٧٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٤/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٤/١٠ الحديث ١٠٣٠٥، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٦/١ الحديث ٣٠٠ و: ٢٣٨ الحديث ٣٠٢، تذكرة الخواص: ٣٠٧، كفاية الطالب: ٢٩٨، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، الرياض النضرة: ١٤٦/٣ و فرائد السمطين: ٩٠/١ الحديث ٥٩، ميزان الإعتدال: ٦٧١/٢ الحديث ٥٢٨٠، نظم درر السمطين: ١٨٦، مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، لسان الميزان: ٩١/٤ الحديث ٩٨١، ٥٣٣٢، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٦/١ الحديث ١٦٩٣، كنزالعمّال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٩١ و ٦٨٤/١٣ الحديث ٣٧٧٥٣.

صلب عليّ بن أبي طالب»[١].

الحديث الثامن والعشرون: أخرج الديلمي عن عائشة: أنّ النبي ﷺ قال: «خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة»[٢].

الحديث التاسع والعشرون: أخرج الديلمي أيضاً عن عائشة والطبراني وابن مردويه، عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ قال:

«السُبّق ثلاثة: فالسابق إلى موسى، يوشع بن نون؛ والسابق إلى عيسى، صاحب يس؛ والسابق إلى محمّد، علي بن أبي طالب»[٣].

الحديث الثلاثون: أخرج ابن نجّار عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«الصدّيقون ثلاثة: حزقيل، مؤمن آل فرعون؛ وحبيب النجّار، صاحب آل يس؛ وعلي بن أبي طالب عليه السلام»[٤].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٣٥/٣ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ٣١٧/١، المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٥٩/٢ الحديث ٦٤٣، كفاية الطالب: ٣٧٩، فرائد السمطين: ٣٢٤/١ الديث ٢٥٢، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٧/١ الحديث ١٧١٧.

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٢٣/١ الحديث ١٧٢، الإصابة: ٢٤٣/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٩٣/١١ الحديث ١١١٥٢، البداية والنهاية: ٢٦٧/١، مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، كنزالعمّال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٨٩٦، الصواعق المحرقة: ٣٦٤/٢.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٤/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٦ الحديث ٢٩٣، فردوس الأخبار: ٥٨١/٢ الحديث ٣٦٨١، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ الحديث ٣٠٧، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٢/٢ الحديث ٨٠٥، العمدة لابن البطريق: ٢٢٠ الحديث ٣٤٧، ٢٢١ الحديث ٣٤٨، ٢٢٢ الحديث ٣٥١، تفسير الكبير: ٥٨/٢٧، مختصر تاريخ دمشق: ٣٧٨/١٧، الدرّ المنثور: ←

الحديث الحادي والثلاثون: أخرج أبو نُعيم، وابن عساكر، عن أبي ليلى: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار، مؤمن آل يس ﴿قَالَ يَا قَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[1] وحزقيل، مؤمن آل فرعون الّذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[2] وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أفضلهم»[3].

الحديث الثاني والثلاثون: أخرج الخطيب عن أنس: أنّ النبي ﷺ قال: «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب»[4].

الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الحاكم عن جابر: أنّ النبي ﷺ قال: «عليّ إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، ومخذولٌ من خذله»[5].

← ٤٩٢/٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٣١٧/٢ الحديث ٥١٤٨، كنز العمّال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٨٩٧ و ٣٢٨٩٨.

(١) يس (٣٦): ٢٠.

(٢) الغافر (٤٠): ٢٨.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٧ الحديث ٢٩٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٨٠/١ الحديث ١٢٨، العمدة لابن البطريق: ٢٢١ الحديث ٣٤٨ و: ٢٢٢ الحديث ٣٥٢، مختصر تاريخ دمشق: ٣٠٧/١٧، الدرّ المنثور: ٤٩٢/٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٣١٧/٢ الحديث ٥١٤٩.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، تاريخ بغداد: ٤١٠/٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٣ الحديث ٢٩٠، لسان الميزان: ٥٥٣/٤ الحديث ٦٦٧٩/٦٢، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٨/٢ الحديث ٥٦٣٣، كنز العمّال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٩٠٠.

(٥) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٤٠/٣ الحديث ٤٦٤٤ و ٢٤٢، تاريخ بغداد ٣٧٧/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠، ٨٤ الحديث ١٢٥، فرائد ←

الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الدارقطني في «الإفراد» عن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ قال: «عليّ باب حطّة من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً»[١].

الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الخطيب عن البراء، والديلمي عن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ قال: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني»[٢].

الحديث السادس والثلاثون: أخرج البيهقي والديلمي عن أنس: أنّ النبيّ ﷺ قال: «عليّ يزهر في الجنّة ككوكب الصُبح لأهل الدنيا»[٣].

الحديث السابع والثلاثون: أخرج ابن عدي عن علي عليه السلام: أنّ النبيّ ﷺ

← السمطين: ١٥٧/١ الحديث ١١٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦/٢ الحديث ٥٥٩١، كنز العمّال: ٦٠٢/١١ الحديث ٣٢٩٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٤.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، فردوس الأخبار: ٩٠/٣ الحديث ٣٩٩٨، جامع الصغير: ٣٤٦/٢ الحديث ٥٥٩٢، كنز العمّال: ٦٠٣/١١ الحديث ٣٢٩١٠، لمزيد من الإطّلاع راجع! إحقاق الحق: ١٤٣/٧ ـ ١٤٥ و ١٨٠/١٥ ـ ١٨١ و ١٧٠/١٧ ـ ١٧١ و ٣٩٧/٢٠ ـ ٣٩٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، تاريخ بغداد: ١٢/٧، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٩٢ الحديث ١٣٥ و ١٣٦، فردوس الأخبار: ٨٩/٣ الحديث ٣٩٩٣، المناقب للخوارزمي: ١٤٤ الحديث ١٦٧ و ١٤٨ الحديث ١٧٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٧٥/٢ الحديث ٨٧٠، الرياض النضرة: ١١٧/٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦/٢ الحديث ٥٥٩٦، كنز العمّال: ٦٠٣/١١ الحديث ٣٢٩١٤، إحقاق الحق: ٢٣٥/٥ ـ ٢٤٢ و ٩٨/١٦ ـ ١٠٤ و ٥٧٠/٢١ ـ ٥٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٤٠ الحديث ١٨٤ و ١٨٥، فرائد السمطين: ٢٩٥/١ الحديث ٢٣٣، جامع الصغير: ٣٤٦/٢ الحديث ٥٥٩٩، كنز العمّال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٧ و ٦١١ الحديث ٣٢٩٥٧، إحقاق الحق: ١٦٦/٦ ـ ١٦٩ و ٥٢٠/١٦ ـ ٥٢٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥.

قال: «عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»(١).

الحديث الثامن والثلاثون: أخرج البزّار عن أنس: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «عليّ يقضي ديني»(٢).

الحديث التاسع والثلاثون: أخرج الترمذي والحاكم: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان»(٣).

الحديث الأربعون: أخرج الشيخان، عن سهل: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وجد عليّاً عليه السلام مضطجعاً في المسجد، وقد سقط رداؤه عن شقّه، فأصابه تراب، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: «قم يا أبا تراب!»(٤)

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٤٤/٥ الحديث ٤٢١ و١٣٨٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٦٠/٢ الحديث ٧٧٨، مختصر تاريخ دمشق: ٣٧٦/١٧، كنزالعمّال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٨، إحقاق الحق: ٢٦/٤ ـ ٣٦و ٢٩٤/١٥، ٢٩٨ ـ ٣٠٤و ٢٥٨/٢٠ ـ ٢٦١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، حلية الأولياء: ٦٣/١، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩ و: ٣٢٩، الحديث ٣٤٧، تذكرة الخواص: ٣٧، الرياض النضرة: ١٢٥/٣، نظم درر السمطين: ٩٨، شرح المواقف: ٣٦٣/٨، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، ١٢١، الجامع الصغير للسيوطي: ١٤١/٢ الحديث ٥٦٠١، كنزالعمّال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٩و ١٥٠/١٣ الحديث ٣٦٤٦٦.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، وقعة صفّين: ٣٢٣، سنن الترمذي: ٦٢٦/٥ الحديث ٣٧٩٧، المناقب للكلابي: ٤٣٧ الحديث ٢١، المستدرك على الصحيحين: ١٤٨/٣ الحديث ٤٦٦٦، ٢٦٤، جامع الأصول: ٤١٦/٩ الحديث ٦٣٦٤، أسد الغابة: ٢٣١/٢، فرائد السمطين: ٢٩٣/١ الحديث ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٩٠/٣ الحديث ٦٢٣٤، تهذيب الكمال: ٢٢٢/٢١، سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١، تاريخ الإسلام: ٥٧٤/٣، مجمع الزوائد: ١١٨/٩، ٣٣٠، ٣٤٤، كنزالعمّال: ٦٣٩/١١ الحديث ٣٣١١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٨.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٧/٢، صحيح البخاري: ٢٢/٣ الحديث ٣٧٠٣، صحيح مسلم: ١٤٩٣/٤

←

فلذلك كانت هذه الكُنية أحبّ الكُنى إليه، لأنّه ﷺ كنّاه بها.

ثمّ قال المؤلّف: وأخرج ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمان بن عوف، قال: لمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة، انصرف إلى الطائف، فحصرها سبع عشرة ليلة ـ أو تسع عشرة ليلة ـ ثمّ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

«أُوصيكم بعترتي خيراً وإنّ موعدكم الحوض، والّذي نفسي بيده! لتقيمن الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي أو كنفسي يضرب أعناقكم» ـ ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام ـ.

ثمّ قال: «هو هذا»[1].

وفي رواية: أنّه ﷺ قال في مرض موته:

«أيّها النّاس! يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقدمت إليكم القول معذرةً إليكم.

← الحديث ٣٨، ٢٤٠٩، تاريخ الطبري: ١٢٤/٢، مقاتل الطالبيين: ١٤، ١٥، المعجم الكبير للطبراني: ١٤٩/٦ الحديث ٥٨٠٨ و: ١٦٥ الحديث ٥٨٧٠ و: ١٦٨ الحديث ٥٨٧٩ و: ٢٠٢ الحديث ٦٠١٠، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٤٤٦/٢، الإستيعاب: ٥٤/٣، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٩ الحديث ٦ و: ١٠ الحديث ٧، المناقب للخوارزمي: ٣٨ الحديث ٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢/١ الحديث ٣٢، الرياض النضرة: ١٠٥/٣، مختصر تاريخ دمشق: ٣٠٢/١٧، تاريخ الإسلام: ٦٢٢/٣، البداية والنهاية: ٣٠٣/٣، مجمع الزوائد: ١٠١/٩، فتح الباري: ٨٨/٧ الحديث ٣٧٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥، نور الأبصار: ٩٠.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٨/٧ الحديث ٢٣ و ٥٤٣/٨ الحديث ٢، مسند أبي يعلى: ١٦٦/٢ الحديث ٢٥، المستدرك على الصحيحين: ٣٦٨/٢ الحديث ٨٦٧، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٦٨/٢ الحديث ٨٦٧، مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، ١٦٣، كنز العمّال: ١٦٤/١٥ الحديث ٣٦٤٩٧.

ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّوجل، وعترتي أهل بيتي»

ـ ثمّ أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: ـ «هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلّفت فيهما»[١].

وأخرج أحمد في المناقب، عن علي عليه السلام قال: «طلبني النبي صلى الله عليه وآله في حائطٍ، فَضربني برجله وقال: «قم، فوالله لأرضيك، أنت أخي وأبو ولدي، فقاتل على سنّتي.

من مات على عَهدي، فهو في كنز الجنّة، ومن مات على عهدك، فقد قضى نَحبه، ومن ماتَ يُحبّك بعد موتك، ختم الله له بالأمن والإيمان، ماطلعت شمس أو غربت»[٢].

وأخرج الدارقطني: أنّ علياً قال للستّة الّذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته:

«أُنشدكم بالله! هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! أنت قسيم الجنّة والنّار يوم القيامة، غيري؟»

قالوا: اللهم لا[٣].

ثمّ قال المؤلّف: ومعناه ما رواه غَيره عن علي الرضا عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله قال له:

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٨/٢، إحقاق الحق: ٦٤٥/٥، و ٤٠٠/١٦، ينابيع المودّة: ٣٤٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٣١٤/١٧، مسند أبي يعلى: الحديث ٥٢٨، مجمع الزوائد: ١٢١/٩ و ١٢٢، كنزالعمّال: الحديث ٣٦٤٩١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، إحقاق الحق: ٢٦٤/٤ و ١٨٩/١٥، ملحقات إحقاق الحق: ٣٩٣/٢٠ و ٣٩٥، ينابيع المودّة: ٣٤٢.

«أنت قسيم الجنّة والنّار، فيوم القيامة تقول النّار: هذا لي وهذا لك»[(١)].

نقول: كلمة «قسيم» هنا ليست بمعنىٰ المقسِّم، بل إنّ وجوده المقدّس هو الجنّة، وطرفه المقابل هو جهنّم، ولهذا قال عليه السلام: «هذا لي وهذا لكِ» ولم يقل: هذا للنار وهذا للجنّة.

قال المؤلّف: وروى ابن سماّك: أنّ أبا بكر قال له عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلّا من كتب له عليّ الجواز»[(٢)].

وأخرج البخاري، عن علي عليه السلام أنّه قال:

«أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة».

قال قيس: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[(٣)].

قال: هم الّذين بارزوا يوم بَدر: علي، وحمزة، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وشَيبة بن ربيعة، وعُتبة بن ربيعة، والوَليد بن عُتبة[(٤)].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٢/٢ الحديث ٣٠، إحقاق الحق: ٤/، ٢٦٤ ملحقات إحقاق الحق: ٣٩٤/٢٠، ينابيع المودّة: ٣٤٢، فضائل الخمسة: ١٠٥/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، الرياض النضرة: ١٣٧/٣، ذخائر العقبى: ٧١، ينابيع المودّة: ٩٨ و ٣٤٢، إحقاق الحق: ١١٨/٧ ـ ١١٩.

(٣) الحج (٢٢): ١٩.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، صحيح البخاري: ٨٤/٣ الحديث ٣٩٦٥ و: ٢٦٢ الحديث ٤٧٤٣، تفسير الطبري: ١٣١/١٠، المناقب للكلابي: ٤٣٢ الحديث ١١، المستدرك على الصحيحين: ٤١٩/٢ الحديث ٥٩٣/٣٤٥٦، أمالي الطوسي: ٨٥ الحديث ٣٧/١٢٨، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١٧٨/٣ الحديث ١٢١٥، تفسير الكبير: ٢٢/٢٣، النهاية لابن الأثير: ٢٣٩/١، الرياض النضرة: ١١٤/٣، لسان العرب: ١٣٢/١٤، تفسير بحر المحيط: ٣٦٠/٦، الدرّ المنثور: ٦٢٧/٤، السيرة الحلبيّة: ١٦٠/٢، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار ٩٠.

فضائل عليﷺ في كلام الصحابة

ثمّ إنّ ابن حجر انعقد فصلاً في ثناء الصحابة والسلف على علي ﷺ وقال:

أخرج ابن سعد عن أبي هريرة: قال: قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا[١].

وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: أقضى أهل المدينة، علي[٢].

وأخرج ابن سعد، عن ابن عبّاس، قال: إذا حدّثنا ثقةٌ عن عليّ الفُتْيا، لا نعدوها[٣]. أي لا نَتجاوزها.

وأخرج عن سعيد بن المسيّب: قال: كان عمر بن الخطّاب يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوالحسن، يعني عليّاً[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، مسند أحمد: ١٣١/٦ الحديث ٢٠٥٨١، صحيح البخاري: ١٩٢/٣ الحديث ٤٤٨١، سنن ابن ماجة: ٥٥/١ الحديث ١٥٤، المستدرك على الصحيحين: ٣٤٥/٣ الحديث ٥٣٢٩، ٩٢٧ حلية الأولياء: ٦٥/١، الإستيعاب: ٨/١، المناقب للخوارزمي: ٨١ الحديث ٦٦، ترجمة الإمام عليّ ﷺ: ٢٨/٣ الحديث ١٠٥٦ و ١٠٥٧، كفاية الطالب: ٢٥٩، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، الدرّ المنثور: ١٩٧/١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٤٥/٣ الحديث ٤٦٥٦، ٢٥٤، الإستيعاب: ٣٩/٣، ترجمة الإمام عليّ ﷺ: ٣٤/٣ الحديث ١٠٦٣، أُسد الغابة: ٢٢/٤، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، نور الأبصار: ٧٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، الإستيعاب: ٤٠/٣، أُسد الغابة: ٢٣/٤، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣: الإصابه: ٥٠٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، كنزالعمّال: ١٦٦/١٣ الحديث ٣٦٥٠٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، الإستيعاب: ٣٩/٣، أُسد الغابة:

←

وأخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول: سلوني، إلّا علي[١].

وأخرج ابن عساكر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أفرض أهل المدينة وأقضاها علي عليه السلام[٢].

ثمّ قال المؤلّف: وذُكر عند عائشة، فقالت: إنّه أعلم من بقي بالسنّة[٣].

وقال عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة: كان لعلي عليه السلام ما شئتَ من ضِرسٍ قاطع في العلم، وكان له القِدَم في الإسلام، والصِّهر برسول الله صلى الله عليه وآله، والفِقه في السنّة، والنَّجدة في الحرب، والجود في المال[٤].

وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عبّاس قال: «ما أنزل الله ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلّا وعليّ عليه السلام أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله في غير

← ٢٢/٤، كفاية الطالب: ٢١٧، الرياض النضرة: ١٦١/٣، فرائد السمطين: ٣٤٤/١ الحديث ٢٦٦ و ٢٦٧، نظم درر السمطين: ١٣٢، الإصابة: ٥٠٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، كنزالعمّال: ٣٠٠/١٠ الحديث ٢٩٥٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٦.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، الإستيعاب: ٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٩٠ الحديث ٨٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٤/٣ الحديث ١٠٤٥، أُسد الغابة: ٢٢٠/٤، الرياض النضرة: ١٦٦/٣، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، كنزالعمّال: ١٣٠/١٣ الحديث ٣٦٤١٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٢، شواهد التنزيل: ٣٤/١ الحديث ٢٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٥/٣ الحديث ١٠٦٧، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، الإستيعاب: ٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٩١ الحديث ٩٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٨/٣ الحديث ١٠٧٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، فرائد السمطين: ٣٦٨/١ الحديث ٢٩٧، نظم درر السمطين: ١٣٣، إسعاف الراغبين: ١٧٧، نور الأبصار: ٩٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، الإستيعاب: ٤٣/٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٦١/٣ الحديث ١١٠٥، تهذيب الكمال: ٤٨٧/٢٠، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧.

مكان وما ذكر علياً عليه السلام إلّا بخير»[١].

وأخرج ابن عساكر عنه، قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نـزل في علي عليه السلام[٢].

وأخرج ابن عساكر عنه، قال: نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية[٣].

وأخرج الطبراني عنه قال: كانت لعلي عليه السلام ثمـان عشرة منقبة ما كانت لأحدٍ من هذه الأُمّة[٤].

وأخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطّاب: لقد أعـطي عـليٌّ ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من حُمرُ النعم.

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، المناقب للكوفي: ١٤٦/١ الحديث ٨١، المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٤/١١ الحديث ١١٦٨٧، شواهد التنزيل: ٣٠/١ الحديث ١٣، حلية الأولياء: ٦٤/١، النور المشتعل: ٢٨ الحديث ٣، المناقب للخوارزمي: ٢٦٧ الحديث ٢٤٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٣٠/٢ الحديث ٩٣٢، المناقب لابن شهراشوب: ٦٥/٣، خصائص الوحي المبين: ٢٠١، العمدة لابن البطريق: ٢٦٣ الحديث ٤١٣، كفاية الطالب: ١٤٠، الرياض النضرة: ١٨٠/٣، نظم درر السمطين: ٨٩، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩، كنزالعمّال: ١٠٨/١٣ الحديث ٣٦٣٥٣، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودّة: ٢٥١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، شواهد التنزيل: ٥٢/١ الحديث ٤٩، النور المشتعل: ٣٢ الحديث ١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٣٠/٢ الحديث ٩٣٣، نور الأبصار: ٩٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، النور المشتعل: ٣٥ الحديث، ٨ تاريخ بغداد: ٢٢١/٦ الحديث ٣٢٧٥، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٤٣١/٢ الحديث ٩٣٤، كفاية الطالب: ٢٣١، إحقاق الحق: ٤٨٠/٣ و ٦٢٥/١٥، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٧٩٨/٩ الحديث: ٨٤٢٧، شواهد التنزيل: ٢٣/١ الحديث ٢ و ٣، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٦٦، إسعاف الراغبين: ١٧٦، إحقاق الحق: ١١٨/٥.

فَسُئل: ما هي؟

قال: تزويجه ابنته، وسكناه في المسجد لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر.

وروى أحمد بسندٍ صحيح، عن ابن عمر نحوه[(١)].

وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي عليه السلام قال: «ما رَمدت ولا صُدِعتُ منذ مسحَ رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية»[(٢)].

ثمّ قال المؤلّف: ولمّا دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب، فقال:

والله! يا أميرالمؤمنين! لقد زيّنتَ الخلافة وما زيّنتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها[(٣)].

وأخرج السِّلَفي في الطُّيوريات، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن علي عليه السلام ومعاوية.

فقال: إعلم! أنّ عليّاً كان كثير الأعداء، ففتّش له أعداؤه شيئاً، فلم يجدوه، فجاؤا إلى رجلٍ قد حاربه وقاتله، فأطروه كيداً منهم له[(٤)].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، مسند أحمد: ٧٨/١، مسند أبو يعلى: الحديث ٥٩٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٣، مجمع الزوائد: ١٢٢/٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٤/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ١١٣/٣ الحديث ١١٥٢، أُسد الغابة: ٣٢/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، إحقاق الحق: ٣٨٨/٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٤/٢.

ثمّ قال المؤلّف:

الفصل الرابع في نُبذ من كراماته وقَضاياه وكلماته الدالّة على علوّ قدره علماً وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالى:

أخرج ابنُ سعد عنه عليه السلام، قال:

«والله! ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيمَ نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ناطقاً»[١].

وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال: قال علي عليه السلام:

«سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس من آية إلّا وقد عرفت بليل نزلت أم نهار، أم في سهل أم جبل»[٢].

قال المؤلّف: ومن كراماته الباهرة:

أنّ الشمس رُدَّت عليه لمّـا كان رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجره، والوحي ينزل عليه، وعَلي لم يُصلِّ العَصر، فما سُرِّيَ عنه صلى الله عليه وآله إلّا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله:

«اللهمّ إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. فطلعت بعد

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، شواهد التنزيل: ٤٥/١ الحديث ٣٨، حلية الأولياء: ٦٨/١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢١/٣ الحديث ١٠٣٨، كفاية الطالب: ٢٠٧، فرائد السمطين: ٢٠١/١ الحديث ١٥٧، تاريخ الإسلام: ٦٣٧/٣، نظم درر السمطين: ١٢٦، كنزالعمّال: ١٢٨/١٣ الحديث ٣٦٤٠٤، إسعاف الراغبين: ١٧٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، شواهد التنزيل: ٤٢/١ الحديث ٣١، الإستيعاب: ٤٣/٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢/٣ الحديث ١٠٣٩، كفاية الطالب: ٢٠٨، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تهذيب الكمال: ٤٨٧/٢٠، نظم درر السمطين: ١٢٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧، إسعاف الراغبين: ١٧٧، ينابيع المودّة: ٣٤٤.

ما غربت»[١].

وحديث ردِّها صحّحه الطَّحاوي والقاضي في «الشِّفاء»، وحَسَّنه شيخُ الإسلام أبو زُرعة، وتبعه غيره، وردّوا على جمعٍ قالوا: إنّه مَوضوع، وزعم فوات الوقت بغروبها، فلا فائدة لردّها في محلّ المنع، بل نقول: كما أن ردّها خصوصيّة كذلك إدراك العصر الآن أداء خصوصيّة وكرامة...[٢].

قال سبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة حَدّثني بها جَماعة من مشايخنا بالعراق؛ أنّه شاهدوا أبا مَنصور المظفّر بن أرْدشير القُباوي الواعظ، ذَكر بعد العصر هذا الحديث ونَمَّقه بألفاظه، وذكرَ فَضائل أهل البيت عليهم السلام، فغطّت سحابة الشمس حتّى ظنَّ الناس أنّها قد غابت، فقامَ على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشد:

لا تغربي يا شمس! حتّى ينتهي ... مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عِنانِك إن أردت ثناءهم ... أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، الضعفاء الكبير: ٣٢٧/٣ الحديث ١٣٤٧، علل الشرائع: ٣٥٢ الحديث ٣، الأمالي للمفيد: ٩٤ الحديث ٣، قصص الأنبياء للثعلبي: ٢٤٩ ، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٩٦ الحديث ١٤٠، الثاقب في المناقب: ٢٥٤ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي: ٣٠٦ الحديث ٣٠١ و ٣٠٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٥/٢ الحديث ٧٠٨، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٣/٢، العمدة لابن البطريق: ٣٧٤ الحديث ٧٣٦، تفسير الكبير: ١٢٦/٣٢، تذكرة الخواص: ٤٩، كفاية الطالب: ٣٨٤، الطرائف: ٨٤ الحديث ١١٧، الرياض النضرة: ١٤٠/٣، فرائد السمطين: ١٨٣/١ الحديث ١٤٦، ميزان الإعتدال: ١٧٠/٣ الحديث ٣٠٤، البداية والنهاية: ٨٦/٦ الحديث ٩٥، مجمع الزوائد: ٢٩٧/٨، لسان الميزان: ٣١٧/٤، مدينة المعاجز: ٢٠٣/١، إسعاف الراغبين: ١٧٧، ينابيع المودّة: ١٦٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٦/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٥/٢ (الهامش)، إسعاف الراغبين: ١٧٧.

قالوا: فانجابَ السحاب عن الشَّمس وطَلعت[١].

وأخرج عبدالرزّاق عن حُجر المرادي، قال: قالَ لي علي عليه السلام: «كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟»

قلت: أو كان ذلك؟

قال: «نعم».

قلت: فكيف أصنع؟

قال: «ألعنّي ولا تبرأ منّي».

قال: فأمرني محمّد بن يوسف ـ أخو الحجّاج، وكان أميراً من قبل عبدالملك بن مروان على اليمن ـ أن ألعن عليّاً.

فقلت: إنّ الأمير أمرني أن ألعن عليّاً، فالعَنوه، لَعَنه الله، فما فَطِن لها إلّا رجل.

أي لأنّه إنّما لعنَ الأمير ولم يَلعن عليّاً، فهذا من كرامات علي عليه السلام وإخباره بالغيب[٢].

ومن كراماته أيضاً: أنّه حدَّث بحديثٍ فكذّبه رجل، فقال له: «أدعو عليك إن كنتَ كاذباً؟»

قال: ادعُ.

فدعا عليه، فلم يبرح حتّى ذهب بصره[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٦/٢ و ٣٧٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٧/٢، رجال الكشّي: ٣١٩/١ الحديث ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، إحقاق الحق: ٢٢٠/١٨، ينابيع المودّة: ٣٤٥.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٧/٢، دلائل النبوّة: ٤٤٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٨ الحديث ٣٩٦، ←

وأخرج ابن المدائني عن مُجمِّع: أنّ علياً عليه السلام كان يكنس بيت المال، ثمّ يصلّي فيه، رجاء أن يشهد له أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين[1].

قال ابن حجر: وجلس رجلان يتغدّيان مع أحدهما خَمسة أرغفةٍ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فمرّ بهما ثالث، فأجلساه، فأكلوا الأرغفة الثمانية على السواء.

ثمّ طرح لهما الثالث، ثمانيةَ دراهم عوضاً عمّا أكله من طعامهما، فتنازعا.

فصاحب الخمسة أرغفة يقول: إنّ له خمسة دراهم، ولصاحب الثلاثة، ثلاثة، وصاحب الثلاثة يدّعي أنّ له أربعة ونصفاً، فاختصما إلى علي عليه السلام.

فقال لصاحب الثلاثة: «خُذ ما رضي به صاحبك، وهو الثلاثة، فإنّ ذلك خير لك.

فقال: لا رضيتُ إلّا بمرِّ الحق.

فقال علي عليه السلام: «ليسَ لك في مُرِّ الحق إلّا درهم واحد».

فسأله عن بيان وَجه ذلك.

فقال علي عليه السلام: «أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين أثلاثاً؟ أكلتموها وأنتم ثلاثة، ولا يعلم أكثركم أكلاً، فتحملون على السواء، فأكلتَ أنت ثمانية أثلاث، والّذي لكَ تسعة أثلاث، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث، والّذي له خَمسة عشر ثلثاً، فبقي له سبعة، ولك واحد، فله سبعَة بسبعته ولك واحد بواحدك، فقال: رضيتُ الآن»[2].

← ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٠٥/٣ الحديث ١٢٥٧، و ١٢٥٨، المناقب لابن شهراشوب: ٣١٤/٢، تاريخ الإسلام: ٦٤٥/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، ينابيع المودّة: ٢٥٥ و ٣٤٥.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٨/٢، حلية الأولياء: ٨١/١، الإستيعاب: ٤٩/٣، تاريخ الإسلام: ٦٤٣/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، كنزالعمّال: ١٨٢/١٣ الحديث ٣٦٥٤٦، ينابيع المودّة: ٣٤٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٨/٢، الإستيعاب: ٤٢/٣، الرياض النضرة: ١٦٨/٣، تهذيب الكمال: ←

نُبذة من كلماته القصار

يذكّر المؤلّف في هذا الفصل بعضاً من خطب وكلمات علي عليه السلام القصار[1]، من جملتها:

١ ـ «الناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا»[2].

٢ ـ «الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم»[3].

٣ ـ «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً»[4].

٤ ـ «ما هلك امرؤٌ عرف قدره»[5].

٥ ـ «قيمة كلّ امرئ ما يحسنه»[6].

← ٤٨٦/٢٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، كنزالعمّال: ٨٣٥/٥ الحديث ١٤٥١٢، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(١) أُنظر! الصواعق المحرقة: ٣٧٩/٢ ـ ٣٨٨.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة ٣٤٦.

(٣) تحف العقول: ٢٠٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٤) غررالحكم: ١٠٨/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٥/٢ الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٩٤ الحكمة ١٤٩، غرر الحكم: ٦٢/٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢ ←

٦ ـ «من عرف نفسه فقد عرف ربّه»[1].

٧ ـ «المرء مخبوء تحت لسانه»[2].

٨ ـ «من عذُب لسانُه كثر إخوانه»[3].

٩ ـ «بالبرّ يُستعبد الحرّ»[4].

١٠ ـ «بشِّر مالَ البخيل بحادث أو وارث»[5].

١١ ـ «لا تنظر الّذي قال؛ وانْظر إلى ما قال»[6].

١٢ ـ «الجزع عند البلاء تمام المحنة»[7].

١٣ ـ «لا ظفر مع البغي، لا ثناء مع الكبر، ولا صحّة مع النهم والتخم»[8].

← الحديث ٢٠٤، تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحكمة ٨١، الإرشاد للمفيد: ٣٠٠/١، أمالي الطوسي: ٤٩٤ الحديث ٥١ و ٥٢، غرر الحكم: ٥٠٤/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٦٨ الحديث ٣٨٥، ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٥٤، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(١) غرر الحكم: ١٩٤/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢ الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٩٤ الحكمة ١٤٨ و: ٧٤٩ الحكمة ٣٩٠، الإرشاد للمفيد: ٣٠٠/١، أمالي الطوسي: ٤٩٤ الحديث ٥١، غرر الحكم: ٢٤٠/١ و ٢٨٧/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٣) غرر الحكم: ١٥٦/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٤ ـ ٨) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

١٤ ـ «لا شرف مع سوء الأدب»[1].

١٥ ـ «لا راحة مع الحسد»[2].

١٦ ـ «لا سؤدد مع انتقام»[3].

١٧ ـ «لا صواب مع ترك المشورة».

١٨ ـ «لا مروءة لكذوب»[4].

١٩ ـ «لا كرم أعزّ من التقى»[5].

٢٠ ـ «لا شفيع أنجح من التوبة»[6].

٢١ ـ «لا لباس أجمل من العافية»[7].

٢٢ ـ «لا داء أعيى من الجهل»[8].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٢) الإرشاد للمفيد: ٣٠٣/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٤) تحف العقول: ٢١٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٥ ـ ٧) أمالي الصدوق: ٢٦٤ الحديث ٩، التوحيد: ٧٢ الحديث ٢٧، تحف العقول: ٩٠ و ٩٣، كنزالفوائد: ١٢٨، نهج البلاغة: ٧٤٣ الحكمة ٣٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٣٥٨، فرائد السمطين: ٤٠٦/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٥٧، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٨) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

٢٣ ـ «المرء عدوّ ما جهله»[١].

٢٤ ـ «رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعدّ طوره»[٢].

٢٥ ـ «إعادة الاعتذار تذكير بالذنب»[٣].

٢٦ ـ «النصح بين الملأ تقريع»[٤].

٢٧ ـ «نعمة الجاهل كروضة على مزبلة»[٥].

٢٨ ـ «الجزع أتعب من الصبر»[٦].

٢٩ ـ «المسؤول حرّ حتّى يعد»[٧].

٣٠ ـ «أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة»[٨].

٣١ ـ «الحكمة ضالّة المؤمن»[٩].

٣٢ ـ «البخل جامع لمساوئ العيوب»[١٠].

٣٣ ـ «إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير»[١١].

(١ ـ ٥) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٦.

(٦ و ٧) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ١٩٥، نور الأبصار: ٩١.

(٨) تحف العقول: ٢٠١، غرر الحكم: ١٨٨/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٨٩، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٩) تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحكمة ٨٠، غرر الحكم: ٤٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩ ، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(١٠) نهج البلاغة: ٧٤٧، غرر الحكم: ٢٩٤/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٣٥٩، فرائد السمطين: ٤٠٦/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٥٧، إسعاف الراغبين: ١٧٩ ، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(١١) غرر الحكم: ٢٩٤/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

٣٤ ـ «عبد الشهوة أذلّ من عبد الرقّ»[١].

٣٥ ـ «الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له»[٢].

٣٦ ـ «كفى لذنب شفيعاً للمذنب»[٣].

٣٧ ـ «السعيد من وعظ بغيره»[٤].

٣٨ ـ «الإحسان يقطع اللسان»[٥].

٣٩ ـ «أفقر الفقر الحمق»[٦].

٤٠ ـ «أغنى الغنى العقل»[٧].

٤١ ـ «الطامع في وثاق الذلّ»[٨].

٤٢ ـ «ليس العجب ممّن هلك كيف هلك، بل العجب ممّن نجا كيف نجا»[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٣٥٢/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٣) غرر الحكم: ٥٧٩/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١.

(٤) تحف العقول: ٢١٤، نهج البلاغة: ٢٠٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١: ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩ ، نور الأبصار: ٩١.

(٦ ـ ٨) نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٣٨، غرر الحكم: ٣٧١/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٩) إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

٤٣ـ «إحذروا نفار النعم فما شارد بمردود»[١].

٤٤ـ «أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع»[٢].

٤٥ـ «إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلّة الشكر»[٣].

٤٦ـ «إذا قدرت على عدوّك، فاجعل العفو عنه شكراً»[٤].

٤٧ـ «ما أضمر أحد شيئاً، إلّا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه»[٥].

٤٨ـ «البخيل يستعجل الفقر، و يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء»[٦].

٤٩ـ «لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه»[٧].

---

(١) نهج البلاغة: ٧١١ الحكمة ٢٤٨، غرر الحكم: ٢٨٢/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٢) نهج البلاغة: ٧٠٦ الحكمة ٢٢٠، غرر الحكم: ٤٣٣/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، فرائد السمطين: ٤١١/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٦٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٣) نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٢، غرر الحكم: ١٦٣/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٤) نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٥) نهج البلاغة: ٦٦٣ الحكمة ٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٦) نهج البلاغة: ٦٨٦ الحكمة ١٢٧، غرر الحكم: ٣٤٦/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورّام: ٧٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٧) نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٤٠، غرر الحكم: ٥٠٧/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

٥٠ ـ «العلم يرفع الوضيع، والجهل يضع الرفيع»[١].

٥١ ـ «العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم حاكم، والمال محكوم عليه»[٢].

٥٢ ـ «قصم ظهري [رجلان]: عالم متهتّك وجاهل متنسّك، هذا يفتي وينفر الناس بتهتّكه، وهذا يضلّ الناس بتنسّكه»[٣].

٥٣ ـ «أقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً»[٤].

ثمّ قال المؤلّف: وكلامه عليه السلام في هذا الأُسلوب البديع كثير، تركته خوف الإطالة[٥].

ومن كلامه أيضاً:

٥٤ ـ «كونوا في النّاس كالنحلة في الطير، أنّه ليس في الطير شيء إلّا وهو يستضعفها، ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها»[٦].

٥٥ ـ «خالطوا النّاس بألسنتكم وأجسادكم، و زايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإنّ

---

(١) إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

(٢) الغارات: ١/١٤٩، عقد الفريد: ٢/١٨٤، تحف العقول: ١٧٠، الخصال: ١٨٦ الحديث ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩٠، نهج البلاغة: ٦٩١، الحكمة: ١٤٧، الإرشاد للمفيد: ٢٢٧، الأمالي للمفيد: ٣/٢٤٨، حلية الأولياء: ١/٨٠، أمالي الطوسي: ٢٠/٢٣، تاريخ بغداد: ٦/٣٧٩، غرر الحكم: ٢/٦٠ و ٨١، المناقب للخوارزمي: ٣٦٦ الحديث ٣٨٣، تفسير الكبير: ٢/٢٠٩، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ١/٣٩٧ الحديث ٣٣٤، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٣) غرر الحكم: ٦/٩٨، مجموعة ورّام: ٩٠، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٤) نور الأبصار: ٩٢.

(٥) الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٠.

(٦) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣/٢٢٧ الحديث ٣ و: ٢٢٧ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين: ١/٤٠٢ الحديث ٣٣٨، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ»[(١)].

٥٦ ـ «كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماماً منكم بالعمل، فإنّه لن يقلّ عمل مع التقوى، وكيف يقلّ عمل متقبّل [﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[(٢)]»[(٣)].

٥٧ ـ «يا حملة القرآن! إعملوا به، فإنّ العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم، يجلسون حِلَقاً فيباهي بعضهم بعضاً، حتّى إنّ الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله»[(٤)].

٥٨ ـ «لا يخافنّ أحد منكم إلّا ذنبه، ولا يرجوا إلّا ربّه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلّم، ولا يستحي من يعلم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: الله أعلم»[(٥)].

٥٩ ـ «الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد»[(٦)].

---

(١) غرر الحكم: ٤٥٢/٣ و ٤٦٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٧/٣ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين: ٤٠٢/١ الحديث ٣٣٨، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٢) المائدة (٥): ٢٧.

(٣) غرر الحكم: ٤٠٧/٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٠/٣ الحديث ١٢٩٠، مجموعة ورّام: ٧٢، فرائد السمطين: ٤٢٠/١ الحديث ٣٤٩، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٤) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٨/٣ الحديث ١٢٨٣، إسعاف الراغبين: ١٨٠.

(٥) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٩/٣ الحديث ١٢٨٦، فرائد السمطين: ٣٩٤/١ الحديث ٣٣٠، إسعاف الراغبين: ١٨٠.

(٦) العقد الفريد: ٨٠/٤، تحف العقول: ٢٠٢ و ٢١١، الخصال: ٣١٥ الحديث ٨٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ١٧٨، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحديث ٨٢ (قطعة منه)، الإرشاد للمفيد:

←

٦٠ ـ «الفقيه كلّ الفقيه؛ من لم يقنّط النّاس من رحمة الله، ولم يرخّص لهم في معاصي الله، ولم يؤمّنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة منه إلى غيره»[١].

٦١ ـ «لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم معه، ولا خير في قراءة لا تدبّر فيها»[٢].

٦٢ ـ «من أراد أن ينصف الناس في نفسه؛ فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه»[٣].

٦٣ ـ «إنّ من الحزم سوء الظنّ»[٤].

٦٤ ـ «التوفيق خير قائد، حسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العُجب»[٥].

٦٥ ـ وقال عليه السلام لمّا سُئل عن القدر: «طريق مظلم لا تسلكه، بحر عميق لا تلجه، سرّ الله قد خفي عليك فلا تفشه.

← ٢٩٧، حلية الأولياء: ٧٦/١، كفاية الطالب: ٣٩٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٤ الحديث ٣٩٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٩/٣ الحديث ١٢٨٧ و ٢٣٠ الحديث ١٢٨٩، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ٣٩٤/١ الحديث ٣٣٠، إسعاف الراغبين: ١٨٠ (قطعة منه)، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(١) غرر الحكم: ٦١/٢.

(٢) تحف العقول: ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٧٦ الحديث ٩٠، حلية الأولياء: ٧٧/١، غرر الحكم: ٦١/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٠/٣ الحديث ١٢٨٨، تذكرة الخواص: ١٤٠، كفاية الطالب: ٣٩٠، فرائد السمطين: ٣٩٦/١ الحديث ٣٣٣، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودّة: ٣٤٧ (قطعة منه).

(٣) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٨/٣ الحديث ١٣٠٠، ينابيع المودّة: ٣٤٧.

(٤) الصواعق المحرقة: ١٣٠.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٣٦٥ الحديث ٣٨١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٨/٣ الحديث ١٢٨٣ و ٢٣٤ الحديث ١٢٩٣، ينابيع المودّة: ٣٤٨.

أيّها السائل! إنّ الله خلقك لما شاء أو لما شئت؟»

قال: بل لما شاء.

قال عليه السلام: «فيستعملك كيف شاء»[١].

٦٦ ـ وقال عليه السلام: «إنّ للنكبات نهايات، لابدّ لأحد إذا نكب أن ينتهي إليها، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتّى تنقضي مدّتها، فإنّ في رفعها قبل انقضاء مدّتها زيادة في مكروهها»[٢].

٦٧ ـ وسُئل عن السخاء فقال عليه السلام: «ما كان منه ابتداء، فأمّا ما كان عن مسألة فحياء وتكرّم»[٣].

٦٨ ـ أثنى عليه عدوٌّ له، فأطراه فقال عليه السلام: «إنّي لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك»[٤].

٦٩ ـ قال عليه السلام: «جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنغص في اللذّة».

قيل: وما النغص؟

---

(١) تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٧٢٥ حكمت ٢٨٨، غرر الحكم: ٢٦١/٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٢/٣ الحديث ١٢٩٢، تذكرة الخواص: ١٥٦، إسعاف الراغبين: ١٨٣، ينابيع المودّة ٣٤٨.

(٢) تحف العقول: ٢٠١، غرر الحكم: ٢٥٧١/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٦٤ الحديث ٣٨٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٤/٣ الحديث ١٢٩٤، تذكرة الخواص: ١٥٣، ينابيع المودّة: ٣٤٨، إسعاف الراغبين: ١٨٢.

(٣ و ٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٢/٢.

قال عليه السلام: «لا ينال شهوة حلال إلّا جاءه ما ينغصه إيّاها»[1].

٧٠ ـ قال له عدوّه: ثبّتك الله.

فقال عليه السلام: «على صدرك»[2].

٧١ ـ ولمّا ضربه ابن ملجم قال عليه السلام للحسن عليه السلام وقد دخل عليه باكياً: «يا بنيّ! إحفظ عنّي أربعاً وأربعاً.

قال عليه السلام: وما هنّ يا أبت؟

قال عليه السلام: إنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال عليه السلام: فالأربع الأُخر؟

قال عليه السلام: إيّاك ومصاحبة الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك.

وإيّاك ومصادقة الكذّاب، فإنّه يقرّب عليك البعيد ويبعّد عليك القريب.

وإيّاك ومصادقة البخيل، فإنّه يخذلك في أحوج ما تكون إليه.

وإيّاك ومصادقة الفاجر، فإنّه يبيعك بالتافه»[3].

٧٢ ـ وقال له يهوديّ: متى كان ربّنا؟

فتغيّر وجهه عليه السلام وقال: «لم يكن مكان ولا كينونة، كان بلا كيف كان، ليس له قبل ولا غاية، انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كلّ غاية».

---

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٩/٣ الحديث ١٣٠٤، إسعاف الراغبين: ١٨٠ مع إختلاف يسير.

(٢) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٤٠/٣ الحديث ١٣٠٧، الصواعق المحرقة: ١٣١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٨٣/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١، كنز العمّال: ٢٦٦/١٦ الحديث ٤٤٣٨٨.

فأسلم اليهودي.(١)

ثمّ قال المؤلّف: وأخرج الواقدي عن ابن عبّاس قال: كانَ مع عليّ أربعة دراهم لايملك غيرها، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزل فيه: ﴿ اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾(٢).(٣)

٧٣ ـ وافتقدَ دِرعاً وهو بِصفّين، فوجدَها عند يهودي، فحاكمه فيها إلى قاضيه شُريح وجلس بجنبه، وقال عليه السلام: «لو لا أنّ خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تسوّوا بينهم في المجالس».

(وفي رواية: أصغروهم من حيث أصغرهم الله).

ثمّ ادّعى بها، فأنكر اليهودي، فطلب شُريح بيّنة من علي عليه السلام، فأتى بقَنْبر والحسن عليه السلام.

فقال له شُريح: شهادةُ الابن لأبيه لا تجوز.

فقال اليهودي: أميرُالمؤمنين، قدَّمني إلى قاضيه وقاضيه قضَى عليه. أشهدُ أن لا إله إلّا الله، وأشهدُ أنّ محمّداً رسولُ الله، وأنّ الدرعَ درعك(٤).

٧٤ ـ وقال معاويةُ لضرار بن ضمرة: صف لي عليّاً؟

فقال: اعفني.

---

(١) المعيار والموازنة: ٢٥٩، الصواعق المحرقة: ١٣١.

(٢) البقرة (٢): ٢٧٤.

(٣) الرياض النضرة: ٢/٢٠٦، الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢/٣٨٣ و ٣٨٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١.

فقال: أقسمتُ عليك بالله.

فقال: كان والله! بعيدَ المدى، شديدَ القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمةُ من لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنسُ بالليل، ووحشته بالنهار.

وكان غزير الدمعة، طويلَ الفكرة، يعجبه من اللّباس ما قصُر، ومن الطعام ما خَشُن.

وكان فينا كأحدِنا، يجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعوناه، ونحنُ ـ والله! ـ مع تَقريبه إيّانا وقُربه منّا لا نَكادُ نكلّمه هَيبة له.

يُعظّم أهل الدّين ويُقرِّب المساكين، لا يطمع القويُّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.

وأشهد لقد رأيته في بعض مَواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نُجومه قابضاً على لحيته يَتململ تململ السليم ـ أي اللديغ ـ ويَبكي بكاء الحزين، ويقول:

«يا دنيا! غرّي غيري، أبي تعرّضتِ أم إليّ تشوّقتِ؟! هيهات! هيهات قد باينتك (طلّقتك) ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آهٍ آهٍ! من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق».

فبكى مُعاوية وقال: رَحم الله أبا الحسن، كان ـ والله! ـ كذلك (!!)[1]

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٤/٢، مروج الذهب: ٤٣٣/٢، أمالي الصدوق: ٤٩٩ الحديث ٦، نهج البلاغة: ٦٧٣ الحديث ٧٧، حلية الأولياء: ٨٤/١، الإستيعاب: ٤٤/٣ ـ ربيع الأبرار: ٩٧/١ و ٨٣٥، المناقب لابن شهراشوب: ١١٩/٢، شرح نهج البلاغة: ٢٢٤/١٨ ـ ٢٢٥، الرياض النضرة: ١٨٧/٣، نظم درر السمطين: ١٣٤، إرشاد القلوب: ٢١٨، نور الأبصار: ١٢٠، ينابيع المودّة: ١٧٠.

ثمّ قال المؤلّف: وسبب مُفارقة أخيه عقيل له: أنّه كان يعطيه كلّ يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتهى عليه أولاده مَريساً[(١)] فصار يُوفّر كلّ يوم شيئاً قليلاً حتّى اجتمع عنده ما اشترى، به سَمناً وتمراً وصنع لهم، فدعوا عليّاً إليه.

فلمّا جاء وقدّم له ذلك سأل عنه، فقصّوا عليه ذلك.

فقال عليه السلام: «أو كانَ يكفيكم ذاكَ بعد الّذي عزلتم منه؟».

قالوا: نعم.

فنقص عنه ممّا كان يُعطيه مقدار ما كان يعزل كلّ يوم. وقال عليه السلام: «لا يحلّ لي أن أزيد من ذلك».

فغضب، فحمّى له حديدةً وقرّبها من خدّه وهو غافل، فتأوّه.

فقال عليه السلام: «تَجزع من هذه وتُعرّضني لنار جهنّم؟».

فقال: لأذهبنَّ إلى من يعطيني تِبراً ويُطعمني تمراً، فلحق بمعاوية[(٢)].

وقد قال معاوية يوماً: لو لا علم بأنّي خير له من أخيه ما أقام عندنا وتَركه.

فقال له عقيل: أخي، خيرٌ لي في ديني، وأنتَ خير لي في دنياي، وقد آثرتُ دنياي وأسأل الله خاتمةَ خير[(٣)].

وأخرج ابنُ عساكر: أنّ عقيلاً سألَ علياً فقال: إنّي مُحتاج، وإنّي فقير فأعطني.

قال عليه السلام: «إصبر حتّى يخرج عَطاؤك مع المسلمين، فأعطيك».

فألحّ عليه.

---

(١) المريس: هو التمر الممروس بالماء أو اللبن.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٨٥/٢، تاريخ مختصر دمشق: ١٢١/١٧.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢، شرح نهج البلاغة: ٢٥١/١١، أُسد الغابة: ٤٢٣/٣.

فقال عليه السلام لرجل: «خذ بيده وانطلق به إلى حَوانيت أهل السوق، فَقُل له: دُقَّ هذه الأقفال وخُذ ما في الحوانيت».

قال: تُريد أن تتّخذني سارقاً؟!

قال عليه السلام: «وأنت تريد أن تتّخذني سارقاً؟! أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دُونهم».

قال: لآتينّ معاوية.

قال عليه السلام: «أنتَ وذاك».

فأتى معاوية، فسأله فأعطاه مائة ألف، ثمّ قال: اصعد على المنبر فاذكُر ما أولاك به علي، وما أوليتك.

فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّي أُخبركم أنّي أردت عليّاً عليه السلام على دينه فاختار دينه، وإنّي أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه[1].

وقال معاوية لخالد بن معمّر: لِمَ أحببت عليّاً علينا؟

قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا حكم[2].

ولمّا وصل إليه فخر من معاوية قال لغلامه: «أُكتب إليه» ثمّ أملى عليه:

محمّد النبيّ أخي وصهري	وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الّذي يمسي ويضحي	يطير مع الملائكة إبن أُمّي
وبنت محمّد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي ولحمي

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٢١/١٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢.

وسبطا أحمد إبناي منها | فأيُّكمو له سهم كسهمي ؟
سبقتكم إلى الإسلام طُرّاً | غلاماً ما بلغت أوان حلمي[1]

قال البيهقي : إنّ هذا الشعر ممّا يجب على كلّ أحد متوانٍ في عليّ عليه السلام حفظه ، ليعلم مفاخره في الإسلام[2].

ومناقب علي عليه السلام وفضائله أكثر من أن تحصى.

ثمّ قال المؤلّف: ومن كلام الشافعي:

قالوا : ترفّضت ؟ قلتُ :كلّا | ماالرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيت غير شكّ | خير إمام وخير هادي
إن كان حبّ الوليّ رفضاً | فإنّني أرفض العباد[3]

وقال أيضاً:

يا راكباً ! قف بالمحصب من منى | واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى | فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حبّ آل محمّد | فليشهد الثقلان إنّي رافضي[4]

قال البيهقي : وإنّما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً.

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٣٢ (ط. ق)، الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢٨٠، كنزالفوائد: ١٢٢، روضة الواعظين: ٧٦، فرائد السمطين: ٤٢٧/١، نظم درر السمطين: ٩٧، نهج السعادة: ١٦١/٤، ديوان الإمام عليّ عليه السلام : ١٦٣.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي: ٧١/٢، الغدير: ٥٤/٢ و ٥٦.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٣٣ (ط. ق).

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، ديوان الشافعي: ٥٥، مناقب الشافعي للبيهقي: ٧١/٢، طبقات الشافعيّة، للسبكي: ٢٩٩/١.

وله أيضاً ـ وقد قال له المزني: إنّك رجل تُوالي أهل البيت، فلو عملت في هذا الباب أبياتاً ـ فقال:

ومازال كتماً منك حتّى كأنّني ... بردّ جواب السائلين لأعجم
وأكتم ودّي مع صفاء مودّتي ... لتسلم من قول الوشاة وأسلم[1]

شهادة علي‹ع› و أسبابها

يشير المؤلّف في الفصل الخامس من الكتاب إلى شهادة علي‹ع› وأسبابها، ويقول:

إنّه لمّا طال النزاع بينه وبين مُعاوية، انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي، البُرَكُ، وعمرو التيّميين، فاجتمعوا بمكّة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلنّ هؤلاء الثلاثة: عليّاً ومعاوية وعمرو بن العاص، ويُريحوا العبادَ منهم.

فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي.

وقال البُرَك: أنا لكم بمعاوية.

وقال عمرو: أنا لكم بعمرو، وتعاهدوا على أنّ ذلك يكون ليلة حادي عشر ـ أو ليلة سابع عشر ـ رمضان، ثمّ توجّه كلّ منهم إلى مصر صاحبه.

فقدم ابنُ ملجم الكوفةَ، فلقي أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد، ووافقه منهم شَبيب بن عُجْرة الأشجعي وغيره، فلمّا كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، استيقظ عليٌّ‹ع› سحراً وقال لابنه الحسن:

«رأيت الليلة رسول الله‹ص› فقلت: يا رسول الله! مالقيت من أُمّتك خيراً».

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، مناقب الشافعي، للبيهقي: ٧٠/٢.

فقال لي: أُدع الله عليهم.

فقلت: اللّهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شرّاً لهم منّي»[١].

وأقبل عليه الأوَز يصحن في وجهه، فطردوهنّ، فقال: «دعوهنّ فإنّهنّ نوائح»[٢]؛

ودخل عليه المؤذّن فقال: الصلاة!

فخرج علي عليه السلام من الباب يُنادي: «أيّها النّاس! الصلاة الصلاة» فشدّ عليه شبيبٌ فضربه بالسيف، فوقع سيفه بالباب، وضربه ابن ملجم بسيفه فأصاب جبهته إلى قرنه، ووصل دماغه، وهرب، فشبيب دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أميّة، فقتله.

وأمّا ابن ملجم فشدّ عليه النّاس من كلّ جانب فلحقه رجلٌ من هَمْدان، فطرح عليه قطيفة ثمّ صرعه، وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي عليه السلام، فنظر إليه وقال:

«النفس بالنفس، إن أنا متُّ فاقتلوه كما قَتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي».

وفي رواية: «الجروح قصاص»[٣].

فأمسك وأوثق، وأقام علي عليه السلام الجمعة والسبت، وتوفّي ليلة الأحد[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٩/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦/٣، الإمامة والسياسة: ١٨٠، مقاتل الطالبيين: ٢٥، الإستيعاب: ٦١/٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٩٥/٣ الحديث ١٣٩٥ و ٢٩٩ الحديث ١٤٠١، الكامل في التأريخ: ٣٨٨/٣، أُسد الغابة: ٣٦/٤، الرياض النضرة: ٢٣٤/٣، تاريخ الإسلام: ٦٤٩/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٩.

(٢) مروج الذهب: ٤٢٥/٢، الإرشاد للمفيد: ١٧، الخرائج والجرائح: ٢٠١/١ الحديث ٤٤، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٦/٣، الكامل في التأريخ: ٣٨٨/٣، أُسد الغابة: ٣٦/٤، كنزالعمّال: ١٩٥/١٣ الحديث ٣٦٥٨٤.

(٣) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٩٤/٣، أُسد الغابة: ٣٧/٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٩/٢ و ٣٩٠، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبرى: ١١٤/٤ ←

وغسّله الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر، ومحمّد بن الحنفيّة يصبّ الماء، وكُفِّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص(١)، وصلّى عليه الحسن، وكَبَّر عليه سبعاً(٢) ودُفن بدار الإمارة بالكوفة(٣) ليلاً أو بالغري ـ موضع يُزار الآن(٤) ـ أو بين منزله

← و ١١٧، مروج الذهب: ٤٢٦/٢، مقاتل الطالبيين: ٢١ ـ ٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ الحديث ٤١١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٠٠/٣ الحديث ٤٠١ و ٣٤٥ الحديث ١٥٠١ و ١٥٠٢، أسد الغابة: ٣٧/٤، تاريخ الإسلام: ٦٥٠/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٦/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، إسعاف الراغبين: ١٨٥، نور الأبصار: ١١٧.

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبري: ١١٤/٤، مقاتل الطالبيين: ٢٦، المناقب للخوارزمي: ٣٨٦ الحديث ٤٠١ و ٣٩١ الحديث ٤٠٩، أسد الغابة: ٣٧/٤، الكامل في التأريخ: ٣٩٦/٣، كشف الغمّة: ٤٣٧/١، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٦/٧، مجمع الزوائد: ١٤٤/٩، نور الأبصار: ١١٧.

(٢) طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبري: ١١٧/٤، مروج الذهب: ٣٥٨/٢و ٤٢٦، مقاتل الطالبيين: ٢٦، المناقب للخوارزمي: ٣٨٦ حديث ٤٠١ و ٣٩١ حديث ٤٠٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٠٧/٣ حديث ١٤٠٧، أسد الغابة: ٣٧/٤، الكامل في التاريخ: ٣٩٢/٣، تاريخ الإسلام: ٦٥٠/٣، كشف الغمّة: ٤٣٣/١، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٣/٧، مجمع الزوائد: ١٤٤/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧. وجدير بالذكر أنّه جاء في بعض المصادر: «سبعة تكبيرات» بدلاً من «الأربعة» أو «التسعة».

(٣) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣١٢/٣ الحديث ١٤١٧ و ٣١٣ الحديث ١٤٢١، الكامل في التأريخ: ٣٩٦/٣، تاريخ الإسلام: ٦٥٠/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٥/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧.

(٤) الكافي: ٤٥٨/١ الحديث ١١، الكامل في التأريخ: ٣٩٦/٣، كشف الغمّة: ٤٣٧/١، فرحة الغريّ: ٣٨ و ٥٤ و ٩٠، نظم درر السمطين: ١٣٧، العدد القوية: ٢٣٦، بحارالأنوار: ٢٠٠/٤٢ الحديث ٢ و ٢٢٠ الحديث ٢٦ و ٢٢٢ الحديث ٣٠، نور الأبصار: ١١٧.

والجامع الأعظم[(١)] أقوال.

ثمّ قال المؤلّف: وكان علي عليه السلام في شهر رمضان ـ الّذي قُتل فيه ـ يُفطر ليلة عند الحسن، وليلةً عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم؛ ويقول: «أُحبّ أن ألق الله وأنا خَميص»[(٢)].

فلمّا كانت الليلة الّتي قُتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء وجعل يقول: «والله! ما كُذِّبت ولا كذّبت، وإنّها الليلة الّتي وُعدت»[(٣)].

فلمّا خرج وقتُ السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها، كما قدَّمنا في أحاديث فضائله.

وعُمّيَ قبرُ علي عليه السلام لئلّا ينبشه الخوارج[(٤)].

ثمّ قال المؤلّف: وكان لعلي عليه السلام حين قُتل ثلاث وستون سنة[(٥)].

وسُئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾[(٦)].

---

(١) كشف الغمّة: ٤٣٧/١، البداية النهاية: ٣٦٥/٧، نور الأبصار: ١١٧.

(٢) الإرشاد للمفيد: ١٤، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ الحديث ٤١٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٩٤/٣ الحديث ١٣٩٢، الخرائج والجرائح: ٢٠١/١ الحديث ٤١، أُسد الغابة: ٣٥/٤، الكامل في التأريخ: ٣٨٨/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، كنزالعمّال: ١٩٠/١٣ الحديث ٣٦٥٦٥.

(٣) الإرشاد للمفيد: ١٦، مروج الذهب: ٣٢٥/٢، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٦/٣.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٩١/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣١٢/٣ الحديث ١٤١٧، فرحة الغريّ: ٩٣، تاريخ الإسلام: ٦٥١/٣، البداية والنهاية: ٣٦٥/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦، بحارالأنوار: ٢٢٢/٤٢ الحديث ٣٠.

(٥) الصواعق المحرقة: ٣٩١/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٦، الرياض النضرة: ٢٤٨/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٩٦/١٨ و٩٧.

(٦) الأحزاب (٣٣): ٢٣.

فقال: «اللهمَّ غُفراً، هذه الآية نزلت فيَّ، وفي عَمّي حمزة، وفي ابن عمّي عبيدة بن الحرث بن عبدالمطلب.

فأمّا عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يَخضب هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ـ عهدٌ عَهدَهُ إليَّ حَبيبي أبوالقاسم صلى الله عليه وآله»[1].

وهكذا يواصل المؤلّف سرد قصّة استشهاده عليه السلام.

ولمّا أُصيب دعا الحسن والحسين ـ رضي الله عنهم ـ فقال لهما:

«أُوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم أنصاراً، واعملا لله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثمّ نظر إلى ولده محمّد بن الحنفيّه فقال: هل حفظت ما أُوصيت به أخويك؟.

قال: نعم.

فقال: أُوصيك بمثله، وأُوصيك بتوقير أخويك، لعظم حقّهما عليك، ولا توثق أمراً دونهما.

ثمّ قال: أُوصيكما به، فإنّه أخوكما وابن أبيكما، وقد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه».

ثمّ لم ينطق إلّا بـ «لا إله إلّا الله»، إلى أن قبض كرّم الله وجهه[2].

ثمّ قال المؤلّف: وروي أنّ عليّاً عليه السلام جاءه ابن مُلجم يستحمله فحمله، ثمّ قال:

أُريد حياته يريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مرادي[3]

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٩١/٢، الرياض النضرة: ٢٠٧/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٩٢/٢، تاريخ الطبري: ٨٥/٦.

(٣) الإرشاد للمفيد: ١٣، الخرائج والجرائح: ١٨٢/١ الحديث ١٤، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٥/٣.

ثمّ قال: «هذا والله قاتلي».

فقيل له: ألا تقتله؟

فقال: «فمن يقتلني؟»[١]

وفي «المستدرك» عن السُدّي قال: كان ابن ملجم عَشِقَ امرأةً من الخوارج، يقال لها: قطام، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، وقتل علي عليه السلام[٢].

وفي ذلك يقول الفرزدق:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بينا غير معجم[٣]

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب عليّ بالحسام المصمّم

فلا مهر أعلى من عليّ وإن علا ... ولا فتك إلّا دون فتك ابن ملجم[٤]

---

(١) الإستيعاب: ٦١/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٩٣ الحديث ٤١٢، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، نور الأبصار: ١١٩.

(٢) تاريخ الطبري: ١١٠/٤، المستدرك على الصحيحين: ١٥٤/٣ الحديث ٤٦٩٠ و ٢٨٩، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٧/٣، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، البداية والنهاية: ٣٦٤/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦.

(٣) وفي رواية: كمهر قطام من فصيح وأعجم.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٩٣/٢، مسند أحمد: ٢٨٩/٦ الحديث ٢١٤١٢، تاريخ الطبري: ١١٠/٤، عن ابن أبي مياس المرادي، مقاتل الطالبيين: ٢٣ عن ابن مياس، المستدرك على الصحيحين: ١٥٤/٣ الحديث ٤٦٩٠ الحديث ٢٨٩، الإرشاد للمفيد: ٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣، المناقب لابن شهراشوب: ٣٥٧/٣، عن عبدي، الكامل في التأريخ: ٣٩٥/٣، عن ابن أبي مياس المرادي، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، البداية والنهاية: ٣٦٤/٧، عن مياس، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، عن ابن عبّاس المرادي، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦، نور الأبصار: ١١٦.

نُبذة

من فضائل الإمام الحسن عليه السلام

خلافة الإمام الحسن عليه السلام

فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

خصائص وكرامات الإمام الحسن عليه السلام

شهادة الإمام الحسن عليه السلام وعلّتها

خلافة الإمام الحسن عليه السلام

خصّص المؤلّف الباب العاشر من الكتاب لخلافة الإمام الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه و كراماته، فقال:

ولّى الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام بها ستّة أشهر وأيّاماً، خليفةَ حقٍ وإمامَ عدلٍ وصدقٍ، تحقيقاً... فكانت خلافته منصوصاً عليها، (وقام عليها) إجماع من ذكر، فلا مرية في حقِّيتها، ولذا أنابَ مُعاويةَ عنه، (وأقرّ له معاوية) بذلك، كما ستعلمه ممّا يأتي قريباً في خُطبته حيث قال: إنَّ معاوية نازَعني حَقّاً وهو لي، دونه.

وفي كتاب الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية.

وبعد ذلك ينقل المؤلّف نصّ كتاب الصلح، ونحن نذكر هنا خلاصته بما يوافق رواياتنا، وجاء فيه:

بسم الله الرحمان الرحيم

«هذا ما صالحَ عليه الحسنُ بن علي، معاويةَ بن أبي سفيان، صالحه على أن يُسلّم إليه ولايةَ المسلمين على أن يعمل فيهم بكتابِ الله تعالى وسنّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً...

وعلى أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.

وعلى أنّ أصحاب علي عليه السلام وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وأن لا يبتغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين عليه السلام، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة، سرّاً ولا جهراً، ولا يُخيف أحداً منهم في أُفق من الآفاق. أشهد عليه فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيداً»[١].

نقول: ومن المعلوم أنّ معاوية ورغم موافقته على بنود الصلح، لم يعمل بأيّ منها بل جعلها تحت قدميه.

ولمّا انبرم الصلحُ التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلّم بجمع من الناس ويُعلمهم أنّه قد بايع معاوية وسلَّم إليه الأمر.

فأجابه إلى ذلك، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وقال:

«أيّها الناس! إنّ أكيس الكيّس التّقي، وأحمق الحمق الفجور .. إلى أن قال:

وقد علمتم أنّ الله جلّ ذكره وعزّ اسمه هداكم بجدّي، وأنقذكم من الضلالة، وخلصكم من الجهالة، وأعزّكم به بعد الذلّة، وكثّركم به بعد القلّة، إنّ معاوية نازعني حقّاً هو لي، دونه، فنظرت إصلاح الأُمّة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، وتحاربوا من حاربني، فرأيت أن أُسالم معاوية، وأضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت أنّ حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلّا صلاحكم وبقاءكم وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين»[٢].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٣٩٩/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٩٩/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٣/٣ الحديث ٢٥٥٩، المستدرك على ⇐

ثمّ قال المؤلّف: وأخرج الدولابي: أنّ الحسن عليه السلام قال:

«إن كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويُحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله، وحقن دماء المسلمين»[١].

وكان نزوله عنها سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأوّل، وقيل: الآخر، وقيل: في جُمادي الأُولى[٢].

فكان أصحابه يقولون له: يا عارَ المؤمنين (!!!)

فيقول: «العارُ خير من النّار».

وقال له رجل: السلام عليك يا مُذلّ المؤمنين (!!!)

فقال: «لستُ بمذلّ المؤمنين، ولكنّي كرهت أن أقتلكم على الملك».

ثمّ ارتحل من الكوفة إلى المدينة وأقام بها[٣].

فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

ينقل المؤلّف في الفصل الثاني، جملة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام، نذكر قسماً منها:

١ ـ أخرج الشيخان عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام على عاتقه

← الصحيحين: ١٩٣/٣ الحديث ٤١٠/٤٨١٣، حلية الأولياء: ٢٧/٢، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٥٧/١، إحقاق الحق: ٢٠٣/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤٧٤/٢٦.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٠٠/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٧٠/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

(٢) اُنظر! مختصر تاريخ ابن عساكر: ٣٥/٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر: ٣٥/٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

وهو يقول: «اللهم إنّي أُحبّه فأحبّه»(١).

٢ ـ أخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «هما ريحانتاي من الدنيا»(٢).

٣ ـ أخرج الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»(٣).

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٣٧، صحيح البخاري: ٣١/٣ الحديث ٣٧٤٩، صحيح مسلم: ١٥٠٠/٤ الحديث ٥٧ ـ ٥٩، سنن الترمذي: ٦٢٠/٥ الحديث ٣٧٨٣، مسند البزّار: ٩٨/٤ الحديث ١٢٧٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩/٣ الحديث ٢٥٨٢، معجم الأوسط للطبراني: ٢٠٧/٢ الحديث ١٣٧١، ٥٧٩ الحديث ١٩٩٣، المستدرك على الصحيحين: ١٨٥/٣ الحديث ٣٨٩/٤٧٩١، مصابيح السنّة: ١٨٦/٤ الحديث ٤٨٠٣، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٤٠ الحديث ٧٤ ـ ٧٦، تاريخ الإسلام: ٣٦/٤، البداية والنهاية: ٣٨/٨، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، ينابيع المودّة: ١٩٣.

(٢) مسند أحمد: ٢٠٨/٢ الحديث ٥٥٤٣ و ٢٢٣ الحديث ٥٦٤٢، و ٢٦٠ الحديث ٢٩٠٤ و ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣ و ٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسّايي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٧٠/٥ و ٧١، مصابيح السنّة: ١٨٧/٤ الحديث ٤٨٠٦ و ١٩٣ الحديث ٤٨٢٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٤/٨٥، أُسد الغابة: ١٩/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٢/٧، مجمع الزوائد: ١٨١/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، إحقاق الحق: ٥٩٥/١٠، ينابيع المودّة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ١٧٣/٢٦.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٨/٣ الحديث ١٠٦٠٥ و ٤٦٩ الحديث ١٢٠٠ و ٤٧٣ الحديث ١١٢٢٤ و ٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٨، الخصائص للنسّايي: ٣٦ و ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢٥/٣ الحديث ٢٥٩٨ ـ ٢٦٠٢ و ٢٦ الحديث ٢٦٠٤ ـ ٢٦٠٥ و ٢٨ الحديث ٢٦١١ و ٢٩ الحديث ٢٦١٢ ـ ٢٦١٥ و ٣٠ الحديث ٢٦١٦ ـ ٢٦١٨، المستدرك على ←

٤ ـ أخرج الترمذي عن أُسامة بن زيد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال صلى الله عليه وآله:

«هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما وأحبّ من يحبّهما»(١).

٥ ـ أخرج الترمذي، عن انس، قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين»(٢).

٦ ـ أخرج الحاكم، عن ابن عبّاس، قال: أقبل النبي صلى الله عليه وآله وقد حمل الحسن عليه السلام على رقبته، فلقيه رجل، فقال: نِعم المركب ركبت يا غلام!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم الراكب هو»(٣).

← الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٥/٤٧٧٧ ـ ٣٧٨/٤٧٨٠، حلية الأولياء: ٧١/٥، تاريخ بغداد: ٢٣١/٩، مصابيح السنّة: ١٩٣/٤ الحديث ٤٨٢٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٤/٧، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، نظم درر السمطين: ٢٠٥، مجمع الزوائد: ١٨٢/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنزالعمّال: ١٢ الحديث ١١٢/٣٤٢٤٦و ١١٣ الحديث ٣٤٢٤٨و ١٢٠ الحديث ٢٤٢٨٥ و ٣٤٢٨٨ ، إحقاق الحق: ٥٤٤/١٠، ينابيع المودّة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٧١/٢٦.

(١) صحيح مسلم: ١٥٠٠/٤ الحديث ٥٩، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسّايي: ٣٦، مصابيح السنّة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٢٩، أُسد الغابة: ١١/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٨/٧، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، نظم درر السمطين: ١٩٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنزالعمّال: ٦٧١/١٣ الحديث ٣٧٧١١، إحقاق الحق: ٦٥٥/١٠، ينابيع المودّة: ١٩٣ و ١٩٧ و ١٩٨، ملحقات إحقاق الحق: ٥٩/٢٦.

(٢) سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٧٣٧٢، مصابيح السنّة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٣١، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٦٥٥/١٠، ينابيع المودّة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ١٦٨/٢٦.

(٣) سنن الترمذي: ٦٢٠/٥ الحديث ٣٧٨٤، المستدرك على الصحيحين: ١٨٦/٣ الحديث ←

٧ ـ أخرج ابنُ سعد، عن عبدالله بن الزبير قال: أشبه أهل النبي ﷺ به وأحبّهم إليه الحسن عليه السلام، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته ـ أو قال: ظهره ـ فما ينزله حتّى يكون هو الّذي ينزل، ولقد رأيته وهو راكع، فيفرج له بين رجليه حتّى يخرج من الجانب الآخر[١].

٨ ـ أخرج ابن سعد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان قال: كان رسول الله ﷺ يدفع لسانه للحسن بن علي عليهما السلام فإذا رأى الصَّبي حُمرة اللسان يَهشُّ إليه[٢].

٩ ـ أخرج الحاكم عن زهير بن الأقمر، قال: قام الحسن بن علي عليه السلام يخطب، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيتُ رسول الله ﷺ واضعه على حبوته وهو يقول: «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب»

ولو لا كرامة النبي ﷺ ما حدَّثت به أحداً[٣].

١٠ ـ أخرج الشيخان، عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال: «اللهمّ إنّي أُحبّه وأحبّ

← ٣٩٢/٤٧٩٤، مصابيح السنّة: ١٩٦/٤ الحديث ٤٨٣٦، أُسد الغابة: ١٢/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٥/٧، تاريخ الإسلام: ٣٧/٤، نظم درر السمطين: ١٩٩، البداية والنهاية: ٤٠/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٧١٤/١٠ و ٧٥/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤١٨/٢٦، فضائل الخمسة: ١٩٠/٣.

(١) مختصر تاريخ دمشق: ٨/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٥/٦، نظم درر السمطين: ١٩٩، مجمع الزوائد: ١٧٥/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، ينابيع المودّة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٤١٥/٢٦.

(٢) مسند أحمد: ٣٦٦/٥، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٨٧، المستدرك على الصحيحين: ١٧٣/٣ و ١٧٤، مجمع الزوائد: ١٧٦/٩، النهاية لابن أثير: ١٦٦/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٥٦/١١ نقلاً عن كتاب «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» لأبي الشيخ: ٩٠، ومجمع بحارالأنوار لمحمّد الصادق الهندي: ١٢٤/١، وأرجح المطالب: ٢٦٩.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٦/٥، المستدرك على الصحيحين: ١٧٣/٣.

من يحبّه»[١].

١١ ـ وفي حديث أبي هريرة أيضاً عند الحافظ السلفي، فقال: ما رأيتُ الحسن بن علي عليه السلام قطّ إلّا فاضت عيناي دموعاً.

وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يوماً وأنا في المسجد، فأخذ بيدي واتكأ عليّ حتّى جئنا سوق بني قينقاع، فنظر فيه.

ثمّ رجع حتّى جلس في المسجد. ثمّ قال: ادع ابني.

قال: فأتى الحسن بن علي عليه السلام يشتدّ حتّى وقع في حجره، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فمه ثمّ يُدخل فمه في فمه، ويقول:

«اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه وأحبَّ من يحبّه» ثلاث مرّات[٢].

١٢ ـ وروى أحمد: «من أحبّني وأحبَّ هذين ـ يعني حسناً وحسيناً ـ وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة»[٣].

خصائص و كرامات الإمام الحسن عليه السلام

أشار المؤلّف في الفصل الثالث إلى بعض خصائص الإمام الحسن عليه السلام، وقال:

كان ـ رضي الله عنه ـ سيّداً كريماً حليماً زاهداً، ذا سكينة ووقار وحشمة، جواداً ممدوحاً، وسيأتي بسط شيء من ذلك:

---

(١) صحيح البخاري: ٣٣٢/١٠، صحيح مسلم: الحديث ١٨٨٢، سنن ابن ماجة: ٥١/١، مسند أحمد: ٢٤٩/٢، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٤٩، المستدرك على الصحيحين: ١٦٩/٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣٥/٦.

(٣) مسند أحمد: ١٢٥/١ الحديث ٥٧٧، مختصر تاريخ دمشق: ١١/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٨/٦، ينابيع المودّة: ١٩٢، ملحقّات إحقاق الحق: ١٥٥/٢٦.

أخرج أبو نُعيم في «الحلية» أنّه قال: «إنّي لأستحيي من ربّي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته. فمشى عشرين حِجّة»(١).

وأخرج الحاكم، عن عبدالله بن عمر قال: لقد حجَّ الحسنُ عليه السلام خمساً وعشرين حجّة ماشياً، وإنّ النَّجائب لتُقاد بين يديه(٢).

وأخرج أبو نُعيم: أنّه خرج من ماله مرّتين(٣).

وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات، حتّى إنّه كان ليعطي نعلاً ويُمسك نعلاً، ويعطي خُفّاً ويُمسك خُفّاً(٤).

ثمّ قال المؤلّف: وسمع رجلاً يسأل ربّه عزّوجلّ عشرة آلاف درهم، فبعث بها إليه(٥).

---

(١) حلية الأولياء: ٣٧/٢، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٥٨/١، فضائل الخمسة: ٢٥٠/٣، أُسد الغابة: ١٣/٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٨٥/٣ الحديث ٤٧٨٨ و٣٨٦، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٣١/٤، مختصر تاريخ دمشق: ٢٣/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، تاريخ الإسلام: ٣٧/٤، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

(٣) طبقات المحدّثين: ٤٧/١، حلية الأولياء: ٣٧/٢، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، إحقاق الحق: ١٣٢/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤٥٤/٢٦.

(٤) حلية الأولياء: ٣٧/٢، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٣١/٤، مختصر تاريخ دمشق: ٢٤/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، ملحقات إحقاق الحق: ٤٥٤/٢٦، أُسد الغابة: ١٣/٢.

(٥) نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمّة: ١٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٣، إحقاق الحق: ١٦٢/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٣٣١/٢٦ و٤٤٧.

وجاءه رجل يشكو إليه حاله وفقره وقلّة ذات يده بعد أن كان مُثرياً، فقال: «ما هذا حقّ سؤالك، يعظم لديّ معرفتي بما يجب لك، ويكبر عليّ ويدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله، والكثير في ذات الله قليل، وما في ملكي وفاءً لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عنّي مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلّفه، فعلت».

فقال: يابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! أقبل القليل، وأشكر العطيّة، وأعذر على المنع.

فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه، وقال: «هات الفاضل!»

فأحضر خمسين ألف درهم، فقال: «ما فعلت في الخمسمائة دينار الّتي معك؟»

قال: هي عندي.

قال عليه السلام: «أحضرها».

فأحضرها فدفعها والخمسين ألفاً إلى الرجل واعتذر منه[1].

وأخرج البزّاز وغيره عنه: أنّه لما استُخلف؛ بينما هو يُصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد، ثمّ خطب الناس، فقال:

«يا أهل العراق! إتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله فيهم:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[2]».

فما زال يقولها حتّى ما بقي في المسجد إلّا وهو يبكي[3].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٠/٢، نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمّة: ١٥٧، إحقاق الحق: ١٣٨/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٣٣١/٢٦ و ٤٤٦.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٩٦/٣ الحديث ٢٧٦١، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٠ الحديث ٣٠٤ و ١٨١ الحديث ٣٠٥، أُسد الغابة: ١٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٣، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩.

وأخرج ابن سعد، عن عُمير بن إسحاق: أنّه لم يسمع منه كلمة فُحش إلّا مرّة؛ كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفّان خصومة في أرض،

فقال: «ليس له عندنا إلّا ما أرغم أنفه».

قال: فهذه أشدُّ كلمة فُحش سمعتها منه(١).

وقال المؤلّف: وأرسل إليه مروان يسبّه، وكان عاملاً على المدينة، ويسبّ عليّاً عليه السلام كلّ جمعة على المنبر، فقال الحسن عليه السلام لرسوله: إرجع إليه، فقل له:

«إنّي والله لا أمحو عنك شيئاً بأن أسبُّك، ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً؛ فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة»(٢).

وأغلظ عليه مروان مرّة، وهو ساكت ثمّ امتخط بيمينه.

فقال له الحسن عليه السلام: «ويحك! أما علمت أنّ اليمين للوجه، والشمال للفرج؟ أفٍّ لك».

فسكت مروان(٣).

ثمّ قال المؤلّف: ولمّا مات بكى مروان في جنازته (!!!)

فقال له الحسين عليه السلام: «أتبكيه وقد كنت تُجرِّعه ما تُجرِّعه؟»

---

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٩ الحديث ٨٠، مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٥/٦، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية والنهاية: ٤٣/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، إسعاف الراغبين: ١٩٧.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

(٣) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٥/٦، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية والنهاية: ٤٣/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

فقال: إنّي كنتُ أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل[١].

وأخرج ابن عساكر: أنّه قيل له: إنّ أباذر يقول: الفقر أحبّ إليّ من الغنى، والسّقم أحبّ من الصّحة إليّ.

فقال: «رحم الله أباذرّ؛ أمّا أنا فأقول: من اتّكل إلى حسن اختيار الله لم يتمنّ أنّه في غير الحالة الّتي اختار الله له»[٢].

شهادة الإمام الحسن عليه السلام و سببها

ثمّ قال: وكان سبب موته: أنّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، دسَّ إليها يزيد أن تسمّه ويتزوّجها، وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت، فمرض أربعين يوماً.

فلمّا مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها، فقال لها: إنّا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا؟!![٣]

ثمّ قال: وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدّمين، كقتادة وأبي بكر بن حفص، والمتأخّرين، كالزين العراقي في «مقدّمة شرح التقريب».

ثمّ قال المؤلّف: وجهد به أخوه أن يخبره بمن سقاه فلم يخبره وقال: «الله أشدّ نقمة إن كان الّذي أظن وإلّا فلا يقتل بي والله بريء».

---

(١) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، البداية والنهاية: ٣٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٣.

(٣) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١١، المناقب لابن شهراشوب: ٤٧/٤ ـ ٤٨، تهذيب الكمال: ٢٥٣/٦، البداية والنهاية: ٤٧/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٢.

وفي رواية:

«يا أخي! قد حضرت وفاتي، ودنا فراقي، وإنّي لاحق بربّي، وأجد كبدي يتقطّع، وإنّي لعارف من أين دُهيت، فأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقّي عليك ألّا تكلّمت في ذلك بشيء.

فإذا أنا قضيت نحبي فقمّصني وغسّلني وكفّنّي واحملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله ﷺ أجدّد به عهداً، ثمّ ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد عليها السلام فادفنّي هناك، وأُقسم بالله عليك ألّا تريق في أمري محجمة دم»[١].

وفي رواية:

«يا أخي! إنّي سقيت السمّ ثلاث مرّات، ولم أسقه مثل هذه المرّة.

فقال: من سقاك؟

فقال: ما سؤالك عن هذا؟ إن تريد أن تقاتلهم؛ أكل أمرهم إلى الله تعالى»[٢].

ثمّ إنّ المؤلّف يقول في ختام هذا الفصل هكذا:

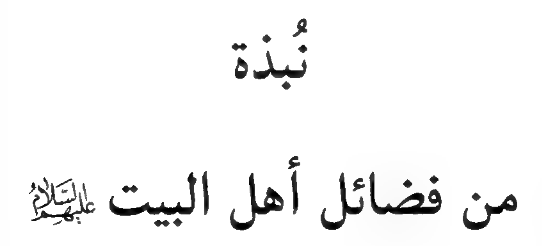
ودُفن عند جدّته بنت أسد بُقبّته المشهورة، وعمره سبع وأربعون سنة، كان منها مع رسول الله ﷺ سَبعُ سنين، ثمّ مع أبيه ثلاثون سنة، ثمّ خليفةً ستّةُ أشهر، ثمّ تسع سنين ونصف سنة، بالمدينة [عليه الصلاة والسّلام][٣].

---

(١) إعلام الورى: ٢١٢، المناقب لابن شهراشوب: ٤٨/٤، إحقاق الحق: ١٧١/١١، نور الأبصار: ١٣٠.

(٢) الإستيعاب: ٣٩٠/١، نظم درر السمطين: ٢٠٢ إحقاق الحق: ١٦٩/١١، الصواعق المحرقة: ٤٠٩/٢ ـ ٤١٥.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤١٥/٢.



تزويج النبي صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام من علي عليه السلام

فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن

بحث مبسوط في آية المودّة:

الف ـ نظرة في تفسير الآية

ب ـ لزوم محبّة أهل البيت عليهم السلام

ج ـ اجتناب العداء لأهل البيت عليهم السلام

د ـ الترغيب في خدمة أهل البيت عليهم السلام

منزلة وعظمة أهل البيت عليهم السلام



تزويج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام

خصّص المؤلّف الباب الحادي عشر لفضائل أهل البيت عليهم السلام، فقال:

ولنقدّم على ذلك أصله؛ وهو تزويج النبيّ ﷺ فاطمة من علي -كرَّم الله وجههما- وذلك أواخر السنّة الثانية من الهجرة على الأصحّ، وكان سِنُّها خمس عشرة سنة[1] ونحو نصف سنة، وسنّه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، ولم يتزوّج عليها حتّى ماتت، وأراده.

عن أنس -كما عند ابن أبي حاتم، ولأحمد نحوه- قال: جاء أبوبكر وعُمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ، فسكت، ولم يرجع إليهما شيئاً، فانطلقا إلى علي -كرَّم الله وجهه- يأمرانه بطلب ذلك.

قال علي عليه السلام: «فنبّهاني لأمر، فقمتُ أجرّ ردائي حتّى أتيتُ إلى النبي ﷺ، فقلت: تُزوجني فاطمة؟

قال: وعندك شيء؟

قلتُ: فرسي وبُدني.

فقال: أمّا فرسك، فلا بدَّلكَ منها، وأمّا بدنك، فبعها

---

(١) وجدير بالذكر: كان عمرها المبارك حين الزواج تسع سنين، على أصحّ الروايات المعتبرة عند الشيعة.

فبعتها بأربعمائة وثمانين، فجئته بها، فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة. فقال: «أي بلال! ابتَع لنا بها طيباً».

وأمرهم أن يُجهّزوها، فجعل لها سرير مشروط ووسادة من أُدم حشوها ليف.

وقال لعلي عليه السلام: «إذا أتتك فلا تُحدِّث شيئاً حتّى آتيك».

فجاءت مع أمّ أيمن، فقعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «هاهنا أخي؟»

فقالت أُمّ أيمن: أخوك، وقد زوّجته ابنتك؟!

قال: «نعم» ودخل صلى الله عليه وآله فقال لفاطمة عليها السلام: «ائتيني بماء».

فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه ومجَّ فيه.

ثمّ قال لها: «تقدَّمي» فتقدّمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها.

وقال صلى الله عليه وآله: «اللهمّ إنّي أعيذُها بك وذُرِّيتها من الشيطان الرجيم».

ثمّ قال لها: «أدبري» فأدبرت، فصبَّ بين كتفيها، ثمّ فعل مثل ذلك بعلي عليه السلام ثمّ قال: «أُدخل بأهلك بسم الله والبركة»(١).

وفي رواية أُخرى ـ عن أنس أيضاً ـ عند أبي الخير القزويني الحاكمي: خطبها علي عليه السلام بعد أن خطبها أبوبكر، ثمّ عمر.

فقال صلى الله عليه وآله: «قد أمرني ربّي بذلك».

قال أنس: ثمّ دعاني النبي صلى الله عليه وآله بعد أيّام فقال: «أُدع أبابكر وعمر وعثمان وعبدالرحمان وعدّة من الأنصار».

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٠٢١/٢٢، صحيح ابن حبّان: الحديث ٦٩٤٤، مجمع الزوائد: ٢٠٥/٩ و٢٠٦، مسند البزّار: الحديث ١٤٠٩، كنزالعمّال: الحديث ٣٧٧٥٥.

فلمّا اجتمعوا وأخذوا مجالسهم وكان علي عليه السلام غائباً.

قال صلى الله عليه وآله: «الحمدلله المحمود بنعمته، المعبود بقُدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمرُه في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمّد صلى الله عليه وآله.

إنّ الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام ـأي ألّف بينها، وجعلها مختلطة مشتبكة ـ وألزمها الأنام، فقال عزّ من قائل: ﴿وَهُوَ الّذي خَلَقَ مِنَ الماء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكانَ رَبُّك قَدِيراً﴾[1].

فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قَدره، ولكلّ قضاء قدر، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثبتُ وعِنده أُمُّ الكِتاب﴾[2].

ثمّ إنّ الله تعالى أمرني أن أُزوّج فاطمة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أنّي قد زوّجتُه على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي».

ثمّ دعا صلى الله عليه وآله بطبق من بُسر، ثمّ قال: «انتهبوا».

فانتهبنا، ودخل علي فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه.

ثمّ قال: «إنّ الله عزوجلّ أمرني أن أُزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك»؟

قال: قد رضيت بذلك يا رسول الله!

فقال صلى الله عليه وآله: «جمع الله شَملكُما، وأعزّ جدَّكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً».

---

(١) الفرقان (٢٥): ٥٤.

(٢) الرعد (١٣): ٣٩.

قال أنس: فوالله ! لقد أخرج الله منهما الكثير الطيّب.

قال المؤلّف في ذيل هذا الحديث: ظاهر هذه القصّة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الإيجاب والقبول فوراً بلفظ التزويج أو النكاح(١).

نقول: ومن العجيب أنّ هذا الرجل ـ كسابقيه ـ ينقل فتاوى جماعة لا يفقهون ما يصنعون، في مقابل نصّ رسول الله ﷺ، فيفتون بما يتّفق أهواءهم ورغباتهم، مؤثرين إطاعة ميولهم وأهوائهم على طاعة مولاهم، وهو ما يبتلىٰ به كثير من أهل الفتوى.

فإن كان مستند الفتوى هو قول الشارع وعمله وتقريره ـ كما هو معلوم ـ فبأيّ منطق يريد هذا الرجل أن يقيس ويزن فعل النبي ﷺ ويقيّمه بميزان رغباته وميوله الّتي يمليها عليه مذهبه ؟!

وعلى أيّة حال؛ فإنّ ابن حجر صحّح أصل القضيّة وهي قول النبي ﷺ: «إنّما زوّجت فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بأمر من الله» ولم يردّه، وإنّما أشكل على الرواية الّتي فصّل فيها ﷺ بين الإيجاب والقبول، ولا معنى لإشكاله هذا، كما ذكرنا.

فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن

وأشار المؤلّف في معرض بيانه لفضائل أهل البيت عليهم السلام إلى الآيات النازلة بشأنهم عليهم السلام، فقال:

الآية الأُولى: قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾(٢)؛

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٩/٢.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

أكثر المفسّرين على أنّها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحُسين عليهم السلام لتذكير ضمير «عنكم» وما بعده[1].

وورد في ذلك أحاديث... ولنذكر من تلك الأحاديث جملةً، فنقول:

أخرج أحمد، عن أبي سعيد الخدري: أنّها نزلت في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[2].

وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: «أُنزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة»[3].

وأخرجه الطبراني أيضاً[4].

ولمسلم: أنّه صلى الله عليه وآله أدخل أُولئك تحت كساء عليه وقرأ هذه الآية[5].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢١/٢، تفسير الطبري: ٦/٢، تفسير التبيان: ٣٣٨/٨، معالم التنزيل: ٥٢٩/٣، مجمع البيان: ١٣٧/٥، غرائب القرآن: ٤٦٠/٥.

(٢) مسند أحمد: ٤٢٣/٦ الحديث ٢٦٠١، تفسير الطبرى: ٦/١٢، المعجم الكبير للطبراني: ٥١/٣ الحديث ٢٦٧٣، شواهد التنزيل: ٤١/٢ الحديث ٦٦١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٤ الحديث ٣٤٩، مجمع البيان: ١٣٨/٥، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦٩ الحديث ١٢٤ و ١٢٥، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٧٥ الحديث ١٠٨ و ١٠٩، خصائص الوحي المبين: ٧٣ الحديث ٣٩، كفاية الطالب: ٣٧٦، نظم درر السمطين: ٢٣٨، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩، الدرّ المنثور: ٣٧٧/٥، ينابيع المودّة: ١٢٦ و ٢٧٢ و ٣٥٢.

(٣) تفسير الطبري: ٦/١٢، شواهد التنزيل: ١٣٦/٢ الحديث ٧٦٩، جوامع الجامع: ٢٧٧/٢، خصائص الوحي المبين: ٧٧ الحديث ٤٧، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩، الدرّ المنثور: ٣٧٧/٥، ينابيع المودّة: ٣٥٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٧٣.

(٥) صحيح مسلم: ١٥٠١/٤ الحديث ٢٤٢٤.

ثمّ قال المؤلّف: وصحّ أنّه ﷺ جعل على هؤلاء كساء وقال:

«اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي ـ أي خاصّتي ـ فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم؟

قال ﷺ: «إنّكِ على خير»[(١)].

وفي رواية: «إنّكِ إلى خير، أنتِ من أزواج رسول الله ﷺ»[(٢)].

وفي رواية أنّه ﷺ قال بعد «تطهيراً»:

«أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدوّ لمن عاداهم»[(٣)].

وفي أُخرى: ألقى عليهم كساء ووضع يده عليهم، ثمّ قال:

«اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، إنّك حميد مجيد»[(٤)].

وفي أُخرى: أنّ الآية نزلت ببيت أُمّ سلمة، فأرسل ﷺ إليهم وجَلّلهم بكساء، ثمّ قال نحو ما مرّ[(٥)].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٢/٢.

(٢) تفسير الطبري: ٧/١٢، أمالي الصدوق: ٣٨١ الحديث ٤، المعجم الكبير للطبراني: ٤٩/٣ الحديث ٢٦٦٨، خصائص الوحي المبين: ٧٦ الحديث ٤٤، نظم درر السمطين: ٢٣٨.

(٣) تفسير فرات: ٣٣٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣١/٣ الحديث ٢٦٢٠، شواهد التنزيل: ٤٤/٢ الحديث ٦٦٥، نظم درر السمطين: ٢٣٩، الدرّ المنثور: ٣٧٨/٥، ينابيع المودّة: ١٢٦ و ٢٧١.

(٤) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦٥ الحديث ١١٦، خصائص الوحي المبين: ٧٠ الحديث ٣٤، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، ينابيع المودّة: ١٢٦.

(٥) سنن الترمذي: ٦٥٦/٥ الحديث ٣٨٧١، تفسير الطبري: ٧/١٢، المستدرك على الصحيحين: ←

وأشار المحبّ الطبري إلى أنّ هذا الفعل تكرّر منه صلى الله عليه وآله في بيتِ أُمّ سلمة وبيت فاطمة عليها السلام وغيرهما[١].

ثمّ قال المؤلّف: ثمّ هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي؛ لاشتمالها على غُرر من مآثرهم، والاعتناء بشأنهم حيث ابتدءت بـ «إنّما» المفيدة لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الّذي هو الإثم أو الشكّ فيما يجب الإيمان به عنه، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة.

وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى وإدامة الأعمال الصالحة.

ومن ثمّ لمّا ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً ـ ولذا لم تتم للحسن عليه السلام ـ عُوِّضُوا عنها بالخلافة الباطنة، حتّى ذَهب قومٌ إلى أن قُطبَ الأولياء في كلّ زمن لا يكون إلّا منهم[٢].

... إلى أن قال: ومن تطهيرهم تحريم صدقة الفرض ـ بل والنفل على قولٍ لمالك ـ عليهم[٣]؛ لأنّها أوساخ الناس مع كونها تُنبئُ عن ذُلّ الآخذ وعِزّ المأخوذ منه،

← ١٥٨/٣ الحديث ٤٧٠٥ و٣٠٣، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٣ الحديث ٣٤٧ و٣٠٤ الحديث ٣٤٨، معالم التنزيل: ٥٢٩/٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٦٣، خصائص الوحي المبين: ٦٨ الحديث ٣٣، أُسد الغابة: ٥٢١/٥، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/٢، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، ينابيع المودّة: ٣٥٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٤/٢، ذخاير العقبى: ٢٢ نور الأبصار: ١٢٤ ينابيع المودّة: ١٢٧، ٣٥٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٢٦/٢.

(٣) موطأ مالك: ١٠٠٠/٢ الحديث ١٣، نيل الأوطار: ١٧٢/٤، إسعاف الراغبين: ١٣١، إحقاق الحق: ٥٤٩/١٨.

وعُوِّضوا عنها خُمسِ الفيء والغنيمة المنبّئ عن عزِّ الآخذِ وذُلّ المأخود منه[١].

ثمّ قال: ومن ثمّ كان المعتمد دخول أهل بيت النسب في الآية، ولذا اختصّوا بمشاركته صلى الله عليه وآله في تحريم صدقة الفرض والزكاة والنذر والكفّارة وغيرها.

... إلى أن قال: وخالف بعض المتأخّرين فبحث أنّ النذر كالنفل وليس كما قال.

ثمّ قال: وحكمة ختم الآية بتطهير المبالغة في وصولهم لأعلاه وفي رفع التجوّز عنه، ثمّ تنويه تنوين التعظيم والتكثير والإعجاز [الإعجاب] المفيد إلى أنّه ليس من جنس ما يُتعارف ويُؤلف.

ثمّ أكّد صلى الله عليه وآله ذلك كلّه بتكرير طلب ما في الآية لهم بقوله: «اللهمَّ هؤلاء أهلُ بيتي» ...إلى آخر ما مَرَّ، وبإدخاله نفسه معهم في العَدِّ، لتعود عليهم بركة اندراجهم في سلكه.

بل في رواية: أنّه اندرج [أدرج] معهم جبريل، وميكائيل إشارة إلى عليّ قدرهم، وأكّده أيضاً بطلب الصلاة عليهم بقوله: «فاجعل صَلاتك...».

وأكّده أيضاً بقوله: «أنا حرب لمن حاربهم...».

وفي رواية: قال بعد ذلك: «ألا! من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى»[٢].

وفي أُخرى: «والّذي نفسي بيده! لا يؤمن عبدٌ بي حتّى يحبّني ولا يحبّني حتّى يحبّ ذوي قرابتي»[٣].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٦/٢.

(٢) نظم درر السمطين: ٢٣٣، كنزالعمّال: ١٠٣/١٢ الحديث ٣٤١٩٧، إسعاف الراغبين: ١٢١، وفيه: «نسبي و ذوي رحمي»، نور الأبصار: ١٢٦، وفيه: «نسبي وذوي رحمي»، ينابيع المودّة: ٣٢٥، ٣٥٣، فضائل الخمسة: ٨٦/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٤٥، المستدرك على الصحيحين: ١٦٠/٣ الحديث ٣٠٨/٤٧١٠، ينابيع المودّة: ٣٥٤، فضائل الخمسة: ٢١٨/١.

فأقامهم مقام نفسه، ومن ثمّ صحّ أنّه صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتُم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي»[١].

وألحقو به أيضاً في قصّة المباهلة في آيه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية[٢] فغدا صلى الله عليه وآله مُحتضناً الحسن آخذاً بيد الحسين، وفاطمةُ تمشي خلفه وعلي عليه السلام خلفها[٣].

وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة، كما أنّه من جملة المراد بآية: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

نقول: من الجدير بالذكر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ربط بين هداية الأُمّة وبين اتّباع القرآن والعالم به. ومن الواضح، أنّ العلم بلا معلّم لا ثمرة له، وقد بيّن النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث أنّ المعلّم هم أهل البيت عليهم السلام.

الآية الثانية: قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يا أَيُّهَا ٱلَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤]؛

صحَّ عن كعب بن عُجرة قال: لمّا نزلت هذه الآية، قلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟

---

(١) سنن الترمذي: ٦٢١/٥ الحديث ٣٧٨٦، وفيه: «أخذتم» بدلاً من «تمسّكتم»، المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٨٠، مع إختلاف يسير، مصابيح السنّة: ١٨٩/٤ الحديث ٤٨١٥ و وفيه: «أخذتم» بدلاً من «تمسّكتم»، أسد الغابة: ١٢/٢، الدرّ المنثور: ٧٠٢/٥، كنز العمّال: ١٧٣/١ الحديث ٨٧٣ و ١٨٦ الحديث ٩٤٥، ينابيع المودّة: ٣٣.

(٢) آل عمران (٣): ٦١.

(٣) الدلائل للبيهقي: ٣٨٢/٥ ـ ٣٨٨، وأورده السيوطي في الدرّ المنثور: ٣٩/٢.

(٤) الأحزاب (٣٣): ٥٦.

فقال: «قولوا: اللهمّ صلّی علی محمّد وعلی آل محمّد»[١] ... إلى آخره.

وفي رواية الحاكم: قلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟

قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد» ... إلى آخره.

قال المؤلّف: فسؤالهم بعد نزول الآية وإجابتهم بـ «اللهمَّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد» إلى آخره، دليلٌ ظاهر على أنّ الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقيّة آله عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذُكر، فلمّا أُجيبوا به؛ دلَّ على أنّ الصلاة عليهم من جُملة المأمور به، وأنّه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه؛ لأنّ القصد من الصلاة عليه مزيدُ تعظيمه.

ومن ثَمَّ لمّا أدخل من مرَّ في الكساء قال: «اللهمّ إنّهم منّي وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم»[٢].

وقضيّة استجابة هذا الدعاء: أنّ الله صلّى عليهم معه، فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه.

ويروى: «لا تُصلُّوا عليَّ الصلاة البَتراء».

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟

قال: «تقولون: اللهمّ صلِّ على محمّد وتُمسكون، بل قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد»[٣].

---

(١) صحيح البخاري: ٣٣٧٠ و٦٣٥٧، صحيح مسلم: ٤٠٦، مسند أحمد: ٢٤١/٤ و٢٤٣، سنن أبي داود: ٩٧٦ و٩٧٧، سنن الدارمي: ٣٠٩/١، سنن الترمذي: ٤٨٣، سنن النسائي: ٤٨/٣، سنن ابن ماجة: ٩٠٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٧/٢، سنن الكبرى للبيهقي: ١٤٧/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٣٠/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٠/٢.

ثمّ قال المؤلّف: وصحّ أنّ رجلاً قال: يا رسول الله! أمّا السلام عليكم فقد عرفناه، فكيف نُصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا صلّى الله عليك؟ فصمت صلى الله عليه وآله حتّى أحببنا أنّ الرجل لم يسأله.

فقال: «إذا أنتم صلّيتم عليّ فقولوا: اللهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأُمّي وعلى آل محمّد»(١).

ثمّ قال: وبهذا كلّه اتّضح قولُ الشافعي رضي الله عنه بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في التشهّد لما علمت منه أنّه صحّ عنه صلى الله عليه وآله الأمر بوجوبها فيه، ومن أنّه صحّ عن ابن مسعود تعيين محلّها وهو بين التشهّد والدعاء، فكان القولُ بوجوبها لذلك الّذي ذهب إليه الشافعي هو الحقّ الموافق لصريح السنّة ولقواعد الأُصوليين.

ويدلّ له أيضاً، أحاديث صحيحة كثيرة استوعبتُها في شرحي «الإرشاد» و«العُباب» مع بيان الردّ الواضح على من شنَّع على الشافعي.

وبيان أنّ الشافعي لم يشذّ، بل قال به قبله جماعةٌ من الصحابة، كابن مسعود وابن عمر، وجابر، وأبي مسعود البدري وغيرهم، والتابعين كالشعبي والباقر [عليه السلام] وغيرهم كإسحاق بن راهويه وأحمد، بل لمالك قولٌ موافق للشافعي رجَّحه جماعة من أصحابه(٢).

قال شيخ الإسلام خاتمة الحفّاظ ابن حجر: لم أرَ عن أحدٍ من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب، إلّا ما نُقل عن إبراهيم النَّخعي من إشعاره بأنّ غيره كان

---

(١) مسند أحمد: ٤/١١٩، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢/١٤٦ و١٤٧، المستدرك على الصحيحين: ١/٢٦٨، صحيح ابن خزيمة: الحديث ٧١١، سنن الدارقطني: ١/٣٥٤ و٣٥٥، سنن أبي داود: الحديث ٩٨١، المعجم الكبير للطبراني: ١٧/٨٩٨، صحيح ابن حبّان: الحديث ١٩٥٩.

(٢) أُنظر! المجموع في شرح المهذّب: ٣/٤٦٥، المغني لابن قدامة: ١/٦١٦.

قائلاً بالوجوب، انتهى[١].

فزعم أنّ الشافعي شذّ وأنّه خالف في ذلك فقهاء الأمصار، مجرّد دعوى باطلة لا يلتفت إليها ولا يعوّل عليها.

ومن ثمّ قال ابن القيّم: أجمعوا على مشروعيّة الصلاة عليه ﷺ في التشهّد، وإنّما اختلفوا في الوجوب والاستحباب، ففي تمسّك من لم يوجبها بعمل السلف نظر؛ لأنّهم كانوا يأتون بها في صلاتهم، فإن أُريد بعملهم اعتقادهم، احتاج إلى نقل صريح عنهم، بعدم الوجوب، وأنّى يُوجد ذلك؟[٢]

ثمّ قال المؤلّف: وقد أخرج الديلمي أنّه قال ﷺ: «الدعاء محجوب حتّى يصلّي على محمّد وأهل بيته»[٣].

وكأنّ قضيّة الأحاديث السابقة وجوب الصلاة على الآل في التشهّد الأخير، كما هو قول الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم — فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنّكم — من لم يصلّ عليكم لا صلاة له[٤]

---

(١) أُنظر! فتح الباري: ١١/١٦٥ ـ ١٦٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٢/٤٣٣.

(٣) معجم الأوسط للطبراني: ١/٤٠٨ الحديث ٧٢٥، شعب الإيمان: ٢/٢١٦ الحديث ١٥٧٦، فردوس الأخبار: ٤/٣٤٣ الحديث ٦٥٣٣، مجمع الزوائد: ١٠/١٦٠، لسان الميزان: ٤/٦٣ الحديث ٩٠٥، كنزالعمّال: ٢/٧٨ الحديث ٣٢١٥، إحقاق الحق: ٩/٦٢٦ و١٨/٣٠٩، إسعاف الراغبين: ١٢٩، ينابيع المودّة: ٣٥٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٢/٤٣٤.

الآية الثالثة: قوله تعالى:

﴿ سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾[١]؛

فقد نقل جماعة من المفسّرين عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ المراد بذلك: سلامٌ على آلِ محمّد عليهم السلام[٢].

وكذا قاله الكلبي، وعليه، فهو صلى الله عليه وآله داخل بطريق الأولى أو النصّ، كما في قوله صلى الله عليه وآله: «اللهمّ صلِّ على آل أبي أوفى»[٣].

وذكر الفخر الرازي: أنّ أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة أشياء:

في السلام؛ قال: السلامُ عليكَ أيّها النبيّ، وقال تعالى: ﴿ سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾.

وفي الصلاة عليهم في التشهّد.

وفي الطهارة؛ قال تعالى: ﴿ طه ﴾[٤]، أي: يا طاهر، وقال: ﴿ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[٥].

وفي تحريم الصدقة.

وفي المحبّة؛ قال تعالى: ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾[٦].

---

(١) الصافّات (٣٧): ١٣٠.

(٢) تفسير الطبري: ٩٦/٢٣، تفسير فرات: ٣٥٥ الحديث ٤٨٥، شواهد التنزيل: ١٦٥/٢ الحديث ٧٩١، تفسير الكبير: ١٦٢/٢٦، كشف الغمّة: ٣١٣/١، ميزان الإعتدال: ٢١٤/٤ الحديث ٨٨٩٦، نظم درر السمطين: ٩٤، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، لسان الميزان: ١٤٦/٦، ٨٦٧٠، الدرّ المنثور: ٥٣٩/٥، ينابيع المودّة: ٣٥٤، تفسير القيّم: ٤١٨.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٥/٢.

(٤) طه (٢٠): ١.

(٥) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٦) آل عمران (٣): ٣١.

وقال: ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المودّة في القُرْبىٰ ﴾[١].

الآية الرابعة: قوله تعالى:

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ ﴾[٢]؛

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ النبي ﷺ قال: «وقفوهم إنّهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام»[٣].

وكأنّ هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ ﴾ أي عن ولاية عليٍّ وأهل البيت عليهم السلام؛ لأنّ الله أمر نبيّه ﷺ أن يُعرَف الخلق أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلّا المودّة في القُربى.

والمعنى أنّهم يسألون: هل والوهم حقّ الموالاة، كما أوصا هم النبي ﷺ؟ أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة[٤]، انتهى.

ثمّ قال المؤلّف: وأشار بقوله: كما أوصا هم النبي ﷺ، إلى الأحاديث الواردة في ذلك، وهي كثيرة، وسيأتي منها جُملة في الفصل الثاني.

---

(١) الشورىٰ (٤٢): ٢٣. تفسير الكبير: ١٦٦/٢٧.

(٢) الصافّات (٣٧): ٢٤.

(٣) المناقب للكوفي: ١٣٦/١ الحديث ٧٥ و١٥٦ الحديث ٩١، تفسير القمّي: ٢٢٢/٢، شواهد التنزيل: ١٦٠/٢ ـ ١٦٤ الحديث ٧٨٥ ـ ٧٩٠، النور المشتعل: ٢٠٠ الحديث ٥٥، تفسير فرات: ٣٥٥ الحديث ٤٨٢ ـ ٤٨٤، مجمع البيان: ٥٣/٥، المناقب للخوارزمي: ٢٧٥ الحديث ٢٥٦، خصائص الوحى المبين: ١٢١ الحديث ٨٧، العمدة لابن البطريق: ٣٠١ الحديث ٥٠٦، كشف الغمّة: ٣٠٥/١ الحديث ٣١٣، فرائد السمطين: ٧٨/١ الحديث ٤٦، نظم درر السمطين: ١٠٩، تأويل الآيات: ٤٩٣/٢ الحديث ٢٠١، إحقاق الحق: ١٠٤/٣ و١٨٢/١٤ ـ ١٨٥ و١٣٥/٢ ـ ١٣٨، ينابيع المودّة: ٣٥٤.

(٤) شواهد التنزيل: ١٦٠/٢ ـ ١٦٤، فرائد السمطين: ٧٩/١ الحديث ٤٧، ينابيع المودّة: ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

ومن ذلك: حديث مُسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«أمّا بعد، أيّها الناس! إنّما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّوجلّ فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثَقَلين: أوّلهما كتاب الله عزّوجلّ فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله عزّوجلّ وخذوا به ـ وحثّ فيه ورغّب فيه، ثمّ قال: ـ وأهل بيتي، أذكركم الله عزّوجلّ في أهل بيتي»، ثلاث مرّات[1].

وأخرج الترمذي وقال: حسن غريب، أنّه قال صلى الله عليه وآله:

«إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا! كيف تخلفوني فيهما»[2].

---

(١) مسند أحمد: ٤٩٢/٤ الحديث ١٨٧٨٠، صحيح مسلم: ١٤٩٢/٤ الحديث ٢٤٠٨، المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ١٤٨/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣٦ الحديث ٢٨٤، مصابيح السنة: ١٨٥/٤ الحديث ٤٨٠٠، العمدة لابن البطريق: ٦٩ الحديث ٨٤، تذكرة الخواص: ٣٢٢، كفاية الطالب: ٥٣، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٦٩/١ الحديث ٦١٤٠، سنن الدارمي: ٥٢٤/٢ الحديث ٣٣١٦، كنز العمّال: ١٧٨/١ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٣١٨/٩، إسعاف الراغبين (حاشية نور الأبصار): ١١٩، ينابيع المودّة: ٣٥٥، فضائل الخمسة: ٤٤/٢.

(٢) مسند أحمد: ١٧/٣، سنن الترمذي: ٦٢٢/٥ الحديث ٣٧٨٨، المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٧٨، مع اختلاف يسير، مصابيح السنّه: ١٩٠/٤ الحديث ٤٨١٧، العمدة لابن البطريق: ٧٢ الحديث ٨٩، أُسد الغابة: ١٢/٢، كفاية الطالب: ٢٥٩، مع اختلاف يسير، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٧١/١ الحديث ٦١٥٣، الدرّ المنثور: ٧٠٢/٥، الجامع ←

وأخرجه أحمد في «مسنده» بمعناه، ولفظه:

«إنّي أوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله حَبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما؟»[١].

ثمّ قال المؤلّف: وسنده لا بأس به.

وفي رواية: أنّ ذلك كان في حجّة الوداع[٢].

وفي أُخرى: «مثله ـ يعني كتاب الله ـ كسفينة نوح من ركب فيها نجا، ومثلهم ـ أي أهل بيته ـ كمَثَلِ باب حِطَّةٍ من دَخله غُفرت له الذنوب»[٣].

نقول: نعم، أهل البيت عليهم السلام هم الطرف الثاني والمهمّ من وصيّة النبي صلى الله عليه وآله. ومتّبعوهم وشيعتهم إنّما اتّبعوهم بأمر النبي صلى الله عليه وآله، وبذلك فقد أرضوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

ثمّ ينقل المؤلّف حديثاً آخر في فضائل أهل البيت عليهم السلام، فيقول في رواية صحيحة:

«إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما: كتاب الله

← الصغير للسيوطي: ١٥٧ الحديث ٣٦٣١، كنز العمّال: ١٧٨/١ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٣٢/٩، ينابيع المودّة: ٣٣ و ٣٥٥.

(١) مسند أحمد: ٧/٣، الطبقات لابن سعد: ١٩٤/٢، مسند أبي يعلى: الحديث ١٠٢١ و ١٠٢٧، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، كنزالعمّال: الحديث ٩٩٤

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤، كشف الغمّة: ٥٠/١، مجمع الزوائد: ١٦٤/٩، ينابيع المودّة: ٣٥، فضائل الخمسة: ٤٥/١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٨/٢، المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٣٦ و ٢٦٣٧، المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، مشكات المصابيح: الحديث ٦١٧٤.

وأهل بيتي عترتي»[١].

وزاد الطبراني: «إنّي سألت ذلك لهما، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»[٢].

نقول: كلّ ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله وأكّد عليه هو القرآن وأهل بيته عليهم السلام.

والمقصود من أهل البيت هنا؛ هم الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام الّذين هم بحقّ خلفاؤه بأمر الله تعالى، قد وردت روايات عديدة بهذا الخصوص.

قال المؤلّف مواصلاً كلامه، والحاصل: أنّ الحثّ وقع على التمسّك بالكتاب وبالسنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت، ويُستفاد من مجموع ذلك: بقاء الأُمور الثلاثة إلى قيام الساعة.

ثمّ اعلم! أنّ لحديث التمسّك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نَيف وعشرين صحابيّاً، ومرَّ له طرقٌ مبسوطة.

وفي بعض تلك الطرق: أنّه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة.

وفي أُخرى: أنّه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحُجرة بأصحابه.

وفي أُخرى: أنّه قال ذلك بغدير خمّ.

وفي أُخرى: أنّه قاله لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف، كما مرّ.

ولا تنافي، إذ لا مانع من أنّه كرَّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٧٨، المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ الحديث ١٧٥/٤٥٧٧، الدرّ المنثور: ١٠٧/٢، كنز العمّال: ٣٨١/١ الحديث ١٦٥٧، إحقاق الحق: ٤٣٧/٤، ينابيع المودّة: ٣٥٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٦٤/٣ الحديث ٢٦٨١، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، الدرّ المنثور: ١٠٧/٢، ينابيع المودّة: ٣٥ و٣٥٥.

الكتاب العزيز والعترة الطاهرة[١].

نقول: أُنظر أيّها القارئ! وتأمّل أيّها الطالب للهداية الإلهيّة! كيف اعترف المؤلّف بأهميّة هذين الأمرين الحياتيين مع كلّ تعصّبه!

أما كان اللائق بالأُمّة منذ الصدر الأوّل أن تتقيّد ـ عملاً ـ بهذين الأمرين؟

أما كان جديراً بهم أن يستفيدوا وينهلّوا من منبع القرآن والعترة الصافي بدلاً من الأوهام والتخيّلات النفسانيّة للناس العاديين، ويجلبوا السعادة للبشريّة؟

نعم؛ إنّ أعداء القرآن والعترة قد اصطفوا لمبارزة هذين الركنين، وبذلك حرّموا البشريّة من هذين النبعين إلى قيام آخر حجج الله على الأرض المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

يقول المؤلّف: مواصلاً لهذا الموضوع الحسّاس في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

وفي رواية عند الطبراني، عن ابن عمر: آخر ما تكلّم به النبي صلى الله عليه وآله: «اخلفوني في أهل بيتي»[٢].

وفي أُخرى: عن الطبراني وأبي الشيخ: «إنّ لله عزّوجلّ ثلاث حرمات، فمن حفظهنّ حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته.

قلت: ما هنّ؟

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٤٠/٢.

(٢) معجم الأوسط: ٥١٣/٤ الحديث ٣٨٧٢، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٤ الحديث ٣٠٢، إحياء الميت: ٢٠ الحديث ١٧، إحقاق الحق: ٤٤٧/٩ ـ ٤٤٩ و ٤٤٢/١٨، ينابيع المودّة: ٤١، فضائل الخمسة: ٧١/٢.

قال: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي»[١].

وأخرج ابن سعد والملّا في سيرته: أنّه صلى الله عليه وآله قال: «استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنّي أُخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار»[٢].

وأنّه صلى الله عليه وآله قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عندالله عهداً»[٣].

ثمّ قال المؤلّف: أخرج الأوّل: «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتّخذ إلى ربّه سبيلاً»[٤].

والثاني، حديث: «في كلّ خلف من أُمّتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله عزّوجلّ فانظروا من توفدون»[٥].

وأخرج أحمد خبر: «الحمد لله الّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت»[٦].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٥/٣ الحديث ٢٨٨١، نظم درر السمطين: ٢٤٠، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، ينابيع المودّة: ٣٢٦، فضائل الخمسة: ٧٢/٢.

(٢) شرف النبي صلى الله عليه وآله: ٢٥٢، سيرة الملّا: ٢٠٠/٥، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤٣٢/٩، و٤٩٠/١٨، إسعاف الراغبين: ١٢٠، نور الأبصار: ١٠٥، ينابيع المودّة: ٣٢٧، رشفة الصادي: ٨٩، فضائل الخمسة: ٧١/٢.

(٣) ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤١٨/٩، ٤٤٨/١٨، ينابيع المودّة: ١٩٢ و٣٢٧، رشفة الصادي: ٨٩، فضائل الخمسة: ٧٢/٢، الصواعق المحرقة: ٤٤١/٢.

(٤) شرف النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٥١، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤١٤/٩، و٤٩٩/١٨، ينابيع المودّة: ١٩١، رشفة الصادي: ٨٩.

(٥) الصواعق المحرقة: ٤٤١/٢، قرب الإسناد: ٧٧ الحديث ٢٥٠، كنز الفوائد: ١٥٢، المناقب لابن شهراشوب: ٣٠٣/١، إحقاق الحق: ٤٤٧/١٨.

(٦) فضائل الصحابة: الحديث ١١١٣، ذخائر العقبى: الحديث ٢٠ و٨٠.

نقول: أجل، إنّ فضائل أهل البيت عليهم السلام ساطعة إلى درجة أنّ مؤلّف «الصواعق المحرقة» لم يستطع إخفاءها وكتمانها، بل أجرى الله تعالى الحقّ على لسانه، حيث قال:

سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وعترته ـ وهي بالمثنّاة الفوقية: الأهل والنسل والرهط الأدنون ـ ثقلين؛ لأنّ الثّقل كلّ نفيس خطير مصون، وهذان كذلك؛ إذ كلّ منهما معدن للعلوم اللَّدُنيّة، والأسرار والحِكَم العليّة، والأحكام الشرعيّة.

ولذا حَثَّ صلى الله عليه وآله على الإقتداء والتمسّك بهم، والتعلّم منهم.

وقال: «الحمد لله الّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

وقيل: سمّيا ثقلين ثِقَل وجوب رعاية حقوقهما.

ثمّ قال المؤلّف: ثمّ الّذين وقع الحثّ عليهم منهم إنّما هم العارفون بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله؛ إذ هم الّذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، ويؤيّده الخبر السابق: «ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»[1]. وتميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء؛ لأنّ الله أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة، وقد مرّ بعضها.

وسيأتي الخبر الّذي في قُريش: «تعلّموا منهم، فإنّهم أعلم منكم»، فإذا ثبت هذا العموم لقُريش، فأهل البيت منهم أولى منهم بذلك؛ لأنّهم امتازوا عنهم بخصوصيّات لا يُشاركهم فيها بقيّة قريش.

وفي أحاديث الحثّ على التمسّك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهّل منهم للتمسّك به إلى يوم القيامة، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٨١.

ويشهد لذلك الخبر السابق: «في كلّ خلف من أُمّتي عدول من أهل بيتي»... إلى آخره.

ثمّ أحقّ من يتمسّك به منهم إمامهم وعالمهم عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مُستنبطاته، ومن ثمّ قال أبوبكر: عليٌّ عترة رسول الله صلى الله عليه وآله[١]. أي الّذين حثَّ على التمسّك بهم، فخصّه بما قلنا، وكذلك خصّه صلى الله عليه وآله بما مرّ يوم غدير خم[٢].

الآية الخامسة: قوله تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ﴾[٣].

أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال:

«نحن حبل الله الّذي قال الله تعالى فيه: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ﴾»[٤].

وكان جدّه زين العابدين عليه السلام إذا تلا قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ ﴾[٥].

يقول دعاءً طويلاً يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدّرجات العليّة، وعلى وصف المحَن، وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمّة الدين والشَّجرة النبويّة.

---

(١) كنز العمّال: الحديث ٣٦٣٧٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٢/٤٤١ـ٤٤٣.

(٣) آل عمران (٣): ١٠٣.

(٤) شواهد التنزيل: ١/١٦٩ الحديث ١٨٠، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٥١٠، تفسير فرات: ٩١ الحديث ٧٣، مجمع البيان: ٢/١٥٧، جوامع الجامع: ١/٢٠٦، خصائص الوحي المبين: ١٨٣ الحديث ١٣٥، إحقاق الحق: ١٤/٣٨٥ و ١٨/٥٣٥، إسعاف الراغبين: ١١٨، غالية المواعظ: ٢/٩٤، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودّة: ١٣٩ و ٣٢٨، رشفة الصادي: ٧٠.

(٥) التوبة (٩): ١١٩.

ثمّ يقول:

«وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن، فتأوّلوا بآرائهم واتّهموا مأثور الخبر» ... إلى أن قال:

«فإلى من يفزع خلف هذه الأُمّة، وقد درست أعلام الملّة، ودابت الأُمّة بالفرقة والاختلاف، يكفّر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول:

﴿ وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِمَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾»[١].

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة وتأويل الحكم إلّا أهل الكتاب وأبناء أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى، الّذين احتجّ الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدىً من غير حجّة؟

هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودّتهم في الكتاب؟!»[٢].

الآية السادسة: قوله تعالى:

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾[٣].

أخرج أبوالحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنّه قال في هذه الآية:

«نحن الناس والله!»[٤].

---

(١) آل عمران (٣): ١٠٥.

(٢) كشف الغمّة: ٩٤/٢ و٩٩، الصواعق المحرقة: ٤٤٤/٢.

(٣) النساء (٤): ٥٤.

(٤) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٦٧ الحديث ٣١٤، الدرّ المنثور: ١٧٣/٢، تفسير ←

الآية السابعة: قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾[(١)].

قال المؤلّف: أشار صلى الله عليه وآله إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأنّهم أمان لأهل الأرض، كما كان هو صلى الله عليه وآله أماناً لهم، وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي بعضها.

ومنها: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي»[(٢)].

وفي رواية: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون»[(٣)].

وفي أُخرى: «فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب

← العيّاشي: ٢٧٣/١ الحديث ١٥٣، شواهد التنزيل: ١٨٣/١ الحديث ١٩٥، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٤٩/٥١١، تفسير فرات: ١٠٦ الحديث ٩٩ ـ ٣، المناقب لابن شهراشوب: ١٩٦/٤، إحقاق الحق: ٤٥٧/٣، إسعاف الراغبين: ١١٨، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودّة: ١٤٢ و٣٢٨ و٣٥٧.

(١) الأنفال (٨): ٣٣.

(٢) كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢ الحديث ١٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ١١٠ الحديث ٦٧، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، أمالي الطوسي: ٢٥٩ الحديث ٨/٤٧٠، تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٤، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٧ الحديث ٩٢١٣، كنز العمّال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٥ و١٠٢ الحديث ٣٤١٨٨، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودّة: ٢٢ و٢٢٢ و٢٢٦ و٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٦٢٦٠، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، مطالب العالية: الحديث ٢٥٦٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٤٨/٢، كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١٤ باب ١٠٣، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودّة: ٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢.

أهل الأرض»[(١)].

وفي رواية، صحّحها الحاكم على شرط الشيخين:

«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأُمّتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس»[(٢)].

وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا»[(٣)].

وفي رواية مسلم: «ومن تخلّف عنها غرق»[(٤)].

---

(١) فضائل الصحابة: ٦٧١/٢ الحديث ١١٤٥، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٩، المستدرك على الصحيحين: ١٦٢/٣ الحديث ٣١٤/٤٧١٥، أمالي الطوسي: ٣٧٩ الحديث ٦٣/٨١٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٢ الحديث ١٧٣، فردوس الأخبار: ٥٦/٥ الحديث ٧١٦٦، الطرائف: ١٣١ الحديث ٢٠٥، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودّة: ٣٥٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٦٢/٣ الحديث ٣١٣/٤٧١٥، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، الخصائص الكبرىٰ: ٢٦٦/٢، كنز العمّال: ١٠٢/١٢ الحديث ٣٤١٨٩، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودّة: ٣٥٧.

(٣) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرك على الصحيحين: ١٦٣/٣ الحديث ٣١٨/٤٧٢٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٣ الحديث ١٧٤، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٩ تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، كنز العمّال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤٥١، إسعاف الراغبين: ١٢٠، ينابيع المودّة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٥٩/٢.

(٤) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرك على الصحيحين: ١٦٣/٣ الحديث ٣١٨/٤٧٢٠، حلية الأولياء: ٣٠٦/٤، تاريخ بغداد: ٩١/١٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٣ الحديث ١٧٥، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٧ و٢٠٨، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد:

←

وفي رواية: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله غفر له»[(١)].

مع هذا يواصل المؤلّف حديثه قائلاً:

وقال بعضهم: يحتمل أنّ المراد بأهل البيت الّذين هم أمان: علماؤهم، لأنّهم الّذين يُهتدى بهم كالنجوم.

والّذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون، وذلك عند نزول المهدي عليه السلام، لما يأتي في أحاديثه: «أنّ عيسى عليه السلام يُصلّي خلفه، ويُقتل الدجّال في زمنه، وبعد ذلك تتتابع الآيات.

ثمّ يشير قائلاً: ووجه تشبيههم بـ«السفينة» فيما مرَّ: أنّ من أحبّهم وعظّمهم شكراً لنعمة مُشرَّفهم صلى الله عليه وآله، وأخذ بهدي عُلمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلّف عن ذلك غَرِقَ في بحر كُفر النعم، وهلك في مفاوز الطُّغيان.

ومرّ في خبر: «أنّ مَن حفظ حرمة الإسلام، وحرمته صلى الله عليه وآله، وحرمة رحمه حفظ الله تعالى دينه ودنياه، ومن لم يحفظ ذلك لم يحفظ دنياه ولا آخرته».

وورد: «يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أُمّتي كهاتين السبّابتين»[(٢)].

← ١٦٨/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٩٩ الحديث ٨١٦٢، كنز العمّال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٥١، ينابيع المودّة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٥٦/٢.

(١) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، كنز العمّال: ٩٨/١٢ الحديث ٣٤١٧٠، إلى «بني إسرائيل»، ينابيع المودّة: ٢٨٦ و٣٥٨، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢ و٤٤٦.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤/٢، مقاتل الطالبيين: ٤٤، شرح نهج البلاغة: ٤٥/١٦، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤٢٦/٩، ٥١٧/١٨، إسعاف الراغبين: ١٤٢، ينابيع المودّة: ٣٥٨، رشفة الصادي: ٤٨.

ويشهد له خبر: «المرء مع من أحبّ»[(١)]؛

و بـ «باب حطّة» أنّ الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الّذي هو باب أريحاء ـ أو بيت المقدس ـ مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأُمّة مودّة أهل البيت سبباً لها، كما سيأتي قريباً[(٢)].

نقول: وبهذا يعترف المؤلّف المتعصّب والمعاند بفضائل وكمالات أهل البيت عليهم السلام، ويعدّهم من أسباب العفو والغفران لهذه الأُمّة.

---

(١) صحيح البخاري: ١٢٣/٤ الحديث ٦١٦٨ و ٦١٦٩ و ٦١٧٠، صحيح مسلم: ١٦١٤/٤ الحديث ١٦٥ (٢٦٤٠)، مسند أحمد: ٦٤٨/١ الحديث ٣٧١٠ و ٥٤٠/٣ الحديث ١١٦٠٢ و ٦٣٥ الحديث ١٢٢١٤ و ٥٦/٤ الحديث ١٢٦٥٥ و ٧٩ الحديث ١٢٨١٢ و ٩٣ الحديث ١٢٩٠٣ و ١٠٥ الحديث ١٢٩٧٥ و ١٧١ الحديث ١٣٤١٦ و ٢٨٧/٥ الحديث ١٧٦٢٥ و ٥٣٢ الحديث ١٩٠٠٢ و ٥٣٧ الحديث ١٩٠٣٢ و ٥٥٣ الحديث ١٩١٣١، سنن الترمذي: ٥١٣/٤ الحديث ٢٣٨٥ و ٥١٤ الحديث ٢٣٨٦ و ٢٣٨٧ و ٥١٠/٥ الحديث ٣٥٣٥، مسند أبي يعلى: ٢٧٠/٥ الحديث ٢٨٨٨/١٣٣ و ٣٥/٦ الحديث ٣٢٧٨/٤٢٣ و ٣٦ الحديث ٣٢٨٠/٥٢٥ و ٢٥٦ الحديث ٣٥٥٧ و ٣١١ الحديث ٣٦٢٦/٨٧١ و ٣١٢ الحديث ٣٦٢٧/٨٧٢ و ١٠٠/٩ الحديث ٥١٦٦/٢٠٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٥٤/١٧ الحديث ٣٩٥ و ٧٤/٢٠ الحديث ١٣٨، المعجم الصغير للطبراني: ٥٩/٤١، شعب الإيمان: ٣٨٠/١ الحديث ٤٦١ و ٣٨٧ الحديث ٤٩٧، أمالي الطوسي: ٦٢١ الحديث ١٧/١٢٨١، مصابيح السنّة: ٣٧٧/٣ الحديث ٣٨٩٣ و ٣٨١ الحديث ٣٩٠١، مشكاة المصابيح: ٧٥/٣ الحديث ٥٠٠٨ (٦)، مجمع الزوائد: ٢٨٦/١ و ٣٦٤/٩ و ٢٨١/١٠، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٠ الحديث ٩١٩٠ و ٩١٩١، كنز العمّال: ١١/٩ الحديث ٢٤٦٨٤ و ٢٤٦٨٥ و ٢١ الحديث ٢٤٧٢٨ و ١٦٦ الحديث ٢٥٥٥٢، كشف الخفاء: ٢٠٢ الحديث ٢٢٨٤، إسعاف الراغبين: ١٢٢، ينابيع المودّة: ٢١٤.

(٢) **الصواعق المحرقة: ٤٤٧/٢.**

الآية الثامنة : قوله تعالى :

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾[(١)].

قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل بيته عليهم السلام[(٢)].

و جاء ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضاً[(٣)].

وأخرج الديلمي مرفوعاً: «إنّما سمّيت ابنتي فاطمة عليها السلام، لأنّ الله تعالى فطمها ومحبّيها من النار»[(٤)].

وأخرج أحمد أنّه صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسنين عليهما السلام وقال:

«من أحبّني وأحبّ هذين وأحبّ أباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة»[(٥)].

---

(١) طه (٢٠): ٨٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤٧/٢، جامع البيان: ١٩٥/٩، شواهد التنزيل: ٤٩٢/١ الحديث ٥٢٠، المناقب لابن شهراشوب: ١٠٣/٣، نظم درر السمطين: ٨٦، ينابيع المودّة: ١٢٩.

(٣) شواهد التنزيل: ٤٩١/١ الحديث ٥١٨ و ٤٩٢ الحديث ٥١٩، تفسير فرات: ٢٥٧ الحديث ٣٥٠ ـ ١، مجمع البيان: ١٢٩/٤، جوامع الجامع: ٣٩/٢، نظم درر السمطين: ٨٦، تأويل الآيات: ٣١٥/١ الحديث ٨ و٣١٦ الحديث ١٠، ينابيع المودّة: ١٢٩.

(٤) الصواعق المحرقة: ٤٤٧/٢، فردوس الأخبار: الحديث ١٣٩٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ الحديث ١٧٤ و ٧٨/٢ الحديث ٣٣٦، علل الشرائع: ١٧٨ الحديث ١ باب ١٤٢ و ١٧٩ الحديث ٥ باب ١٤٢، معاني الأخبار: ٦٤ الحديث ١٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ٨٩ الحديث ٢٢، أمالي الطوسي: ٢٩٤ الحديث ١٨/٥٧١، تاريخ بغداد: ١٣١/١٢ الحديث ٣٤١٦١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٦٥ الحديث ٩٢، كنز العمّال: ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٦٦ و ٣٤٢٢٧، إسعاف الراغبين: ١١٨، ينابيع المودّة: ٣٠٩، ٣٥٨ و ٣٧١.

(٥) الصواعق المحرقة: ٤٤٨/٢، مسند أحمد: ١٢٥/١ الحديث ٥٧٧، سنن الترمذي: ٦٠٠/٥ الحديث ٢٧٣٣، المعجم الكبير للطبراني: ٤٣/٣ الحديث ٢٦٥٤، المعجم الصغير للطبراني: ٣٩٩

←

ولفظ الترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ: «وكان معي في الجنّة»[1].

ومعنى المعيّة هنا: معيّة القرب والشهود، لا معيّة المكان والمنزل[2].

وأخرج ابن سعد، عن علي عليه السلام: «أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: يا رسول الله! فمحبّونا؟

قال: من ورائكم»[3].

وأخرج الطبراني... : أنّ عليّاً أُتي يوم البصرة بذهب وفضّة، فقال:

«ابيَضّي واصفَرّي، غُرّي غيري، غُرّي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك».

فشقّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذّن في الناس، فدخلوا عليه، فقال:

«إنّ خليلي صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ! إنّك ستقدم على الله تعالى وشيعتك راضين مرضيّين، ويقدم عليه عدوّك غضاباً مقمَحين».

← الحديث ٩٦١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٧٠ الحديث ٤١٧، المناقب للخوارزمي: ١٣٨ الحديث ١٥٦، العمدة لابن البطريق: ٣٩٥ الحديث ٧٩٢، الطرائف: ١١١ الحديث ١٦٤، كفاية الطالب: ٨١، كشف الغمّة: ٤٥١/١، كنز العمّال: ٩٧/١٢ الحديث ٣٤١٦١، إسعاف الراغبين: ١٢٦، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودّة: ١٩٢ و٣٥٨.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٤٨/٢، سنن الترمذي: ٦٠٠/٥ الحديث ٣٧٣٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤٨/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٥٠ و٣٢/٣ الحديث ٢٦٢٤، المستدرك على الصحيحين: ١٦٤/٣ الحديث ٣٢١/٤٧٢٣، العمدة لابن البطريق: ٥٠ الحديث ٤٣، تذكرة الخواص: ٣٢٣، كفاية الطالب: ٣٢٦، الرياض النضرة: ١٨٣/٣، ميزان الإعتدال: ٦٣٥/٣ الحديث ٧٩٠٤، مع اختلاف يسير، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، تفسير الكشّاف: ٢٢٠/٤، كنز العمّال: ٩٨/١٢ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١ ـ ١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودّة: ٣٢٢، ٣٦١.

ثمّ جمع عليّ عليه السلام يده إلى عنقه يريهم الإقماح[1].

ونقول: وبعد أن يبتلى المؤلّف فيصف الشيعة بالإفراط والتفريط ويصف المحبّ بالتائه المتحيّر، يسعىٰ جاهلاً لتزيين صورة معاوية وتطهير ذيله من الجنايات، فيذكر خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في وصف الشيعة، فيقول:

أنّه مرّ على جمعٍ فأسرعوا إليه قياماً.

فقال: «من القوم؟»

فقالوا: من شيعتك يا أميرالمؤمنين!

فقال لهم خيراً، ثمّ قال: «يا هؤلاء! مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبّتنا».

فأمسكوا حياءً.

فقال له من معه: نسألك بالّذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحباكم! لما أنبأتنا بصفة شيعتكم.

فقال: «شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، وملبوسهم الإقتصار، ومشيهم التواضع، نجعوا لله بطاعته، وخضعوا إليه بعبادته، مضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله تعالى عليهم، رامقين أسماعهم على العلم بربّهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالّذي نزلت منهم في الرخاء، رضوا عن الله بالقضاء.

---

(١) معجم الأوسط للطبراني: ٥٥٥/٤ الحديث ٣٩٤٦، مجمع الزوائد: ١٣١/٩، كنزالعمّال: الحديث ٣٦٤٨٣، الصواعق المحرقة: ٤٤٩/٢.

فلو لا الآجال الّتي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى لقاء الله تعالى والثواب، وخوفاً من أليم العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها، فهم على أرائكها متّكئون، وهم والنار كمن رآها، فهم فيها معذّبون.

صبروا أيّاماً قليلة، فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا الليل فصافّون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلاً، يعظون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدائهم بدوائه تارة، وتارة يفرشون جباهم وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، ويجأرون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم.

وأمّا نهارهم؛ فحكماء علماء، بررة أتقياء، برأهم خوف بارئهم، فهم كالقداح تحسبهم مرضى، أو قد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربّهم وشدّة سلطانه ما طاشت له قلوبهم، وذهلت منه عقولهم، فإذا أشفقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية، لا يرضون له بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل.

فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، ترى لأحدهم قوّة في دين وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكيساً في قصد، وقصداً في غنىً، وتجمّلاً في فاقة، وصبراً في مشقّة، وخشوعاً في عبادة، ورحمة لمجهود، وإعطاءً في حقّ، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة.

لا يغرّه ما جهله، ولا يدع إحصاء ما عمله، يستبطئ نفسه في العلم، وهو من صالح عمله على وجل، يصبح وشغله الذكر، ويمسي وهمّه الشكر، يبيت حذراً من

سنة الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى.

قد قرن العلم بالعمل، والعلم بالحلم، دائماً نشاطه، بعيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقّعاً أجله، عاشقاً قلبه، شاكراً ربّه، قانعة نفسه، محرزاً دينه، كاظماً غيظه، آمناً منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيّناً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً، اولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنّا ومعنا، ألا هؤلاء شوقاً إليهم».

فصاح بعض من معه ـ وهو همام بن عَبّاد بن خيثم وكان من المتعبّدين ـ صيحة فوقع مغشيّاً عليه، فحرّكوه فإذا هو فارق الدنيا، فغُسّل، وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه[1].

الآية التاسعة: قوله تعالى:

﴿ فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِما جاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنفُسَنا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ ٱللهِ عَلَى ٱلْكاذِبِينَ ﴾[2].

قال في «الكشاف»: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء[3]، وهم عليّ وفاطمة والحَسنان عليهم السلام؛ لأنّها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفها، فعلم أنهم المراد من الآية، وأنّ أولاد

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ٦٦/١٨ مع اختصارٍ، أمالي الصدوق: ٤٥٧ الحديث ٢، نهج البلاغة: ٤٣٩ الخطبة ١٨٦، كنز الفوائد: ٣١، الصواعق المحرقة: ٤٤٩/٢ ـ ٤٥٢.

(٢) آل عمران (٣): ٦١.

(٣) تفسير الكشّاف: ٤٣٤/١.

فاطمة وذرّيتهم يسمّون أبناءه، وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة[١].

ويوضح ذلك أحاديث نذكرها مع ما يتعلّق بها تتمياً للفائدة، فنقول: صحّ عنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ أنّه قال على المنبر:

«ما بال أقوام يقولون: إنّ رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة! بلى والله، إنّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيّها الناس! فرط لكم على الحوض»[٢].

وأخرج الدارقطني: أنّ عليّاً عليه السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم:

«أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم منّي، ومن جعله ﷺ نفسه وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه؛ غيري؟»

قالوا: اللهمّ لا[٣]....

وأخرج الطبراني: «إنّ الله عزّوجلّ جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وإنّ الله تعالى جعل ذرّيتي في صلب علي بن أبي طالب»[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٥٣/٢.

(٢) مسند أحمد: ٣٩٥/٣ الحديث ١٠٧٥٤، مسند أبي يعلى: ٤٣٤/٢ الحديث ١٢٣٨/١٢٦٤، المستدرك على الصحيحين: ٨٤/٤ الحديث ٢٥٥٦/٥٩٥٨، الأمالي للمفيد: ٣٢٧ الحديث ١١، أمالي الطوسي: ٩٤ الحديث ٥٣/١٤٤، مجمع الزوائد: ٣٦٤/١٠، كنز العمّال: ٤٣٤/١٤ الحديث ٣٩١٨٦، إسعاف الراغبين: ١٣٦، ينابيع المودّة: ٣١٩، الصواعق المحرقة: ٤٥٣/٢.

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٩٠/٣ الحديث ١١٣١، ينابيع المودّة: ٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٤٥٤/٢.

(٤) مروج الذهب: ٦/٣، المعجم الكبير للطبراني: ٣٥/٣ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ٣١٧/١ الحديث ٢٠٦، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤٩ الحديث ٧٢، روضة الواعظين: ٩٥، المناقب ←

وأخرج أبو الخير الحاكمي وصاحب «كنوز المطالب في بني أبي طالب»:

أنّ عليّاً عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وآله وعنده العبّاس، فسلّم، فردّ عليه صلى الله عليه وآله السلام، وقام فعانقه، وقبّل ما بين عينيه، وأجلسه عن يمينه، فقال له العبّاس: أتُحبّه؟

قال: «يا عمّ! والله! الله أشدّ حبّاً له منّي، إنّ الله عزّوجلّ جعل ذريّة كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذريّتي في صلب هذا، [إنّه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أُمّهاتهم ستراً (من الله) عليهم إلّا هذا وذريّته، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم، لصحّة ولادتهم][(١)]»[(٢)].

وأبو يعلى والطبراني: أنّه صلى الله عليه وآله قال: «كلّ بني أُمّ ينتمون إلى عُصبة إلّا ولد فاطمة وأنا وليّهم وأنا عصبتهم»[(٣)].

الآية العاشرة: قوله تعالى:

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[(٤)].

← للخوارزمي: ٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٥٩/٢ الحديث ٦٤٣، المناقب لابن شهراشوب: ٤٣٠/٢، كفاية الطالب: ٧٩ و٣٧٩، كشف الغمّة: ٩٤/١، الرياض النضرة: ١٢٦/٣، فرائد السمطين: ٣٢٤/١ الحديث ٢٥٢، ميزان الإعتدال: ٥٨٦/٢ الحديث ٤٩٥٤، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩، لسان الميزان: ٥٢٢/٣ الحديث ٥٠٤٨/٦٩٧، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٧ الحديث ١٧١٧، كنز العمّال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٩٢، إسعاف الراغبين: ١٤٤، ينابيع المودّة: ٣١٩ و٣٤٠ و٣٥٩.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من «كنوز المطالب في بني أبي طالب».

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٧/١، ميزان الاعتدال: الحديث ٤٩٥٤، لسان الميزان: ٦٨٣/٣، كفاية الطالب: ٧٩، الرياض النضرة: ١٢٦/٣، ينابيع المودّة: ٣٥٩، فضائل الخمسة: ١٦٠/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣٦/٣، مسند أبي يعلى: الحديث ١٥٩١، تاريخ بغداد: ١٨٥/١١، الصواعق المحرقة: ٤٥٥/٢.

(٤) الضحىٰ (٩٣): ٥.

نقل القرطبي، عن ابن عبّاس أنّه قال: رضي محمّد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار[١].

وأخرج الحاكم وصحّحه أنّه ﷺ قال: «وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ؛ أن لا يعذّبه»[٢].

وأخرج الملّا: «سألت ربّي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك»[٣].

وأخرج تمّام، والبزّار، والطبراني، وأبو نُعيم أنّه ﷺ قال: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النّار».

وفي رواية: «فحرّمها الله وذريّتها على النار»[٤].

وأخرج الحافظ أبوالقاسم الدمشقي أنّه ﷺ قال: «يا فاطمة! لم سمّيتِ فاطمة؟

---

(١) جامع البيان: ٢٣٢/١٥، شواهد التنزيل: ٤٤٧/٢ الحديث ١١١٢، العمدة لابن البطريق: ٣٥٥ الحديث ٦٨٥، تفسير القرطبي: ٦٤/٢٠، الدرّ المنثور: ٦١/٦، تأويل الآيات: ٨١١/٢الحديث ٣، ينابيع المودّة: ٥١ و٣٢٠ و٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٥/٢.

(٢) الكامل: ٤٨/٥ الحديث ١٢١٨/٢٥١، المستدرك على الصحيحين: ١٦٣/٣ الحديث ٣١٦/٤٧١٨، جامع الصغير: ٥٧١ الحديث ٩٦٢٣، كنز العمّال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٦، ينابيع المودّة: ٣٢١ و٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٤/٢.

(٣) فردوس الأخبار: ٤٣٩/٢ الحديث ٣٢٢٢، سيرة الملّا: ٢٠١/٥ الجزء الثاني، كشف الغمّة: ٤٤/١، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٨٢ الحديث ٤٦٠٥، كنز العمّال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٤٩، إحقاق الحق: ٣٩٤/٩ ـ ٣٩٦ و٤٤٧/١٨ و٤٨٢ ـ ٤٨٣، ينابيع المودّة: ٢٢٨ و٢٨٦ و٣٢١ و٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٥/٢، الصواعق المحرقة: ٤٦٣/٢.

(٤) فوائد الرازي: الحديث ٣٥٦، المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٢٥/٣، حلية الأولياء: ١٨٨/٤، مسند البزّار: الحديث ٢٦٥١، المستدرك على الصحيحين: ١٥٢/٣، تاريخ بغداد: ٥٤/٣، ميزان الإعتدال: الحديث ٦١٨٣.

قال علي عليه السلام: لِمَ سمّيت فاطمة يا رسول الله؟

قال: إنّ الله فطمها وذرّيّتها من النار»(١).

وأخرج النسّائي: «إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدميّة، لم تحض ولم تطمث إنّما سمّاها فاطمة؛ لأنّ الله تعالى فطمها ومحبّيها عن النار»(٢).

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات: أنّها قال لها: «إنّ الله غير معذّبك ولا أحد من ولدك»(٣).

وأخرج الديلمي وغيره: أنّه قال: «نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا وحمزة وعلي، وجعفر بن أبي طالب، والحسن والحسين والمهدي»(٤).

---

(١) معاني الأخبار: ٦٤ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٨/٢ الحديث ٣٣٦، علل الشرائع: ١٧٨ الحديث ١ باب ١٤٢ و١٧٩ الحديث ٥، أمالي الطوسي: ٢٩٤ الحديث ١٨/٥٧١، تاريخ بغداد: ٣٣١/١٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٦٥ الحديث ٩٢، المناقب لابن شهراشوب: ٣٧٧/٣، كنز العمّال: ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٦ و٣٤٢٢٧، إحقاق الحق: ١٨/١٠ ـ ٢٤ و٧/١٩ ـ ١٠، نور الأبصار: ٥٢، ينابيع المودّة: ٢٢٩ و٣٠٩ و٣٦٠ و٣٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣١/١٢، كنز العمّال: ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٦.

(٣) مجمع الزوائد: ٢٠٢/٩، الصواعق المحرقة: ٤٦٥/٢.

(٤) كتاب سُلَيم: ٢٤٥، سنن ابن ماجة: ١٣٦٨/٢ الحديث ٤٠٨٧، أمالي الصدوق: ٣٨٤ الحديث ١٥، المستدرك على الصحيحين: ٢٣٣/٣ الحديث ٥٣٨/٤٩٤٠، الغيبة للطوسي: ١٨٣ الحديث ١٤٢، تاريخ بغداد: ٤٣٤/٩ الحديث ٥٠٥٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤٨ الحديث ٧١، العمدة لابن البطريق: ٤٣٠ الحديث ٩٠٠، البيان: ٤٨٨، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٥، كشف الغمّة: ٤٧٣/٢ و٤٧٧، الرياض النضرة: ١٨٢/٣، فرائد السمطين: ٣٢/٢ الحديث ٣٧٠، كنز العمّال: ٩٧/١٢ الحديث ٣٤١٦٢، إحقاق الحق: ٤١٨/١٨ ـ ٤٢٠ و٦٦٦/١٩، عوالم العلوم: (٣/١٥): ٣٠٤ الحديث ٤، ينابيع المودّة: ٢٢٨ و٢٨٦ و٣٢١ و٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٥/٢، الصواعق المحرقة: ٤٦٥/٢.

وأخرج أحمد في «المناقب» أنّه ﷺ قال لعلي عليه السلام:

«أما ترضى أنّك معي في الجنّة والحسن والحسين، وذرّيتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيتنا، وشيعتنا عن أيماننا و شمائلنا ؟!»[١]

وأخرج الطبراني أنّه ﷺ قال لعلي عليه السلام:

«أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذريّتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيّتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»[٢].

نقول: قال المؤلّف في ذيل هذا الحديث: وسنده ضعيف، ثمّ رجع عنه وقال:

لكن يشهد له ما صحَّ عن ابن عبّاس:

«إنّ الله يرفع ذريّة المؤمن معه في درجته وإن كانوا دونه في العمل»، ثمّ قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[٣].

وأخرج الديلمي: «يا عليّ! إنّ الله قد غفر لك ولذريّتك ولولدك ولأهلك

---

(١) فضائل الصحابة: ٦٢٤/٢ الحديث ١٠٦٨، الخصال: ٢٥٤/١ الحديث ١٢٨، و فيه: «أما ترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون ...»، الرياض النضرة: ١٨٣/٣ ـ ينابيع المودّة: ٣٢٢، ٣٦١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٥٠ و٣٢/٣ الحديث ٢٦٢٤، المستدرك على الصحيحين: ١٦٤/٣ الحديث ٣٢١/٤٧٢٣ وفيه: «وأنت» بدلاً من: «وفاطمة»، وجاء بعد «الحسين»: قلت: يا رسول الله! فمحبّونا؟ قال: من ورائكم»، الإرشاد للمفيد: ٤٣/١، مع اختلاف يسير، تفسير كشّاف: ٢٢٠/٤، مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٩/١، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣٢٩/٢ الحديث ٨٣٥، العمدة لابن البطريق: ٢٦٢ الحديث ٤١١، تذكرة الخواص: ٣٢٣، فرائد السمطين: ٤٢/٢ الحديث ٣٧٥، مجمع الزوائد: ١٣١/٩ و١٧٤، كنز العمّال: ٩٨/١٢ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١ و١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودّة: ٣٢٢ و٣٦١، فضائل الخمسة: ١٠٦/٣، مع اختلاف يسير.

(٣) الطور (٥٢): ٢١.

ولشيعتك ولمحبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين»[١].

وكذا خبر: «أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض روّاء مرويّين مبيضّة وجوهكم، وإنّ عدوّكم يردون عليّ الحوض ظماء مقمحين»[٢].

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾[٣].

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية لمّا نزلت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

«هو أنت و شيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيّين، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين.

فقال: من عدوّي؟

قال: من تبرّأ منك ولعنك»[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ الحديث ١٨٢، أمالي الطوسي: ٢٩٣ الحديث ١٧/٥٧٠، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ الحديث ٢٨٤، فرائد السمطين: ٣٠٨/١ الحديث ٢٤٧، فوائد المجموعة للشوكاني: ٤٠٢ الحديث ١٠٤؛ مع اختلاف يسير، ينابيع المودّة: ٣٢٣، ٣٦١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٤٨، المناقب لابن شهراشوب: ١٨٥/٢، مجمع الزوائد: ١٣١/٩، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودّة: ٣٢٣ الحديث ٣٦١.

(٣) البيّنة (٩٨): ٧.

(٤) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، تفسير فرات: ٥٨٦ الحديث ١٠/٧٥٥، شواهد التنزيل: ٤٦١/٢ الحديث ١١٢٦، النور المشتعل: ٢٧٤ الحديث ٧٦، خصائص الوحي المبين: ٢٢٥ الحديث ١٧١، نظم درر السمطين: ٩٢، الدرّ المنثور: ٦٤٣/٦، نور الأبصار: ٨٧ و١٢٤، ينابيع المودّة: ٣٢٣.

وخبر: «السابقون إلى ظلّ العرش يوم القيامة طوبى لهم.

قيل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: شيعتك يا عليّ! ومحبّوك»[١].

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾[٢].

قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسّرين: إنّ هذه الآية نزلت في المهدي عليه السلام[٣].

وستأتي الأحاديث المصرّحة بأنّه من أهل البيت النبوي.

وحينئذ؛ في الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي عليهما السلام، وأنّ الله ليخرج منهما كثيراً طيّباً، وأن يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة.

وسرّ ذلك أنّه صلى الله عليه وآله أعاذها وذرّيتها من الشيطان الرجيم ودعا لعلي بمثل ذلك، وشرحُ ذلك كلّه، يُعلم بسياق الأحاديث الدالّة عليه.

وأخرج النسّائي بسند صحيح: أنّ نفراً من الأنصار قالوا لعلي عليه السلام: لو كانت عندك فاطمة عليها السلام.

فدخل على النبي صلى الله عليه وآله ـ يعني ليخطبها ـ فسلّم عليه، فقال له: «ما حاجة ابن أبي طالب؟»

---

(١) إحقاق الحق: ١٦/٥٣٠، نقلاً من كتاب «وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل»: ص١٣١، الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٨.

(٢) الزخرف (٤٣): ٦١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٢/٤٦٩، البيان: ٥٢٨، وفيه: «هو المهدي عليه السلام يكون في آخر زمان...»، كشف الغمّة: ٢/٤٩٠، إسعاف الراغبين: ١٥٣، نور الأبصار: ١٨٦، ينابيع المودّة: ٣٦٢.

قال: فذكرتُ فاطمة عليها السلام.

فقال صلى الله عليه وآله: «مرحباً وأهلاً».

فخرج إلى الرَّهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا له: ما وراءك؟

قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: «مرحباً وأهلاً».

قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما، قد أعطاك الأهل وأعطاك الرَّحب.

فلمّا كان بعد ما زوّجه قال له: «يا علي! إنّه لابدَّ للعرس من وليمة».

قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرّة، فلمّا كان ليلة البناء.

قال: «يا علي! لا تُحدّث شيئاً حتّى تلقاني».

فدعا صلى الله عليه وآله بماء فتوضّأ به، ثمّ أفرغه على علي وفاطمة عليهما السلام. فقال: «اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما».

وفي رواية: «في شَمَلِهما» ـ وهو بالتحريك: الجماع ـ وفي أُخرى: «شبليهما».

قيل: وهو تصحيف فإنّ صحّت، فالشبل ولد الأسد، فيكون ذلك كشفاً واطّلاعاً منه صلى الله عليه وآله على أنّها تلد الحسنين، فأطلق عليهما شبلين وهما كذلك.

وأخرج أبو علي الحسن بن شاذان:

أنّ جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من علي، فدعا صلى الله عليه وآله جماعة من أصحابه.

فقال: «الحمد لله المحمود بنعمته» الخطبة المشهورة، ثمّ زوّج عليّاً عليه السلام، وكان غائباً.

وفي آخرها: «فجمع الله شملهما، وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، وأمن الأُمّة».

فلمّا حضر علي عليه السلام تبسّم صلى الله عليه وآله وقال له: «إنّ الله أمرني أن أُزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة، أرضيت بذلك؟».

فقال: قد رضيتها يا رسول الله!

ثمّ خرَّ علي عليه السلام ساجداً لله شكراً، فلمّا رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله: «بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأعزَّ جدّكما، وأخرج منكما الكثير الطيّب».

قال أنس: والله! لقد أخرج الله منهما الكثير الطيّب(١).

ثمّ قال المؤلّف: وقد ظهرت بركة دعائه صلى الله عليه وآله في نسلها، فكان منه من مضى ومن يأتي، ولو لم يكن في الآتين إلّا الإمام المهدي عليه السلام لكفى(٢).

بحث مبسوط في آية المودّة

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى:

﴿ قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَـهُ فِـيهَا حُسْناً ﴾.. إلى قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾(٣).

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٠٧، عن الإمام زين العابدين عليه السلام، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، كشف الغمّة: ٣٤٨/١، الرياض النضرة: ١٤٥/٣، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٥/٢٢، فرائد السمطين: ٩٠/١ الحديث ٥٩، نظم درر السمطين: ١٨٥، لسان الميزان: ١٨٤/٥ الحديث ٧٣٣٥/٥٥٠، نور الأبصار: ٥٢، ينابيع المودّة: ٢٠٥، الصواعق المحرقة: ٤٧٠/٢.

(٢) لابدّ من الذكر بأنّ المؤلّف نقل هنا أحاديث كثيرة في المهدي عليه السلام وعلائم وبشارة ظهوره، ونحن لسهولة استفادة القارئين الكرام انتقلناها إلى فصل حياة المهدي وفضائله عليه السلام.

(٣) الشورىٰ (٤٢): ٢٣ و ٢٤.

شرع المؤلّف في ذيل هذه الآية في بحث مفصّل، وواصل هذا البحث في مواضع عديدة، وقال: اعلم! أنّ هذه الآية مشتملة على مقاصد وتوابع:

الف: في تفسيرها

أخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية لمّا نزلت قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟

قال: «علي وفاطمة وابناهما»[1].

وفي سنده: شيعي غالٍ؛ لكنّه صدوق (!!)

وروى أبو الشيخ وغيره عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ: «فينا آل محمّد آية؛ لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن»، ثمّ قرأ: ﴿ **قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا المودّةَ في القُربىٰ** ﴾.

وأخرج البزّار، والطبراني، عن الحسن ـ من طُرق بعضها حسان ـ: أنّه خطب خُطبة من جملتها:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد صلى الله عليه وآله ـ ثمّ تلا قوله تعالى: ـ ﴿ **وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ** ﴾ الآية.[2]

ثمّ قال: «أنا ابن البشير، أنا ابن النذير».

ثمّ قال: «وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله عزّوجلّ مودّتهم وموالاتهم، فقال فيما أنزل على محمّد صلى الله عليه وآله.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير: ٣/٣٩، وابن كثير في التفسير: ٣/٩٨، وذكره القرطبي في التفسير: ١٦/٢٢، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٦/٧، والهيثمي في المجمع: ٧/١٠٣ و ٩/١٦٨، وأخرج نحوه أحمد: ١/٢٢٩، والحاكم: ٢/٤٤٤، والشيعي هو الحسين الأشقر.

(٢) يوسف (١٢): ٣٨.

﴿ قُل لاَأَسْأَلُكُمْ ﴾ .. إلى آخرها.[١]

وفي رواية: الّذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، وأنـزل فـيهم: ﴿ قُـل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حَسَـناً ﴾[٢].

واقتراف الحسنات مودّتنا أهل البيت[٣].

وأخرج الطبراني عن زين العابدين عليه السلام: أنّه لمّا جيء به أسيراً عقب مقتل أبـيه الحسين ـرضي الله عنهماـ، وأُقيم على درج دمشق.

قال بعض جُفاة أهل الشام: الحمد لله الّذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة.

فقال له: ما قرأت: ﴿ قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ؟

قال: وأنتم هم؟

قال: نعم[٤].

وللشيخ الجليل شمس الدّين بن العربي رحمه الله:

رأيت ولائي آل طـــه فــريضة   على رغم أهل البُعد يـورثني القـربا

---

(١) مـقاتل الطـالبيين: ٣٣، المسـتدرك عـلى الصـحيحين: ١٨٩/٣ الحـديث ٤٨٠١/٤٠٠، أمـالي الطوسي: ٢٧٠ الحديث ٥٠١/٣٩، نظم درر السـمطين: ١٤٨، مـجمع الزوائـد: ١٤٦/٩، يـنابيع المودّة: ٣٢٣.

(٢) الشورىٰ (٤٢): ٢٣.

(٣) مقاتل الطـالبيين: ٣٣، المسـتدرك عـلى الصـحيحين: ١٨٩/٣ الحـديث ٤٨٠٢/٤٠٠، الإرشـاد للمفيد: ٨/٢، أمالي الطوسي: ٢٧٠ الحديث ٥٠١/٣٩، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص٥١، نظم درر السمطين: ١٤٨، تأويل الآيات: ٥٤٥/٢ الحديث ٨، الصواعق المحرقة: ٤٨٧/٢.

(٤) جامع البيان: ٢٥/١٣، أمالي الصدوق: ١٤١ الحديث ٣، الإحتجاج: ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، العمدة لابن البطريق: ٥١ الحديث ٤٦، اللهوف لسيّد بن طاووس: ٢١١ ـ ٢١٢، تفسير ابن كثير: ١٢١/٤، الدرّ المنثور: ٧٠١/٥، بحارالأنوار: ١٢٩/٤٥، ينابيع المودّة: ٣٦٢، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلّا المودّة في القربى[(١)]

وأخرج الثعلبي، عن ابن عبّاس في[آية]: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً ﴾ قال: المودّة لآل محمّد عليهم السلام[(٢)].

وخبر الملّا في سيرته: «إنّ الله جعل أجري عليكم المودّة في القربى وإنّي سائلكم عنهم غداً»[(٣)].

ب ـ لزوم محبّة أهل البيت عليهم السلام

يقول المؤلّف في بحث آخر حول هذه الآية الشريفة: فيما تضمّنته تلك الآية من طلب محبّة آله عليهم السلام وأنّ ذلك من كمال الإيمان.

ثمّ قال: ولنفتتح هذا المقصد بآية أُخرى، ثمّ نذكر الأحاديث الواردة فيه، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَنُ وُدّاً ﴾[(٤)].

---

(١) كفاية الطالب: ٣١٢، روضات الجنّات: ٥٨/٨، إسعاف الراغبين: ١٢٧، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

(٢) الكامل: ٢٠٩/٢ الحديث ٣٩٥/٢٦، شواهد التنزيل: ٢١٢/٢ ـ ٢١٥ الحديث ٨٤٥ ـ ٨٥٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٦ الحديث ٣٦٠، عن السُدّى، تفسير الكشّاف: ٢٢١/٤، عن السُدّى، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص ٥١، عن السُدّى، جوامع الجامع: ٤٢٩/٢، عن السُدّى، المناقب لابن شهراشوب: ٢٢٩/٣ و ٣٥٨/٤، العمدة لابن البطريق: ٥٣/٥٥، غرائب القرآن: ٧٤/٦، عن السُدّى، نظم درر السمطين: ٢٤٠، الفصول المهمّة: ١١، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩١، إحقاق الحق: ١٣٠/٩ ـ ١٣٣، تفسير الآلوسي: ٣٣/٢٥، ينابيع المودّة: ٣٦٥، رشفة الصادي: ٢٣، الدرّ المنثور: ٧٠١/٥، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

(٣) ذخائر العقبى: ٢٥ و ٢٦، الصواعق المحرقة: ٤٩١/٢.

(٤) مريم (١٩): ٩٦.

أخرج الحافظ السلفي، عن محمّد بن الحنفيّة أنّه قال في تفسير هذه الآية: لا يبقى مؤمن إلّا وفي قلبه وُدّ لعلي وأهل بيته[١].

وأخرج البيهقي، وأبو الشيخ والديلمي أنّه قال ﷺ:

«لا يؤمن عبدٌ حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وتكون عترتي أحبّ إليه من نفسه ويكون أهلي أحبّ من أهله، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته»[٢].

وخرج عمرو الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبيّة ـ مع علي عليه السلام إلى اليمن، فرأى منه جفوة، فلمّا قدم المدينة أذاع شكايته.

فقال له النبي ﷺ: «لقد آذيتني».

فقال: أعوذ بالله أن أُوذيك يا رسول الله!

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩٥/١ الحديث ١٢٠، شواهد التنزيل: ٤٦٤/١ الحديث ٤٨٩، وفيه: «عن جابر، عن رسول الله ﷺ: فلا تلقى.. ودّ لأهل البيت»، و ٤٧٠ الحديث ٤٩٩، عن ابن عبّاس: «لا تلقى مؤمناً.. لعلي»، و ٤٧٤ الحديث ٥٠٤، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «لا تلقى رجلاً مؤمناً.. حبّ لعليّ بن أبي طالب»، و ٤٧٥ الحديث ٥٠٥، مع اختلاف يسير و ٤٧٥ الحديث ٥٠٦، و ٤٧٦ الحديث ٥٠٧، من مندل:.. «لعلي ولولده» و: ٤٧٦ الحديث ٥٠٨ و: ٤٧٧ الحديث ٥٠٩، وفيه: «.. لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنةً..»، النور المشتعل: ١٣٣ الحديث ٣٦، مجمع البيان: ٤، جزء ١٦: ص٧٨، عن ابن عبّاس، المناقب لابن شهراشوب: ١١٢/٣، خصائص الوحي المبين: ١٠٨ الحديث ٧٧، الرياض النضرة: ١٧٩/٣، ذخائر العقبى: ٨٩، تأويل الآيات: ٣٠٩/١ الحديث ١٨، عن الإمام الصادق عليه السلام، إحقاق الحق: ٨٤/٣ـ٨٦، إسعاف الراغبين: ١١٨، و تفسير الآلوسي: ١٣٠/١٦، نور الأبصار: ١٢٤، رشفة الصادي: ٣٥، الصواعق المحرقة: ٤٩٥/٢.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٨٦/٧ الحديث ٦٤١٦، أمالي الصدوق: ٢٧٤ الحديث ٩، شعب الإيمان: ١٨٩/٢ الحديث ١٥٠٥، نظم درر السمطين: ٢٣٣، مجمع الزوائد: ٨٨/١، كنز العمّال: ٤١/١ الحديث ٩٣، مع اختلاف يسير، إسعاف الراغبين: ١٢٣، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودّة: ٣٦٣.

فقال: «بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني»[١]. أخرجه أحمد[٢].

زاد ابن عبدالبرّ: «من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن آذى عليّاً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»[٣].

ثمّ قال المؤلّف: وكذلك وقع لبُريدة أنّه كان مع علي عليه السلام في اليمن، فقدم مغضباً عليه، وأراد شكايته بجارية أخذها من الخمس.

فقيل له: أخبره ليسقط عليّ من عينيه!! ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع من وراء الباب.

فخرج مُغضباً فقال:

«ما بال أقوام ينتقصون عليّاً! من أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، خلق من طينتي، وخُلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٤].

يا بريدة! أما علمت أنّ لعليّ أكثر من الجارية الّتي أخذ؟» الحديث[٥].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٩٧/٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٢/٧ الحديث ٤٥، مسند أحمد: ٥٣٤/٤ الحديث ١٥٥٣٠، المستدرك على الصحيحين: ١٣٢/٣ الحديث ٢١٧/٤٦١٩، شواهد التنزيل: ٩٣/٢ الحديث ٧٧٥، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٤٢/٦، المناقب للخوارزمي: ١٥٤ الحديث ١٨١، ترجمة الإمام على عليه السلام: ٣٨٨/١ الحديث ٤٩٥ و: ٣٨٩ الحديث ٤٩٦ و: ٣٩٠ الحديث ٤٩٧ و ٣٩١ الحديث ٤٩٨ و ٣٩٢ الحديث ٤٩٩، أُسد الغابة: ١١٤/٤، البداية والنهايه: ١٠٤/٥ و ٣٤٦/٧، مجمع الزوائد: ١٢٦/٩ و ١٢٩، الإصابة: ٥٤٣/٢، ينابيع المودّة: ٣٦٤.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤٨٣/٣.

(٣) الإستيعاب: ٣٧/٣، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، إحقاق الحق: ٤١٨/٦، ينابيع المودّة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٤٩٧/٢.

(٤) آل عمران (٣): ٣٤.

(٥) معجم الأوسط للطبراني: ٤٩/٧ الحديث ٦٠٨١، تفسير فرات: ٨٠ الحديث ٥٧ ـ ٣٣، مجمع الزوائد: ١٢٨/٩، إحقاق الحق: ٤٣٧/٦، ينابيع المودّة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٤٩٨/٢.

أخرجه الطبراني.

وفي خبرٍ ـ ضعيف بزعم المؤلّف ـ أنّه ﷺ قال:

«ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله عزّوجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذي نفسي بيده لاينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا»[١].

ثمّ قال: ويوافقه قول كعب الأحبار وعمر بن عبدالعزيز: ليس أحدٌ من أهل بيت النبي ﷺ إلّا له شفاعة[٢].

وأخرج أبوبكر الخوارزمي: أنّه ﷺ خرج عليهم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبدالرحمان بن عوف.

فقال: «بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، بأنّ الله عزّوجلّ زوّج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان؛ خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور، دفع إلى كلّ ملك صكّاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النار، فصار أخي وابن عمّي وابنتي فكّاك رقاب رجال ونساء من أُمّتي من النار»[٣].

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠/٢ الحديث ٥٨٧، المحاسن للبرقي: ١٣٥/١ الحديث ١١٨/١٦٩، الأمالي للمفيد: ١٣ الحديث ١، ٤٤ الحديث ٢ و: ١٤٠ الحديث ٤، مع اختلاف يسير، أمالي الطوسي: ١٨٧ الحديث ١٦/٣١٤، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩، إحياء الميت: ٢١ الحديث ١٨، إحقاق الحق: ٤٢٨/٩، ٤٦٤/١٨، ٥٠١/١٨، إسعاف الراغبين: ١٢٢، ينابيع المودّة: ٤٦٥، رشفة الصادي: ٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٩٨/٢.

(٣) مائة منقبة: ١٤٥ الحديث ٩٢، تاريخ بغداد: ٢١٠/٤ الحديث ١٨٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٤١ ←

وأخرج الملّا: «لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضنا إلّا منافق شقيّ»[١].

وبعد ذلك ينقل المؤلّف حديثاً آخر ـ نقله المتّقي الهندي في «كنز العمّال» ـ عن الحسن عليه السلام عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«من أحبّنا بقلبه وأعاننا بيده و لسانه كنت أنا وهو في علّيين، ومن أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه و كفّ عنّا يده فهو في الدرجة الّتي تليها، ومن أحبّنا بقلبه وكفّ عنّا لسانه ويده فهو في الدرجة الّتي يليها»[٢].

وهنا يورد المؤلّف إشكاله الوحيد على هذا الحديث بعد نقله وقبول متنه، بتخطئة الراوي ونسبته إلى الرفض والغلوّ.

ج ـ اجتناب العداء لأهل البيت عليهم السلام

يقول المؤلّف في المبحث الثالث في هذه الآية: فيما أشارت إليه من التحذير من بغضهم.

ثمّ يقول: صحّ أنّه صلى الله عليه وآله قال: «والّذي نفسي بيده! لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أدخله الله النار»[٣].

← الحديث ٣٦١، أُسد الغابة: ٢٠٦/١، كشف الغمّة: ٣٥٢/١، ينابيع المودّة: ٣٦٥، الصواعق المحرقة: ٤٩٩/٢.

(١) ذخائر العقبى: ١٨، الصواعق المحرقة: ٥٠٠/٢.

(٢) ميزان الإعتدال: الحديث ٣٣٢٨، لسان الميزان: ٥٣/٣، كنز العمّال: الحديث ٣٧٥١٣، الصواعق المحرقة: ٥٠١/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٦٢/٣ الحديث ٣١٥/٤٧١٧، الدرّ المنثور: ٧٠٢/٥، مسند البزّار: الحديث ٣٣٤٨، مجمع الزوائد: ٢٦٩/٧، ينابيع المودّة: ٣٦٥.

وأخرج أحمد مرفوعاً: «من أبغض أهل البيت فهو منافق»[١].

وأخرج هو والترمذي، عن جابر: ما كنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّاً[٢].

وأخرج الطبراني: «يا علي! معك يوم القيامة عصا من عصيّ الجنّة تذود بها المنافقين عن الحوض»[٣].

وأخرج أحمد: «أُعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

أمّا واحدة فهو بين يدي الله حتّى يفرغ من الحساب.

وأمّا الثانية؛ فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.

وأمّا الثالثة؛ فواقف على حوضي يسقي من عرف من أُمّتي»[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢، فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١١٢٦، ذخائر العقبى: ١٨، الدرّ المنثور: ٧/٦ و ٥٦، سنن الترمذي: ٥٩٣/٥ الحديث ٣٧١٧، عن أبي سعيد الخدري، قرب الإسناد: ٢٦ الحديث ٨٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٢/٢ الحديث ٣٠٥، المستدرك على الصحيحين: ١٣٩/٣ الحديث ٢٤١/٤٦٤٣، الإستيعاب: ٤٦/٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢١٨/٢ الحديث ٧١٣ و ٢١٩ الحديث ٧١٤ و ٢١٩ الحديث ٧١٥ و ٢٢٠ الحديث ٧١٨ و ٢٢١ الحديث ٧١٩ و ٢٢١ الحديث ٧٢٠ و ٢٢٢ الحديث ٧٢١ ـ ٧٢٣ و ٢٢٣ الحديث ٧٢٥ و ٢٢٣ الحديث ٧٢٦، العمدة لابن البطريق: ٢١٨ الحديث ٣٤٣، الرياض النضرة: ١٩٠/٣، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنز العمّال: ١٠٦/١٣ الحديث ٣٦٣٤٦.

(٢) فضائل أحمد: الحديث ١٠٨٦، مع سند حسن عن جابر، و ٩٧٩ عن أبي سعيد الخدري، ذخائر العقبى: ٩١، الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢.

(٣) فردوس الأخبار: ٤٠٨/٥ الحديث ٨٣١٤، الرياض النضرة: ١٨٥/٣، مجمع الزوائد: ١٣٥/٩، راجع! إحقاق الحق: ١٧٣/٦ و ٥٢٣/١٨ و ٣٠٥/٢٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٠٥/٢، فضائل الصحابة لأحمد: ٦٣٧/٢ الحديث ١٠٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٥٩/٢ الحديث ١٠٧٣، الخصال: ٢٩٥/١ الحديث ٦١، المناقب لابن ←

وصحّح الحاكم في ضمن خبر أنّه صلى الله عليه وآله قال: «ولو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام ـ أي جمع قدميه ـ فصلّى وصام ثمّ لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله دخل النار»[1].

صحّ أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله قال: «ستّة لعنتهم ولعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب:

الزائد في كتاب الله عزّوجلّ.

والمكذّب بقدر الله.

والمتسلّط على أُمّتي بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله ويعزّ من أذلّه الله.

والمستحلّ حرمة الله ـ وفي رواية: لحرم الله ـ.

والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله.

والتارك لسنّتي»[2].

← شهراشوب: ٢٦١/٣، الرياض النضرة: ١٧٢/٣، ينابيع المودّة: ٣٦٥، و راجع إحقاق الحق: ٤٥٩/٤ و ٣٨٦/١٥، بحارالأنوار: ٢٢٠/٣٩ الحديث ١ و ٩/٤٠ الحديث ٢١.

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٦/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٦١/٣ الحديث ٤٧١٢/٣١٠، أمالي الطوسي: ٦٣٣ الحديث ٥/١٣٠٣، كشف الغمّة: ٩٥/١، مجمع الزوائد: ١٧١/٩، الخصائص الكبرىٰ: ٢٦٥/٢، كنز العمّال: ٤٢/١٢ الحديث ٣٣٩١٠، ينابيع المودّة: ٣٦٦، راجع إحقاق الحق: ٤٩٢/٩، بحارالأنوار: ١٠٥/٢٧ الحديث ٧٥، و٣١٥/٣٦ الحديث ١٦٠.

(٢) سنن الترمذي: ٣٩٧/٤ الحديث ٢١٥٤، الخصال: ٣٣٨/١ الحديث ٤١، المستدرك على الصحيحين: ١٠١/٤ الحديث ٩/٧٠١١، شعب الإيمان: ٤٤٣/٣ الحديث ٤٠١٠، مصابيح السنّة: ١٤٤/١ الحديث ٨٧، مجمع الزوائد: ١٧٦/١، مشكاة المصابيح: ٧٥/١ الحديث ١٠٩ ـ (٣١)، كنز العمّال: ٨٥/١٦ الحديث ٤٤٠٢٤ و: ٨٧ الحديث ٤٤٠٣٢، ينابيع المودّة: ٣٦٦، راجع إحقاق الحق: ٤٧١/٩، بحارالأنوار: ٨٨/٥ الحديث ٤ و٣٠٠/٤٤ الحديث ٦ و٢٠٤/٧٢ الحديث ٢ و٣٣٩/٧٥ الحديث ١٦ و١٠٨/٩٢ الحديث ٦.

نقول: إنّ المؤلّف بعد نقله هذه الأحاديث، واضطرابه في نقض وردّ بعضها، ونسبته الرفض والغلوّ لبعض رواة الأحاديث الّتي تدلّ على وجوب محبّتهم عليهم السلام، تغلّب وجدانه على تعصّبه الخاوي، فقال:

وعُلم من الأحاديث السابقة وجوب محبّة أهل البيت، وتحريم بغضهم التحريم الغليظ، وبلزوم محبّتهم، صرَّح البيهقي والبغوي وغيرهما أنّها من فرائض الدين، بل نصَّ عليه الشافعي، فيما حكي عنه من قوله:

يا أهل بيت رسول الله! حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله

وأخرج أبو سعيد في «شرف النبوّة»، وابن المثنّى أنّه صلى الله عليه وآله قال:

«يا فاطمة! إنّ الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك»[1].

ثمّ قال: فمن آذى أحداً من ولدها فقد تعرّض لهذا الخطر العظيم؛ لأنّه أغضبها، ومن أحبّهم فقد تعرّض لرضاها.

---

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٦٦/١، أمالي الصدوق: ٣١٤ الحديث ١، المستدرك على الصحيحين: ١٦٧/٣ الحديث ٣٢٨/٤٧٣٠، شرف النبىّ صلى الله عليه وآله: ٢٤٩، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٥١ الحديث ٤٠١ و٣٥٢ الحديث ٤٠٢، الإحتجاج: ٣٥٤/٢، مقتل الحسين عليه السلام: ٥٢/١، المدهش: ١٢٩، أُسد الغابة: ٥٢٢/٥، تذكرة الخواص: ٣١٠، كفاية الطالب: ٣٦٤، ذخائر العقبى: ٣٩، ميزان الإعتدال: ٥٣٥/١ الحديث ٢٠٠٢، تلخيص المستدرك: ١٥٤/٣، نظم درر السمطين: ١٧٧، مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، الإصابة: ٣٧٨/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، الثغور الباسمة: ١٥، الخصائص الكبرىٰ: ٢٦٥/٢، كنز العمّال: ١١١/١٢، و٥٤/١٩، بحارالأنوار: ٢٠/٤٣ الحديث ٨و: ١٢/٢٢، إسعاف الراغبين: ١٨٧، ينابيع المودّة: ٢٠٣، رشفة الصادي: ٦١، جواهر البحار: ٣٦٠/١، ٣٦٦، فضائل الخمسة: ١٥٥/٣.

وروي في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صالِحاً ﴾[١]، أنّه كان بينهم وبين الأب الّذي حُفظا فيه سبعة أو تسعة آباء. ومن ثمّ قال جعفر الصادق عليه السلام:

«احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح في اليتيمين وما انتقد ذريّته محبّ لمحمّد صلى الله عليه وآله»[٢].

د ـ الترغيب في خدمة أهل البيت عليهم السلام

قال المؤلّف في المقصد الرابع: ممّا أشارت إليه الآية؛ الحثّ على صلتهم وإدخال السرور عليهم.

أخرج الديلمي مرفوعاً: «من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم»[٣].

وبعد ذلك ينقل المؤلّف رواية معتبرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويزعم أنّها ضعيفة.

نقول: أيّها القارئ العزيز! راجع! مصادر هذه الرواية في كتب الفريقين، والّتي أثبتناها في الهامش، واجعل نفسك حكماً واقض بالحق!

وهذا نصّ الرواية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم،

---

(١) الكهف (١٨): ٨٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٧٣ الحديث ٥٢/٥١٤، كشف الغمّة: ١٦٢/٢، بحارالأنوار: ٢٠٣/٢٧ الحديث ٤ و٣٣/٤٧ الحديث ٣٠، الصواعق المحرقة: ٥٠٨/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٥١١/٢، أمالي الصدوق: ٥/٣١٠، أمالي الطوسي: ٤٢٣ الحديث ٤/٩٤٧، إحقاق الحق: ٤٢٤/٩، بحارالأنوار: ٢٢٧/٢٦ الحديث ١، غالية المواعظ: ٩٥/٢ و٤٧٥، ينابيع المودّة: ٣٦٧، بُغية المسترشدين: ٢٩٦، الصواعق المحرقة: ٥١١/٢.

والساعي لهم في أُمورهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه»[1].

ثمّ ينقل المؤلّف قصّة الرحىٰ في منزل عليّ عليه السلام، ويقول:

وأخرج الملّا في سيرته أنّه صلى الله عليه وآله أرسل أباذر يُنادي عليّاً عليه السلام، فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك،

فقال: «يا أباذر! أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض قد وكّلوا بمعونة

---

(١) الكافي: ٦٠/٤ الحديث ٩، وفيه: «إنّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريّتي، ورجل بذل ماله لذريّتي عند المضيق، ورجل أحبّ ذريّتي باللسان وبالقلب، ورجل يسعى في حوائج ذريّتي إذا طردوا أو شردوا»؛

ونقل بهذا اللفظ في من لا يحضره الفقيه: ٦٥/٢ الحديث ٣٦/١٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٥/١ الحديث ١٧، وفيه: «أربعة أنا شفيعهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: مُعين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده»، الخصال: ١٩٦/١ الحديث ١.

وجاء بهذا اللفظ في صحيفة الرضا عليه السلام: ٧٩ الحديث ٢: «لو جاءوا بذنوب أهل الأرض»، أمالي الطوسي: ٣٦٦ الحديث ٣٠/٧٧٩، تهذيب الأحكام: ٦٠/٤ الحديث ٩، مقتل الحسين عليه السلام: ٢٦/٢، بشارة المصطفى: ١٧ و٣٦ و١٤٠، كشف الغمّة: ٣٩٩/١، ذخائر العقبى: ١٨، فرائد السمطين: ٢٧٦/٢ الحديث ٥٤٠، لسان الميزان: ٥١٢/٢ الحديث ٣٢٤٧/٢٥، وجاء فيه: «أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريّتي و...»؛

إحياء الميت: ٢٥ الحديث ٢٧، عوالي اللآلي: ٨٠/٤ الحديث ٧٩، تأويل الآيات: ٥٤٨/٢ الحديث ١٦، كما في الكافي ومن لايحضره الفقيه، كنز العمّال: ١٠٠/١٢ الحديث ٣٤١٨٠، إحقاق الحق: ٤٨١/٩ و٤٩٤/١٨، وسائل الشيعة: ٥٥٦/١١ الحديث ٢، نقلاً عن الكافي ومن لا يحضره الفقيه وتهذيب الأحكام، بحارالأنوار: ٤٩/٨ الحديث ٥٣ و٧٨/٢٧ الحديث ١١ و٨٥/٢٧ الحديث ٢٨ و١٢٤/٦٨ الحديث ٥١ و٢٢٠/٩٦ الحديث ١٠ و٢٢٥/٩٦ الحديث ٢٤، إتحاف السادة المتقين: ٧٣/٨ ينابيع المودّة: ٣٦٧، الذخائر العقبى: ١٨، الصواعق المحرقة: ٥١٢/٢.

آل محمّد عليهم السلام»[١].

وأخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل:

«يا أيّها الناس! إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريّته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل»[٢].

منزلة وعظمة أهل البيت عليهم السلام

ويشير المؤلّف في المقصد الخامس إلى بيان مقام وعظمة أهل البيت عليهم السلام، ويقول: ممّا أشارت إليه الآية من توقيرهم وتعظيمهم والثناء عليهم.

ثمّ ينقل المؤلّف كلام بعض الصحابة والمسلمين الأوائل في حقّ أهل البيت عليهم السلام، نكتفي بإيراد قسم يسير منه.

منه: وكان أبوبكر يكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام فسألته عائشة.

فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النظر إلى وجه علي عبادة»[٣].

---

(١) الوسيلة للملّا: ٢٤٧/٦ الجزء الثاني، الخرائج والجرائح: ٥٣١/٢ الحديث ٧، المناقب لابن شهراشوب: ٣٨٥/٣، الرياض النضرة: ٢٠٢/٣، إحقاق الحق: ٧٠٧/٨، بحارالأنوار: ٢٩/٤٣ الحديث ٣٤، و: ٤٥ الحديث ٤٤، إسعاف الراغبين: ١٧٣، ينابيع المودّة: ٣٦٧: فضائل الخمسة: ١٢٤/٢.

(٢) الطرائف: ١٢٠ الحديث ١٨٣، نظم درر السمطين: ٢٠٨، إحقاق الحق: ٢٨٢/١١، ينابيع المودّة: ١٩٨ و٣٣٣ و٣٦٧.

(٣) مائة منقبة لفضل بن شاذان: ١٣٨ الحديث ٨٤، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢١٠ الحديث ٢٥٢ و٢٥٣، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٥، وفيه: «النظر إلى عليّ عبادة»، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٣٩١/٢ الحديث ٨٨٧، المناقب لابن شهراشوب: ٢٣٤/٣، العمدة لابن البطريق: ←

ثمّ قال: وإنّه حديث حسن.

نقول: أجل، إنّ النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة لا تعادلها ولا توازيها عبادة، وهنا يطرح هذا السؤال: كيف غصب أبوبكر حق عليّ عليه السلام في الخلافة، فأوصد باب العلم والمعرفة، والسعادة والكمال والنور بوجه البشريّة لتعيش في الظلام و...

ويقول أبوبكر أيضاً: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «عليّ منّي كمنزلتي من ربّي»[(١)].

وأخرج الدارقطني عن الشعبي قال: بينما أبوبكر جالس، إذ طلع عليّ عليه السلام فلمّا رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة، وأقربهم قرابة، وأفضلهم حالة، وأعظمهم حقّاً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فلينظر إلى هذا الطالع[(٢)].

ثمّ ذهب المؤلّف إثر خلفائه، ونقل عن عمر روايتين في فضل ومقام ومنزلة علي عليه السلام فقال: وأخرج أيضاً: أنّ عمر سأل عليّاً عن شيء فأجابه.

فقال له عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن![(٣)]

ويقول في رواية أُخرىٰ: وأخرج أيضاً أنّه قيل لعمر: إنّك تصنع بعلي شيئاً ما تفعله ببقيّة الصحابة.

← ٣٦٧ الحديث ٧٢١، الرياض النضرة: ١٩٦/٣، إحقاق الحق: ١٠١/٧ و ١٥٢/١٧، مناقب العيني: ١٩ الحديث ٥٧، ينابيع المودّة: ٣٦٧، الصواعق المحرقة: ٥١٧/٢.

(١) ذخائر العقبى: ٦٤، الصواعق المحرقة: ٥١٧/٢، إحقاق الحق: ٢١٧/٧ و ٥٩٤/١٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه، كما في المختصر: ٢٧/١٨، وذكره الهندي في الكنز (٣٦٣٧٥).

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٦٢٨/١ الحديث ٧٤/١٦٨٢، شعب الإيمان: ٤٥١/٣ الحديث ٤٠٤٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٩/٣ الحديث ١٠٧٠ و ٤٠/٣ الحديث ١٠٧٣، تفسير الكبير: ١٠/٣٢، الرياض النضرة: ١٩٧/٣، ذخائر العقبى: ٨٢، تلخيص المستدرك: ٤٥٧/١، الدرّ المنثور: ٢٦٤/٣، كنز العمّال: ١٧٨/٥ الحديث ١٢٥٢١، إحقاق الحق: ٢٠٨/٨ ـ ٢١٠.

فقال: إنّه مولاي !!![1]

نقول: عجباً! إنّ هذا الاعتراف إشارة إلى بيعة يوم الغدير حين نصب رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر من الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة له وأميراً ومولى للجنّ والإنس، فبايعوه على ذلك.

ومن البديهي إنّ المنافقين لم يتخلّفوا عن مبايعته ظاهراً، فقال عمر بن الخطّاب مخاطباً لعليّ عليه السلام: بخ بخ لك يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2].

وينقل أيضاً في هذا المجال رواية أُخرىٰ:

وأخرج أيضاً: أنّه جاءه أعرابيان يختصمان، فأذن لعلي عليه السلام في القضاء بينهما، فقضى.

فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا!

---

(١) المناقب للخوارزمي: ١٦٠ الحديث ١٩٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٨٢/٢ الحديث ٥٨١، الرياض النضرة: ١٢٨/٣ و٢٣٣، الصواعق المحرقة: ٥٢١/٢.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٣/٧ الحديث ٥٥، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١١٢، شواهد التنزيل: ٢٠٠/١ الحديث ٢١٠ و: ٢٠٣ الحديث ٢١٣، تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ الحديث ٤٣٩٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤/١٩، المناقب للخوارزمي: ١٥٦ الحديث ١٨٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٨/٢ الحديث ٥٤٦ و٤٨ الحديث ٥٤٧ و ٥٠ الحديث ٥٤٨ و٥١ الحديث ٥٤٩ و٥٢ الحديث ٥٥٠، و٧٦ الحديث ٥٧٥ و٥٧٦ و٧٨ الحديث ٥٧٧، خصائص الوحي المبين: ٥٧ الحديث ٢٥، العمدة لابن البطريق: ٩٢ الحديث ١١٣ ، و٩٦ الحديث ١٢٣ و١٠٦ الحديث ١٤١، النهاية لابن أثير: ٢٢٨/٥، تذكرة الخواص: ٢٩ و٣٠، فرائد السمطين: ٧٧/١ الحديث ٤٤، تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣، نظم درر السمطين: ١٠٩، البداية والنهاية: ٢٥٩/٥، مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ الحديث ٦١٠٣ (١٧)، تأويل الآيات: ١٥٧/١ الحديث ١٦، ينابيع المودّة: ٣٣ و٣٤، و٢٤٣ و٢٩٧، وجاء في بعض المصادر مكان: «بخٍ بخٍ»؛ «هنيئاً».

فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه. وقال: ويحك! ما تدري من هذا؟! هـذا مـولاي ومولى كُلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن(١).

ثمّ ينقل رواية عن أحمد بن حنبل مؤيّدة لكلام عمر:

أنّ رجلاً سأل معاوية عن مسألة، فقال: اسأل عنها عليّاً، فهو أعلم.

فقال: يا أميرالمؤمنين! جوابك فيها أحبّ إليّ من جواب علي.

قال: بئس ما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغُزُّه بالعلم غَزّاً، ولقد قال له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»(٢).

وقال معاوية مضيفاً: وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه(٣).

قال المؤلّف: وأخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم، لا أقام الله رجليك ـ ومحا اسمه من الديوان ـ ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي.

وفي آخر هذا الفصل يشير المؤلّف إلى أقوال وأفعال خلفاء الجور، وعلماء أهل السنّة في حق أهل البيت عليهم السلام، ثمّ يعقّب:

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٦/٢ الحديث ٨٦١، المناقب للخوارزمي: ١٦١ الحديث ١٩١، الرياض النضرة: ١٢٨/٣، ذخائر العقبى: ٦٧، مختصر تاريخ دمشق: ٣٨٩/١٧، الصواعق المحرقة: ٥٢٢/٢.

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٤ الحديث ٥٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٣٩/١ الحديث ٤١٠، العمدة لابن البطريق: ١٣٥ الحديث ١٩٩، الرياض النضرة: ١٦٢/٣، فرائد السمطين: ٣٧١/١ الحديث ٣٠٢، نظم درر السمطين: ١٣٤، فضائل الخمسة: ٣٠٦/٢ و٣٠٧، الصواعق المحرقة: ٥٢٢/٢.

(٣) الفضائل لأحمد بن حنبل: ١١٥٣، الرياض النضرة: ١٩٥/٢، ذخائر العقبى: ٧٩.

ولمبالغة الشافعي فيهم صرّح بأنّه من شيعتهم، حتّى قيل: كيت وكيت.

فأجاب عن ذلك بما قدّمناه عنه من النظم البديع[١]، وله أيضاً:

آل النـــبي ذريـــعتي   وهـــم إليــه وسـيلتي

أرجو بهم أُعطى غـداً   بيدي اليمين صـحيفتي

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بما يجري على أهل بيته عليهم السلام

في آخر هذا الفصل يضع المؤلّف موضوعاً تحت عنوان «خاتمة» يتطرّق فـيه إلى بعض ما يلاقيه أهل البيت عليهم السلام من البلايا والرزايا.

قال صلى الله عليه وآله: «إنّ أهل بيتي سيلقون بعدي من أُمّتي قتلاً وتشريداً»[٢].

و«إنّ أشدّ قوم لنا بغضاً بنو أُميّة، وبنو المغيرة وبنو مخزوم».

---

(١) راجع! الصفحة: ٨٤ و٨٥ من هذا الكتاب.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، الفتن: ٨٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٩٧/٨ الحديث ٧٤، سنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢ الحديث ٤٠٨٢، الكنى والأسماء: ٢٦/٢، الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤، الملاحم والفتن: ٤٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٤/١٠ الحديث ١٠٠٣١، المستدرك على الصحيحين: ٥١١/٤ الحديث ٨٤٣٤/١٤٢، الرحلة: ١٤٦، دلائل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٤١٩/٢٣، البيان: ٤٩١، الملاحم والفتن: ٥٢، عقد الدرر: ١٢٣ ـ ١٢٤، كشف الغمّة: ٤٧٢/٢ و٤٧٨، ذخائر العقبىٰ: ١٧، ميزان الإعتدال: ٤٢٣/٤ الحديث ٩٦٩٥، نظم درر السمطين: ٢٣٤، العدد القوية: ٩٠ ـ ٩١ الحديث ١٥٦ ـ ١٥٧، المنار المنيف: ١٤٩ الحديث ٣٤١، مقدّمة ابن خلدون: ٣١٧، الفصول المهمّة: ١٥٥، العرف الوردي: ٦٠/٢، الخصائص الكبرىٰ: ١١٩/٢، كنز العمّال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٧، البرهان: ٩٠ الحديث ٦، إحقاق الحق: ٣٨٧/٩ ـ ٣٨٩، و٥٢٣/١٨، إثبات الهداة: ٥٩٥/٣ الحديث ٣٤، حلية الأبرار: ٧٠٤/٢ الحديث ٦٢، بحارالأنوار: ٨٢/٥١ الحديث ٣٧، ينابيع المودّة: ١٥٩ و٢٢٨، الإذاعة: ١٣١ و١٣٢.

صحّحه الحاكم[١].

بعد ذلك يقول: وجاء في رواية أُخرىٰ: أنّ النبي ﷺ قال: «من أشدّ الناس بغضاً لأهل بيتي مروان بن الحكم».

وفي بيان هذه الرواية يقول: وكأنّ هذا هو سرّ الحديث الّذي صحّحه الحاكم:

أنّ عبدالرحمان بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلّا أتى به النبي ﷺ فيدعو له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: «هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون»[٢].

ثمّ ينقل رواية عن عمرو بن مرّة الجهني، قال: أنّ الحكم بن أبي العاص استأذن على رسول الله ﷺ، فعرف صوته فقال:

«إئذنوا له، عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه، إلّا المؤمن منهم، وقليل ماهم، يشرفون في الدنيا، ويصغرون في الآخرة، ذو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا، وماهم في الآخرة من خلاق»[٣].

ثمّ إنّه؛ بعد إيراد المؤلّف الروايات الكثيرة الواردة في ذمّ أعداء أهل البيت عليهم السلام، يرجع إلى تعصّبه الأعمى فيصف الروايات الّتي وردت في احتفال وابتهاج بني أُميّة وتزيينهم مدنهم يوم عاشوراء، بأنّها مجعولة.

---

(١) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، المستدرك على الصحيحين: ٥٣٤/٤ الحديث ٢٠٨/٨٥٠٠، كنز العمّال: ١٦٩/١١ الحديث ٣١٠٧٤، فضائل الخمسة: ٣٠٥/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، المستدرك على الصحيحين: ٥٢٦/٤ الحديث ١٨٥/٨٤٧٧، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٣٩٩/٢، بحارالأنوار: ٢٣٦/٦٢، ينابيع المودّة: ٣٦٨.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٥٢٨/٤ الحديث ١٩٢/٨٤٨٤، مختصر تاريخ دمشق: ١٩١/٢٤، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٣٩٩/٢، كنز العمّال: ٣٥٧/١١ الحديث ٣١٧٢٩، المطالب العالية: الحديث ٤٥٣٣، مجمع الزوائد: ٢٤٢/٥ و٢٤٣، بحارالأنوار: ٢٣٧/٦٢، ينابيع المودّة: ٣٦٨.

ثمّ يردّ الروايات المتواترة في البكاء، والحزن، والعزاء لأبي عبدالله الحسين عليه السلام[١] غافلاً عن أنّ البكاء والحـزن حالة نفسيّة طبيعيّة، إلّا أن يكون ذلك الإنسان فاقداً لكلّ شعور وعواطف إنسانيّة، بالأدلّة العقليّة والنقليّة الكثيرة في هذا المجال، وذكرت في محلّها ولقد استدلّ.

(١) اُنظر ! الصواعق المحرقة : ٥٢٨/٢ ـ ٥٣٦.



نُبذة

أُخرىٰ من فضائل أهل البيت عليهم السلام

فضائل فاطمة والحسنين عليهم السلام

شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظار الحديث

عاقبة قتلة الإمام الحسين عليه السلام

نظرة في واقعة كربلاء



نُبذة أُخرىٰ في فضائل أهل البيت عليهم السلام

إضافة إلى الأحاديث الّتي سبقت، فقد نقل المؤلّف أحاديث أُخرىٰ في فضائلهم عليهم السلام نذكر نُبذة منها:

١ ـ أخرج الديلمي، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اشتدّ غضب الله على من آذاني في عترتي»[١].

وورد أنّه صلى الله عليه وآله قال: «من أحبّ أن ينسأ ـ أي يؤخّر له ـ في أجله، وأن يمتّع بما خوّله الله، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسودّاً وجهه»[٢].

---

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥٥ الحديث ٩٩، أمالي الصدوق: ٣٧٧ الحديث ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢ الحديث ١١، أمالي الطوسي: ١٤٢ الحديث ٤٤/٣٣١، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤٢ الحديث ٦٤، مقتل الحسين عليه السلام: ٨٤/٢، ميزان الإعتدال: ٢٨/٤ الحديث ١٨٣١، لسان الميزان: ٤٠٥/٥ الحديث ٧٩٦٧/١١٨٢، إحياء الميت: ٤٣ الحديث ٤٩، كنز العمّال: ٩٣/١٢ الحديث ٣٤١٤٣، إحقاق الحق: ٥١٨/٩ ـ ٥٢٠ و٤٤١/١٨، بحارالأنوار: ٧١/٢٠ الحديث ٨ و٢٠٥/٢٧ الحديث ٩ و٢٣/٤٣ الحديث ١٥، إسعاف الراغبين: ١٢٣، ينابيع المودّة: ٣١٢، الصواعق المحرقة: ٥٤٣/٢.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٨٥/٢، نظم درر السمطين: ٢٣١، إحقاق الحق: ٤٦٥/٩ و٤٤٩/١٨ ـ ٤٥٠، ٥٥٥، بُغية المسترشدين: ٢٩٨، إسعاف الراغبين: ١٤٣، ينابيع المودّة: ٣٧٠، كنز العمّال: الحديث ٣٤١٧، الصواعق المحرقة: ٥٤٣/٢.

٢ ـ أخرج الحاكم عن أبي ذرّ: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك»[١].

وفي رواية للبزّار عن ابن عبّاس، وعن ابن الزبير، وللحاكم عن أبي ذرّ أيضاً: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق»[٢].

٣ ـ أخرج الحاكم عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «خيركم، خيركم لأهلي من بعدي»[٣].

٤ ـ أخرج ابن عساكر، عن علي عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ قال: «من صنع إلى أهل بيتي يداً، كافأته عليها يوم القيامة»[٤].

٥ ـ أخرج ابن عساكر، عن علي عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ قال: «من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»[٥].

٦ ـ أخرج الترمذي، عن حذيفة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه أن يسلّم عليّ

---

(١) الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣١١/٣، تاريخ بغداد: ٢٧٧/٧، الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٤) ميزان الإعتدال: ٣١٦/٣ الحديث ٦٥٧٨، نظم درر السمطين: ٢٣٦، لسان الميزان: ٤٦١/٤ الحديث ٦٤٢٥/٢٠٧٤، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٣٣/٢ الحديث ٨٨٢١، كنز العمّال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٥٢، ينابيع المودّة: ٣٧٠، راجع إحقاق الحق: ٤١٨/٩ و٤٩٩/١٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/١ الحديث ٣، أمالي الصدوق: ٢٧١ الحديث ١٠، أمالي الطوسي: ٤٥١ الحديث ١٢/١٠٠٦، كشف الغمّة: ٤٦٧/١، كنز العمّال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٥٤ و: ٣٤٩ الحديث ٣٥٣٥٣، إحقاق الحق: ٥١٠/٩ و٤٧٤/١٨، بحارالأنوار: ٢٠٦/٢٧ الحديث ١٣ و٥٤/٤٣ الحديث ٤٨ و٢١٩/٩٦ الحديث ٦، ينابيع المودّة: ٣٧٠.

ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[١].

٧ ـ أخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبّان والحاكم: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم»[٢].

٨ ـ أخرج أحمد والحاكم عن مسور أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«فاطمة بضعة منّي، يغضبني ما يغضبها، ويبسطني ما يبسطها، وأنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري»[٣].

٩ ـ أخرج الطبراني، عن جابر بن سمرة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش»[٤].

---

(١) مسند أحمد: ٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦١٩/٥ الحديث ٣٧٨١، المستدرك على الصحيحين: ١٦٤/٣ الحديث ٣١٩/٤٧٢١ و٣٢٠/٤٧٢٢، المناقب لابن شهراشوب: ٤٤٥/٣، أُسد الغابة: ٥٧٤/٥، كشف الغمّة: ٤٥٢/١، كنز العمّال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٨، ينابيع المودّة: ٣٧١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢٠٧/٥، التهذيب لابن حجر: ٢٢١/٤.

(٣) مسند أحمد: ٤٢٣/٥ الحديث ١٨٤٢٨ و: ٤٣٥ الحديث ١٨٤٥١، المستدرك على الصحيحين: ١٧٢/٣ الحديث ٣٤٥/٤٧٤٧، حلية الأولياء: ٢٠٦/٣، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٦٤/٧، مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، كنز العمّال: ١٠٨/١٢ الحديث ٣٤٢٢٣، إتحاف السادة المتقين: ٢٤٤/٦، ينابيع المودّة: ٣٧١.

(٤) مسند أحمد: ٩٧/٦ الحديث ٢٠٣٤٩ و١٠١ الحديث ٢٠٣٧٧ و١٠٩ الحديث ٢٠٤٣٤ و١٢٤ الحديث ٢٠٥٤٥، صحيح البخاري: ٣٤٧/٤ الحديث ٧٢٢٢، سنن الترمذي: ٤٣٤/٤ الحديث ٢٢٢٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٧/٢ الحديث ١٨٠٠ و١٨٠١، ٢٢٣ الحديث ١٩٢٣، الخصال: ٤٦٩/٢ الحديث ١٢ و١٤ و٤٧٠ الحديث ١٥ و٤٧١ الحديث ٢٠ و٢١ و٤٧٢ الحديث

←

فضائل فاطمة والحسنين عليهم السلام

خصّص المؤلّف الفصل الثالث من الكتاب لفضائل فاطمة عليها السلام وولديها عليهما السلام وأورد الروايات في هذا المورد، نذكر جملة منها:

١ ـ أخرج أبوبكر في «الغيلانيات» عن أبي أيّوب: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطان العرش: يا أهل الجمع! نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله على الصراط. فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرّ البرق»[1].

٢ ـ أخرج أيضاً عن أبي هريرة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ من بطنان العرش: أيّها الناس! غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة إلى الجنّة».

← ٢٤ و٤٧٣ الحديث ٢٨ و٤٧٥ الحديث ٣٦، تاريخ بغداد: ١٤ الحديث ٧٦٧٣/٣٥٣، إعلام الورى: ٣٨٢، المناقب لابن شهراشوب: ٢٠٤/١ ـ ٢٠٦، العمدة لابن البطريق: ٤١٦ الحديث ٨٥٦و ٤٢٠ الحديث ٨٧١، البداية والنهاية: ١٧٧/١، الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢ ـ ٥٥٥.

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣٤، تفسير فرات: ٤٣٨ الحديث ٧/٥٧٨، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٨/١ الحديث ١٨٠ و٤٠٠/٢٢ الحديث ٩٩٩، المستدرك على الصحيحين: ١٦٦/٣ الحديث ٣٢٥/٤٧٢٧ و١٧٥ الحديث ٣٥٥/٤٧٥٧، الأمالي للمفيد: ١٣٠ الحديث ٦، تاريخ بغداد: ١٤١/٨ الحديث ٤٢٣٤، المناقب لابن شهراشوب: ٣٧٤/٣، أُسد الغابة: ٥٢٣/٥، كشف الغمّة: ٤٥٠/١ و٤٥٧، ميزان الإعتدال: ٥٣٢/١ الحديث ١٩٨٦ و: ٥٤٨ الحديث ٢٠٥٨، و٣٨٢/٢ الحديث ٤١٦٠ و: ٥٣٨ الحديث ٤٧٦٥، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩، لسان الميزان: ٣٨٢/٢ الحديث ٢٨٠٧/٦٤٦ و: ٥٠٩ الحديث ٣٢٣٢/١٠ و٢٩٩/٣ الحديث ٤٤٢٦/٧٥ و: ٤٨٢ الحديث ٤٩٣٢/٥٨١، كنز العمّال: ١٠٥/١٢ الحديث ٣٤٢٠٩ و١٠٦ الحديث ٣٤٢١٠ و٣٤٢١١، ينابيع المودّة: ٣٧٢.

٣ ـ أخرج الشيخان عن فاطمة عليها السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لها:

«إنّ جبرائيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة، وإنّه عارضني العامّ مرّتين ولا أراه إلّا حضر أجلي، وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي، فاتّقي الله واصبري، فإنّه نعم السلف أنا لك»[1].

٤ ـ أخرج أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها»[2].

٥ ـ أخرج الشيخان عنها عليها السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لها:

«يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟»[3]

٦ ـ أخرج الترمذي والحاكم، عن أُسامة بن زيد: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أحبّ أهلي إليّ فاطمة»[4].

---

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٨/٢ و٢٧/٨، مسند أحمد: ٤٠١/٧ الحديث ٢٥٨٧٤، صحيح البخاري: ٥٣٤/٢ الحديث ٣٦٢٤ و١٤٩/٤ الحديث ٦٢٨٥ و: ١٤٩ الحديث ٦٢٨٦، صحيح مسلم: ١٥١٤/٤ الحديث ٩٨ (٢٤٥٠)، مسند أبي يعلى: ١١٢/١٢ الحديث ٧ ـ ٦٧٤٥، المعجم الكبير للطبراني: ٤١٧/٢٢ الحديث ١٠٣٠ و: ٤١٨ الحديث ١٠٣٠ و١٠٣٢ و: ٤١٩ الحديث ١٠٣٣، شرح الأخبار: ٢١/٣ الحديث ٩٥٨، حلية الأولياء: ٤٠/٢، دلائل النبوّه: ١٦٥/٧، مصابيح السنّة: ١٨٤/٤ الحديث ٤٧٩٨، أُسد الغابة: ٥٢٢/٥، كشف الغمّة: ٤٥٢/١، تاريخ الإسلام: ٥٤٦/٢، البداية والنهاية: ٢٤٦/٥، مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمّال: ١٠٧/١٢ الحديث ٣٤٢١٤، إتحاف السادة المتقين: ١٨٥/٧.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١٣٢٧، سنن الترمذي: الحديث ٣٨٦٩، المستدرك على الصحيحين: ١٥٩/٣، حلية الأولياء: ٤٠/٢، كنزالعمّال: الحديث ٣٤٢١٥.

(٣) صحيح البخاري: ٧٩/٨، صحيح مسلم: الحديث ٢٤٥٠، المستدرك على الصحيحين: ١٥٦/٣.

(٤) سنن الترمذي: الحديث ٣٨١٩، المستدرك على الصحيحين: ٤١٧/٢.

٧ ـ أخرج الحاكم، عن أبي سعيد: أنّ النبي ﷺ قال:

«فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران»(١).

٨ ـ عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام:

«فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها»(٢).

٩ ـ أخرج أحمد، والترمذي، عن أبي سعيد، والطبراني عن عمر، وعن علي عليه السلام، وعن جابر، وعن أبي هريرة، وعن أُسامة بن زيد، وعن البراء، وابن عدي، عن ابن مسعود: أنّ النبي ﷺ قال:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»(٣).

---

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٨/٢، مسند أحمد: ٤٩٨/٣ الحديث ١١٣٤٧ و٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦٥٨/٥ الحديث ٣٨٧٤، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ الحديث ١٠٣١/٤١٨ و٤٢٠ الحديث ١٠٣٤ و٤٢٢ الحديث ١٠٣٩، شرح الأخبار: ٦٠/٣ الحديث ٩٧٨، المستدرك على الصحيحين: ١٦٨/٣ الحديث ٣٣١/٤٧٣٣، دلائل النبوّة: ١٦٦/٧، كشف الغمّة: ٤٥٠/١، البداية والنهاية: ٧٢/٢، مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمّال: ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٤، إتحاف السادة المتقين: ٢٥٤/٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٧٣/٩، كنزالعمّال: الحديث ٣٤٢٢٥.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٩/٣ الحديث ١٠٦١٦، و٤٦٩ الحديث ١١٢٠٠، و٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٨، المعجم الكبير للطبراني: ٢٥/٣ الحديث ٢٥٩٨ ـ ٢٦٠٢، الكامل: ٣٢٣/٥ الحديث ١٤٧٢/٥٠٤، المستدرك على الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٦/٤٧٧٨، حلية الأولياء: ٧١/٥، سنن الكبرىٰ للبيهقي: ١٣٦/٢، تاريخ بغداد: ١٤٠/١ و١٨٥/٢ و٢٠٧/٤ و٣٧١/٦ و٢٣١/٩ ـ ٢٣٢ و٩٠/١١، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٦ ـ ٧٩ الحديث ١٣٣ ـ ١٣٨، و٨١ ـ ٨٣ الحديث ١٣٩ ـ ١٤٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٤١ ـ ٤٢ الحديث ٦٢ ـ ٦٤، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤ ـ ٣٦، ميزان الإعتدال: ٢٥٠/٢ و١٤٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٣ و٢٨٢

←

١٠ـ أخرج ابن عساكر، عن علي عليه السلام، وعن ابن عمر، وابن ماجة، والحاكم، عن ابن عمر، والطبراني، عن قُرّة، وعن مالك بن الحويرث، والحاكم، عن ابن مسعود: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إبناي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما»[١].

١١ـ أخرج أحمد والترمذي، والنسّائي وابن حبّان عن حذيفة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أما رأيت العارض الّذي عرض لي قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه عزّوجلّ أن يسلّم عليّ ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»[٢].

← و ٦٣/٥ و ٤١٦/١١، البداية والنهايه: ٦١/٢ و ٣٩/٨ و ٢٢٤/٩ ـ ٢٢٥، لسان الميزان: ٤١٧/٢ الحديث ٢٩١٦/٧٥٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧١، كنز العمّال: ١١٢/١٢ الحديث ٢٤٦، نور الأبصار: ١٢٦.

(١) سنن ابن ماجة: ٤٤/١ الحديث ١١٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣٠/٣ الحديث ٢٦١٧، المستدرك على الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٧/٤٧٧٩ و ٣٧٨/٤٧٨٠، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٦ الحديث ١٣٣، و ٧٧ الحديث ١٣٤.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥١٢/٧ الحديث ٣ (قطعة منه)، مسند أحمد: ٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦١٩/٥ الحديث ٣٧٨١، الخصائص للنسّائي: ٣٤ (عن أبي هريرة)، شرح الأخبار: ٦٥/٣ الحديث ٩٩٠، المستدرك على الصحيحين: ٨٦٤/٣ الحديث ٣١٩/٤٧٢١، حلية الأولياء: ١٩٠/٤، مصابيح السنّه: ١٩٦/٤ الحديث ٤٨٣٥، جامع الأُصول: ٨٢/١٠ الحديث ٦٦٦١، أُسد الغابة: ٥٧٤/٥، كفاية الطالب: ٢٧٥، الإحسان: ٥٥/٩ الحديث ٦٩٢١، مشكاة المصابيح: ٣٧٥/٣ الحديث ٦١٧١ ـ (٣٧)، سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢ (عن أبي هريرة)، جامع الصغير: ١٢/١ الحديث ٩٣، كنز العمّال: ١١٣/١٢ الحديث ٣٤٢٤٩.

١٢ـ أخرج الطبراني، عن فاطمة عليها السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أمّا حسن، فله هيبتي وسؤددي، وأمّا حسين، فإنّ له جرأتي وجودي»[(١)].

١٣ـ أخرج الترمذي، عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إنّ الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا».

وأخرج ابن العدي وابن العساكر هذه الرواية عن أبي بكر أيضاً[(٢)].

١٤ـ أخرج الترمذي والطبراني وابن حبان، عن أُسامة بن زيد: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«هذان إبناي وابنا ابنتي، اللهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما وأحبّ من يحبّهما»[(٣)].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٤٢٣/٢٢ الحديث ١٠٤١، معجم الأوسط للطبراني: ١٣٦/٧ الحديث ٦٢٤١، أُسد الغابة: ٤٦٧/٥، كفاية الطالب: ٤٢٤، نظم درر السمطين: ٢١٢، الإصابة: ٣١٦/٤، كنز العمّال: ٢٦٨/٧ الحديث ١٨٨٣٩ و١١٣/١٢ الحديث ٣٤٢٥٠، ١١٧ الحديث ٣٤٢٧٢ و٦٧٠/١٣ الحديث ٣٧٧٠٩.

(٢) مسند أبي داود: ٢٦١ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢٦٠/٢ الحديث ٥٩٠٤، ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣ و٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسّائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، الكامل: ٢٨٥/١، حلية الأولياء: ٧/٥ و١٦٥/٧، محاضرات الأُدباء: ٤٧٩/٤، مصابيح السنّة: ١٨٧/٤ الحديث ٤٨٠٦، ترجمه الإمام الحسن عليه السلام: ٦٢ الحديث ١١٢، ٨٥ الحديث ١٤٤، جامع الأُصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٧، أُسد الغابة: ١٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، مشكاة المصابيح: ٣٧٠/٣ الحديث ٦١٤٥ ـ (١١)، البداية والنهاية: ٢٢٣/٨، حياة الحيوان الكبرىٰ: ١٣١/١، الإصابة: ٣٣٢/١، الفصول المهمّة: ١٥٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، كنز العمّال: ١١٤/١٢ الحديث ٣٤٢٥٦ و٦٧٣/١٣ الحديث ٣٧٧١٩.

(٣) سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسّائي: ٣٦، المعجم الصغير للطبراني: ←

١٥ـ أخرج الطبراني، عن عقبة بن عامر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلّقين»[(١)].

١٦ـ أخرج البخاري في «أدب المفرد»، والترمذي، وابن ماجة، عن يعلى بن مرّة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«حسين منّي وأنا منه، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، الحسن والحسين سبطان من الأسباط»[(٢)].

١٧ـ أخرج الترمذي: عن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أحبّ أهل بيتي إليّ الحسن والحسين»[(٣)].

← ٢٣٩/١ الحديث ٥٥٢، مصابيح السنّة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٢٩، جامع الأُصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٤، أُسد الغابة: ١١/٢، مشكاة المصابيح: ٣٧٤/٣ الحديث ٦١٦٥ ـ (٣١)، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٣، الإصابة: ٣٢٩/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنز العمّال: ١١٤/١٢ الحديث ٣٤٢٥٥ و١٣/٦٧١ الحديث ٣٧٧١١.

(١) معجم الأوسط للطبراني: ٢٢٥/١ الحديث ٣٣٩، مجمع الزوائد: ١٨٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٣٣/١ الحديث ٣٨٢٤، كنز العمّال: ١١٥/١٢ الحديث ٣٤٢٦٢.

(٢) تاريخ الكبير للبخاري: ٤١٥/٨، سنن الترمذي: الحديث ٣٧٧٥، سنن ابن ماجة: الحديث ١٤٤، مسند أحمد: ١٧٢/٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ١٠٢/١٢، المستدرك على الصحيحين: ١٧٧/٣، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ الحديث ٧٠١ و٧٠٢، المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣٠٨/١، مجمع الزوائد: ١٨١/٩، كنزالعمّال: الحديث ٣٤٢٨٩ و٣٧٦٨٤.

(٣) تاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٧/٤، سنن الترمذي: ٦١٦/٥ الحديث ٣٧٧٢، مصابيح السنّة: ١٩٥/٤ الحديث ٤٨٣١، مشكاة المصابيح: ٣٧٤/٣ الحديث ٦١٦٧ ـ (٣٣)، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٣، نظم درر السمطين: ٢١٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، جامع الصغير: ١٩/١ الحديث ٢٠٤، كنز العمّال: ١١٦/١٢ الحديث ٣٤٢٦٥، إسعاف الراغبين: ١٢٥.

١٨ـ أخرج أحمد وابن ماجة والحاكم، عن أبي هريرة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»[١].

١٩ـ أخرج أبو يعلى، عن جابر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن»[٢].

٢٠ـ أخرج البغوي وعبدالغني في «الإيضاح» عن سلمان رضي الله عنه: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«سمّي هارون ابنيه شبّر وشبيراً، وإنّي سمّيت ابنيّ الحسن والحسين بما سمّى به هارون ابنيه»[٣].

ثمّ قال المؤلّف في ذيل هذا الحديث: وأخرج ابن سعد، عن عمران بن سليمان قال:

«الحسن والحسين عليهما السلام إسمان من أسماء أهل الجنّة، ما سمّت العرب بهما في الجاهليّة»[٤].

---

(١) مسند أحمد: ٥٦١/٢ الحديث ٧٨١٦ و٣٤٦/٣ الحديث ١٠٤٩١، سنن ابن ماجة: ٥١/١ الحديث ١٤٣، المعجم الكبير للطبراني: ٤٠/٣ الحديث ٢٦٤٥ و٢٦٤٦ و: ٤١ الحديث ٢٦٤٧ ـ ٢٦٤٩، المستدرك على الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٥/٤٧٧٧، تاريخ بغداد: ١٤١/١، تاريخ الإسلام: ٩٨/٥، نظم درر السمطين: ٢٠٩، البداية والنهاية: ٢٢٣/٨، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، ميزان الإعتدال: ١١١/٢، الإصابة: ٣٣٠/١، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٠٧/٢ الحديث ٨٣١٨.

(٢) مسند أبي يعلى: ٣٩٧/٣ الحديث ١٠٧ ـ (١٨٧٤)، مع اختلاف يسير، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٨ الحديث ١٣٦ و: ٧٩ الحديث ١٣٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٤/٧، كنز العمّال: ١١٦/١٢ الحديث ٣٤٢٦٩.

(٣) كنز العمّال: الحديث ٣٤٢٧١ عن البغوي وعبدالغني وابن عساكر.

(٤) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٣٥ الحديث ٢٨، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧ الحديث ٢٢، ذخائر العقبى: ١١٩، الوسائل إلى معرفة الأوائل: ٨٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، راجع! إحقاق الحق: ٤٨٨/١٠ و١٨٣/١٩، وملحقات إحقاق الحق: ٤٧/٢٦.

شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظار الحديث

أخرج ابن سعد والطبراني، عن عائشة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أخبرني جبريل: أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه»[١].

أخرج أبو داود والحاكم، عن أُمّ الفضل بنت الحارث: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أتاني جبريل وأخبرني أنّ أُمّتي ستقتل إبني هذا ـ يعني الحسين عليه السلام ـ وأتاني من تربته حمراء»[٢].

وأخرج أحمد: «لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها، فقال لي: إنّ ابنك هذا حسيناً مقتول، وإن شئت أريك من تربة الأرض الّتي يقتل بها».

قال: فأخرج تربة حمراء[٣].

أخرج البغوي في «معجمه» من حديث أنس: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

«استأذن ملك القطر ربّه أن يزورني فأذن له. وكان في يوم أُمّ سلمة».

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١١٣/٣ الحديث ٢٨١٤، مجمع الزوائد: ١٨٨/٩، كنز العمّال: ١٢٣/١٢ الحديث ٣٤٩٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٩٨/٣ الحديث ٤١٦/٤٨١٨ و: ١٩٦ الحديث ٤٢٢/٤٨٢٤، دلائل النبوّة: ٤٦٩/٦، مشكاة المصابيح: ٣٧٧/٣ الحديث ٦١٨٠ ـ (٤٦)، البداية والنهاية: ٢٥٨/٦، مجمع الزوائد: ١٨٨/٩، الفصول المهمّة: ١٥٤، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٥/٢، كنز العمّال: ١٢٣/١٢ الحديث ٣٤٣٠٠، نور الأبصار: ١٣٩.

(٣) مسند أحمد: ٤١٨/٧ الحديث ٢٥٩٨٥ ـ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٧ الحديث ٢٢٦، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، كنزالعمّال: الحديث ٣٤٣٢٣.

فقال رسول الله ﷺ: «يا أُمّ سلمة! إحفظي علينا الباب لا يدخل أحد.

فبينا هي على الباب إذ دخل الحسين عليه السلام، فاقتحم فوثب على رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يلثمه ويقبّله، فقال له الملك: أتحبّه؟

قال: نعم.

قال: إنّ أُمّتك ستقتله، وإن شئت أريك المكان الّذي يقتل به.

فأراه، فجاءه بِسهْلة ـ أو تراب ـ فأخذته أُمّ سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنّا نقول: إنّها كربلاء»[1].

وأخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه.

وفي رواية الملاّ، وابن أحمد في زيادة المسند، قالت: ثمّ ناولني كفّاً من تُراب أحمر، وقال:

«إنّ هذا من تربة الأرض الّتي يقتل بها، فمتى صار دماً، فاعلمي أنّه قد قُتل»[2].

قالت أُمّ سلمة: فوضعته في قارورة عندي، وكنت أقول: إنّ يوماً يتحوّل فيه دماً ليوم عظيم.

---

(١) مسند أحمد: ١٦٦/٤ الحديث ١٣٣٨٣، مسند أبي يعلى: ١٢٩/٦ الحديث ٦٤٧ ـ (٣٤٠٢)، المعجم الكبير للطبراني: ١١٢/٣ الحديث ٢٨١٣، دلائل النبوّة: ٤٢٤ و٤٦٩/٦، التذكرة للقرطبي: ٦٤٤، تهذيب الكمال: ٤٠٨/٦، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩، البداية والنهاية: ٢٥٧/٦، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٥/٢، كنز العمّال: ٦٥٧/١٣ الحديث ٣٧٦٦٩، راجع إحقاق الحق: ٤٠٣/١١، ينابيع المودّة: ٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١١٤/٣ الحديث ٢٨١٧، سيرة الملّا: ٢١٦/٥ الجزء الثاني، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٥ الحديث ٢٢٣، كفاية الطالب: ٤٢٧، ذخائر العقبى: ١٤٧، تهذيب الكمال: ٤٠٩/٦، مجمع الزوائد: ١٨٩/٩، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٢.

وفي رواية عنها: فأصبته يوم قُتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً[١].

وفي أُخرى: ثمّ قال ـ يعني جبريل ـ: ألا أُريك تُربة مقتله؟

فجاء بحصيات، فجعلهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله في قارورة.

قالت أُمّ سلمة: فلمّا كانت ليلة قُتل الحسين عليه السلام سمعتُ قائلاً يقول:

أيّها القاتلون جهلاً حسيناً ... أبشروا بالعذاب والتذليل

قد لعنتم على لسان ابن داو ... د وموسى وحامل الإنجيل

قالت: فبكيت، وفتحتُ القارورة، فإذاً الحصيات قد جرت دماً[٢].

وأخرج ابن سعد، عن الشعبي، قال: مرّ عليٌّ عليه السلام بكربلاء عند مسيره إلى صفّين، وحاذى نينوى ـ قرية على الفرات ـ فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض.

فقيل: كربلاء، فبكى حتّى بلّ الأرض من دموعه.

ثمّ قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي، فقلت: ما يُبكيك؟

قال: «كان عندي جبريل آنفاً و أخبرني أنّ ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له: «كربلاء». ثمّ قبض جبريل قبضة من تراب شمّني إيّاه، فلم أملك عيني أن فاضتاه»[٣].

ورواه أحمد مختصراً عن علي عليه السلام[٤].

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧/٢، نظم درر السمطين: ٢١٥، ينابيع المودّة: ٣٨٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، مقتل الحسين عليه السلام: ٩٥/٢، ينابيع المودّة: ٣٨٤، راجع! إحقاق الحق: ٣٦٠/١١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١١)، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩ وقال: رجاله ثقات.

(٤) مسند أحمد: ١٣٧/١ الحديث ٦٤٩.

وروى الملّا: أنّ عليّاً عليه السلام مرّ قبر الحسين عليه السلام فقال:

«هاهنا مناخ ركابهم، وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمّد صلى الله عليه وآله يقتلون شهداء بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض»[١].

وأخرج الترمذي: أنّ أُمّ سلمة رأت النبي صلى الله عليه وآله باكياً، وبرأسه ولحيته التراب، فسألته، فقال صلى الله عليه وآله: «قُتل الحسين آنفاً»[٢].

وكذلك رآه ابن عبّاس نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه، فسأله، فقال: «دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتتبعه منذ اليوم».

فنظروا فوجدوه قد قُتل في ذلك اليوم[٣].

ثمّ قال المؤلّف: فاستشهد الحسين كما قال له صلى الله عليه وآله بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضاً بـ«الطَّف»، قتله سنان بن أنس النخعي ـ وقيل: غيره ـ يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى وستّين، وله ستٌّ وخمسون سنة وأشهر[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، سيرة الملّا: ٢٤٦/٦ الجزء الثاني، الفصول المهمّة: ١٧٣، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢، إحقاق الحق: ٢٩١/٢٧، ينابيع المودّة: ٣٨٤، تاريخ الأحمدي: ٢٥٣.

(٢) سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧١، ذخائر العقبى: ١٤٨، تهذيب الكمال: ٤٣٩/٦، ينابيع المودّة: ٣٨٤.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦٨، ذخائر العقبى: ١٤٨، ينابيع المودّة: ٣٨٤.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٢/٣ الحديث ٢٨٧٣ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧٣ الحديث ٣٤٣، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٩، ذخائر العقبى: ١٤٥، تاريخ الإسلام: ١٠٧/٥، البداية والنهاية: ٢١٨/٨، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢، إسعاف الراغبين: ٢١٤، الصواعق المحرقة: ٥٥٧/٢ ـ ٥٦٧.

ولمّا قتلوه بعثوا برأسه إلى يزيد، فنزلوا أوّل مرحلة، فجعلوا يشربون بالرأس، فبينما هم كذلك، إذ خرجت عليه من الحائط يدٌ معها قَلَم من حديد، فكتبت سطراً بدم:

أترجو أُمّـة قـتلت حسـيناً شفاعة جدّه يوم الحساب ؟

فهربوا وتركوا الرأس. أخرجه منصور بن عمّار.

وذكره غيره: أنّ هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه صلى الله عليه وآله بثلاثمائة سنة، وأنّه مكتوب في كنيسة من أرض الروم لا يُدْرى من كتبه[1].

وذكر أبو نُعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوّة»: فأصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوءة دماً.

وكذا رُوي في أحاديث غير هذه.

وممّا ظهر يوم قتله من الآيات أيضاً: أنّ السماء اسودَّت اسوداداً عظيماً حتّى رؤيت النجوم نهاراً، ولم يُرفع حجرٌ إلّا وُجد تحته دمٌ عبيط[2].

وحكى ابن عُيَينة، عن جدّته: أنّ جمّالاً ممّن انقلب وَرْسُه رماداً، أخبرها بذلك، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها مثل الفيران، فطبخوها فصارت مثل العلقم[3].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٣/٣ الحديث ٢٨٧٤، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧١ الحديث ٣٤٠ و ٣٤١، ٢٧٢ الحديث ٣٤٢، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٨، فرائد السمطين: ١٦٦/٢ الحديث ٤٥٤، و ١٦٠ الحديث ٤٤٩، نظم درر السمطين: ٢٩١، البداية والنهاية: ٢١٨/٨، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٣٨٥.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٠/٢، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢، إحقاق الحق: ٢٨٩/١١.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٠/٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٠ الحديث ٣٠٩، تاريخ الإسلام: ←

وأنّ السماء احمرّت لقتله[١]، وانكسفت الشمس حتّى بدت الكواكب نصف النهار، وظنّ الناس أنّ القيامة قد قامت[٢].

ولم يرفع حجر في الشام إلّا رُؤي تحت دَمٌ عبيط[٣].

وقد أورد المؤلّف في هذا المجال روايات كثيرة، اكتفينا بهذا القدر منها[٤].

ثمّ ينقل المؤلّف كلاماً من ابنَ الجوزي حيث قال:

وحكمته؛ أنّ غضبنا يؤثر حمرة الوجه، والحقّ منزّه عن الجسميّة، فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأُفق؛ إظهاراً لعظم الجناية.

قال: وأنين العبّاس وهو مأسور ببدر منع النبي صلى الله عليه وآله النوم فكيف بأنين الحسين عليه السلام؟

ولمّا أسلم وحشي، قاتل حمزة، قال له النبي صلى الله عليه وآله: «غيّب وجهك عنّي، فإنّي لا

← ١٥/٥ ـ ١٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٤٧.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٨٢١/٣ الحديث ٢٨٣٦ و٢٨٣٧، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٤٣ الحديث ٢٩١، تذكرة الخواص: ٢٧٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩ ـ ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف الراغبين: ٢١٢، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٣٨٧.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٢١/٣ الحديث ٣٨٣٨، مقتل الحسين عليه السلام: ٨٩/٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٤٤ الحديث ٢٩٦، كفاية الطالب: ٤٤٤، نظم درر السمطين: ٢٢٠، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف الراغبين: ٢١٢، ينابيع المودّة: ٣٨٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٠/٣ الحديث ٢٨٣٥، مجمع الزوائد: ١٤٥/٩، ذخائر العقبى: ١٤٥، ينابيع المودّة: ٣٨٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٦٨/٢ ـ ٥٧٠.

أُحبّ أن أرى من قتل الأحبّة»[١].

وهذا؛ والإسلام يجبّ ما قبله، فكيف بقلبه صلى الله عليه وآله أن يرى من ذبح الحسين عليه السلام، وأمر بقتله، وحمل أهله على أقتاب الجمال؟[٢]

ثمّ قال أيضاً: وما مرّ من أنّه لم يرفع حجر في الشام ـ أو الدنيا ـ إلّا رُؤي تحته دم عبيط، وقع يوم قتل علي عليه السلام أيضاً، كما أشار إليه البيهقي.

عاقبة قتلة الإمام الحسين عليه السلام

نقل المؤلّف حكايات في عاقبة ونهاية من اشترك في قتل الحسين عليه السلام وأصحابه، وقال:

وأخرج أبو الشيخ: أنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحدٍ أعان على قتل الحسين عليه السلام إلّا أصابه بلاءٌ قبل أن يموت.

فقال شيخ: أنا أعنت وما أصابني شيء.

فقام ليُصلح السِّراج، فأخذته النار، فجعل يُنادي: النّار! النّار! وانغمس في الفرات، ومع ذلك فلم يزل به حتّى مات[٣].

وأخرج منصور بن عمّار: أنّ بعضهم ابتُلي بالعطش، وكان يشرب راوية ولا يُروى[٤].

---

(١) سنن الكبرىٰ للبيهقي: ٩٨/٩، فتح الباري: ٢٧٠/٧، تذكرة الخواص: ٢٧٣ و ٢٧٤.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٧٤، ينابيع المودّة: ٣٨٧.

(٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٢ الحديث ٣١٣، نظم درر السمطين: ٢٢١، ينابيع المودّة: ٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٥٧١/٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٨/٣ الحديث ٢٨٥٧، مقتل الحسين عليه السلام: ٩٢/٢، ترجمة الإمام ←

ونقل سبط ابن الجوزي عن السدّي: أنّه أضافه رجل بكربلاء، فتذاكروا أنّه ما شارك أحد في دم الحسين عليه السلام إلّا مات أقبح موتة، فكذب المضيف بذلك. وقال: إنّه ممّن حضر.

فقام آخر الليل يُصلح السراج، فوثبت النار في جسده فأحرقته.

قال السُدّي: فأنا والله! رأيته كأنّه حُمَمَة[1].

وعن الزهري: لم يبق ممّن قتله إلّا من عوقب في الدنيا إمّا بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدّة يسيرة[2].

وحكى سبط ابن الجوزي، عن الواقدي: أنّ شيخاً حضر قتله فقط، فعمي، فسُئل عن سببه.

فقال: إنّه رأى النبي صلى الله عليه وآله حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع، ورأى عشرة من قاتلي الحسين عليه السلام مذبوحين بين يديه، ثمّ لعنه وسبَّه بتكثيره سوادهم، ثمّ أكحله بمرود من دم الحسين عليه السلام، فأصبح أعمى.

وأخرج أيضاً: أنّ شخصاً منهم علّق في لَبَب فرسه رأس الحسين بن علي عليهما السلام، فرُؤي بعد أيّام ووجهه أشدّ سواداً من القار.

فقيل له: إنّك كنت أنضر العرب وجهاً!

← الحسين عليه السلام: ٢٥٥ الحديث ٣١٦ و٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢، إحقاق الحق: ٥٣٣/١١ ـ ٥٣٥، ينابيع المودّة: ٣٨٨.

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ٣١٤ و٣١٥، تذكرة الخواص: ٢٨٢، ينابيع المودّة: ٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٥٧١/٢.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٨٠، ينابيع المودّة: ٣٨٨.

فقال: ما مرّت عليَّ ليلة من حين حملت تلك الرأس إلّا واثنان يأخذان بضبعيَّ ثمّ ينتهيان بي إلى نار تأجّج، فيدفعاني فيها وأنا أنكص فتسفعنيَ كما ترى، ثمّ مات على أقبح حالة[1].

وأخرج أيضاً: أنّ شيخاً رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم وبين يديه طست فيها دم، والناس يُعرضون عليه، فيلطّخهم حتّى انتهيت إليه، فقلت: ما حضرتُ.

فقال لي: هويت، فأومأ إليَّ بأصبعه، فأصبحت أعمى[2].

وروى البخاري في صحيحه، والترمذي عن ابن عمر: أنّه سأله رجل عن دم البعوض طاهر أو لا؟

فقال له: ممّن أنت؟

قال: من أهل العراق.

فقال: أُنظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النّبي صلى الله عليه وآله؟ وقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا»[3].

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٨١، إحقاق الحق: ٥٣١/١١، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٣٨٩.

(٢) مقتل الحسينعليه السلام: ١٠٤/٢، تذكرة الخواص: ٢٩١، إحقاق الحق: ٥٥٢/١١ ـ ٥٥٥، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٣٨٩.

(٣) مسند أبي داود: ٢٦٠ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢٢٢/٢ الحديث ٥٦٤٢ و٢٥٩ الحديث ٥٩٠٤، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣، و٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسّائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٧٠/٥ و١٦٥/٧، محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، جامع الأُصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٧، أُسد الغابة: ١٩/٢، تذكرة الخواص: ٢٧٥، نظم درر السمطين: ٢٢٢، تهذيب الكمال: ←

نظرة في واقعة كربلاء

في هذا الفصل من الكتاب أشار المؤلّف إلى سبب مخرج الإمام الحسين عليه السلام، فقال:

وسبب مخرجه عليه السلام: أنّ يزيد لما استخلف سنة ستّين أرسل لعامله بالمدينة أن يأخذ له البيعة على الحسين عليه السلام، ففرّ لمكّة خوفاً على نفسه!!![١]، فسمع به أهل الكوفة، فأرسلوا إليه أن يأتيهم ليبايعوه ويمحو عنهم ما هم فيه من الجور[٢].

ثمّ يواصل سرد قصّة خروجه عليه السلام ويقول:

وقدَّم أمامه مسلم بن عقيل، فبايعه من أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً.

وقيل: أكثر من ذلك[٣].

وأمر يزيد ابن زياد، فجاء إليه وقتله وأرسل برأسه إليه، فشكره وحذَّره من الحسين، ولقي الحسين عليه السلام في مسيره الفرزدق.

فقال له: بيِّن لي خبر الناس؟

فقال: أجل، على الخبير سقطت يابن رسول الله! قلوبُ الناس معك، وسيوفهم

← ٤٠١/٦، تاريخ الإسلام: ٩٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، البداية والنهاية: ٢٢٣/٨، كنز العمّال: ٦٧٣/١٣ الحديث ٣٧٧١٩، الصواعق المحرقة: ٥٧١/٢ ـ ٥٧٣.

(١) من البديهي، أنّ المؤلّف لم يذكر علّة حركة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته بصورة صحيحة بما هي مذكورة في كتب التّأريخ، ولذا لابدّ من الرجوع إلى كتب التأريخ والمقاتل، ككتابي الإرشاد للمفيد، واللهوف لابن طاووس و... وغيرهما ليتضّح الأمر.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٥٧/٤، و٢٨٨، مروج الذهب: ٦٤/٣ ـ ٦٥، المنتظم: ٣٢٣/٥ و٣٢٨، الكامل في التأريخ: ١٤/٤ و٢٠ و٣٩، تذكرة الخواص: ٢٣٥ ـ ٢٤٠، البداية والنهاية: ١٦٢/٨ ـ ١٧٣، تاريخ ابن خلدون: ٢٤/٣ و٢٦، الفصول المهمّة: ١٨١.

(٣) مروج الذهب: ٦٤/٣، المنتظم لابن الجوزي: ٣٢٦/٥، تذكرة الخواص: ٢٤١.

مع بني أُميّة، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء[١].

وكان لمّا شارف الكوفة سمع به أميرها عبيد الله بن زياد، فجهّز إليه عشرين ألف مقاتل، فلمّا وصلوا إليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد، فأبى...[٢] فقاتلوه، وكان أكثر الخارجين لقتاله الّذين كاتبوه وبايعوه.

ثمّ لمّا جاءهم أخلفوه وفرّوا عنه إلى أعدائه إيثاراً للسحت العاجل على الخير الآجل. فحارب أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، فثبت في ذلك الموقف ثباتاً باهراً مع كثرة أعدائه وعُددهم، ووصول سهامهم ورماحهم إليه.

ولمّا حمل عليهم وسيفه مُصْلتٌ في يده أنشد يقول:

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخراً حين أفخرُ

وجدّي رسول الله أكرمُ من مشى ... ونحن سراج الله في الناس يزهرُ

وفاطمة أُمّي سلالة أَحمدٍ ... وعمّي يُدعى ذالجناحين جعفرُ

وفينا كتاب الله أنزل صادقاً ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر[٣]

ولو لا ما كادوه به من أنّهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه، إذ هو الشجاع القَرْمُ الّذي لا يزول ولا يتحوّل. ولما منعوه وأصحابه الماء ثلاثاً.

قال له بعضهم: أُنظر إليه كأنّه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتّى تموت عطشاً.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٩٠/٤، الكامل في التأريخ: ٤٠/٤، تذكرة الخواص: ٢٤١، البداية والنهاية: ١٨٠/٨، كشف الغمّة: ٤٣/٢، الفصول المهمّة: ١٨٨.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٥١، ينابيع المودّة: ٣٨٩.

(٣) الفتوح لابن الأعثم: ٢١٣/٥، الإحتجاج للطبرسي: ٣٠١/٢ ـ ٣٠٢، كشف الغمّة: ١٩/٢، الفصول المهمّة: ١٧٦، ينابيع المودّة: ٤١٣.

فقال له الحسين عليه السلام: اللهمّ اقتله عطشاً.

فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتّى مات عطشاً(١).

ودعا الحسين عليه السلام بماء ليشربه، فحال رجلٌ بينه وبينه بسهم ضربه فأصاب حنكه، فقال: اللهمّ أظمئه.

فصار يصيح الحرّ في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه الثلة والمراوح، وخلفه الكافور، وهو يصيح: العطش، فيؤتى بسويق وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ثمّ يصيح، فيسقى كذلك إلى أن انقدَّ بطنه(٢).

ولمّا استحلّ القتل بأهله ـ فإنّهم لا يزالوا يقتلون منهم واحداً بعد واحد حتّى قتلوا ما يزيد على الخمسين ـ صاح الحسين عليه السلام: أما ذابٌّ يذبُّ عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر أعدائه راكباً فرسه. وقال: يابن بنت رسول الله! لئن كنت أوّل من خرج عليك، فإنّني الآن من حزبك، لعلّي أنال بذلك شفاعة جدّك.

ثمّ قاتل بين يديه حتّى قُتل.

فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه، فصاح: «كُفّوا سفهاءكم عن الأطفال والنساء».

---

(١) الكامل في التأريخ: ٥٣/٤ ـ ٥٤، الفصول المهمّة: ١٩٢، إحقاق الحق: ٥٢٠/١١ و٥٢٨.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٩١/٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٣٧ الحديث ٢٨٢، كفاية الطالب: ٤٣٥، ذخائر العقبى: ١٤٤، تهذيب الكمال: ٤٣٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١١/٣، إحقاق الحق: ٥١٤/١١.

فكفّوا، ثمّ لم يزل يُقاتلهم حتّى أثخنوه بالجراح وسقط إلى الأرض، فحزّوا رأسه يوم عاشوراء، عام إحدى وستّين، ولمّا وضع بين يدي عبيدالله بن زياد أنشد قاتله:

إمـلأ ركـابي فـضّةً وذهـباً ... فـقد قـتلتُ المـلك المحجّبا

ومن يصلّي القـبلتين في الصِّـبا ... وخـيرهم إذ يـذكرون النَّـسبا

قتلتُ خير الناس أُمّاً وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال: إذا علمت ذلك فلم قتلته؟ والله! لا نلت منّي خيراً، ولألحقنّك به. ثمّ ضرب عنقه[1].

وقتل معه من أخوته وبني أخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلاً.

وقيل: أحد وعشرون[2].

قال الحسن البصري: ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيه.

ولمّا حُمل رأسه لابن زياد جعله في طست، وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به في أنفه، ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً إن كان لحسن الثغر.

وكان عنده أنس فبكى، وقال: كأن أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله. رواه الترمذي وغيره[3].

وروى ابن أبي الدنيا: أنّه كان عنده زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك! فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يُقبّل مابين هاتين الشفتين، ثمّ جعل زيد يبكي.

---

(١) كشف الغمّة: ٥١/٢، الفصول المهمّة: ١٩٢، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٤٤.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٥٥، كفاية الطالب: ٤٤٦، نظم درر السمطين: ٢١٨.

(٣) مسند أحمد: ٢٦١/٣، صحيح البخاري: ٣١/٣ الحديث ٣٧٨٤، سنن الترمذي: ٦١٨/٥ الحديث ٣٧٧٨، تذكرة الخواص: ٢٥٦ ـ ٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/٣، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع الموده: ٣٨٩.

فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك! لو لا أنّك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.

فنهض وهو يقول: أيّها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، وأمّرتم ابن مرجانة، والله! ليقتلنّ خياركم، ويستعبدنّ شراركم، فبُعداً لمن رضي بالذلّة والعار.

ثمّ قال: يا بن زياد! لأُحدِّثنّك بما هو أغيظ عليك من هذا، رأيت رسول الله ﷺ أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى، ثمّ وضع يده على يافوخهما، ثمّ قال:

«اللهمّ إنّي أستودعك إيّاهما وصالح المؤمنين».

فكيف كانت وديعة النبي ﷺ عندك يا ابن زياد؟[١]

ونقل المؤلّف عن الترمذي قوله: وقد انتقم الله من ابن زياد هذا... وفاعل ذلك به هو المختار بن أبي عبيد، تبعه طائفة من الشيعة ندموا على خذلانهم للحسين عليه السلام وأرادوا غسل العار عنهم، ففرقة منهم تبعت المختار، فملكوا الكوفة وقتلوا الستّة آلاف الّذين قاتلوا الحسين عليه السلام أقبح القتلات، وقتل رئيسهم عمر بن سعد، وخصّ شمر ـ قاتل الحسين عليه السلام على قول ـ بمزيد نكال، وأوطأوا الخيل صدره وظهره، لأنّه فعل ذلك بالحسين عليه السلام[٢]، وشكر الناس للمختار ذلك[٣].

ولمّا نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين ألفاً جهّز له المختار سنة تسع وستّين طائفة قتلوه هو وأصحابه على الفرات يوم عاشوراء، وبعث برؤوسهم للمختار، فنصبت في

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٦٩ ـ ٢٧٠ الحديث ٣٢١ ـ ٣٢٢، الكامل في التأريخ: ٨١/٤، (قطعة منه)، تذكرة الخواص: ٢٥٧، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع المودّة: ٣٨٩، الصواعق المحرقة: ٥٧٨/٢.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٨٥، ينابيع المودّة: ٣٩٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٤١/٣، ينابيع المودّة: ٣٩٠.

المحلّ الّذي نُصب فيه رأس الحسين عليه السلام ؛ جاءت حيّة فتخلّلت الرؤوس حتّى دخلت في منخره، فمكثت هنيهة ثمّ خرجت، ثمّ جاءت ففعلت كذلك مرّتين أو ثلاثاً.

قال الترمذي بعد نقله: هذا الحديث حسن وصحيح[١].

ثمّ قال المؤلّف: ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه، جهّزها مع سبايا آل الحسين عليهم السلام إلى يزيد[٢].

وقال سبط ابن الجوزي وغيره: المشهور أنّه جمع أهل الشام وجعل ينكتُ الرأس بالخيزران[٣].

قال ابن الجوزي: وليس العجب إلّا من ضرب يزيد ثنايا الحسين عليه السلام بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وآله على أقتاب الجمال ـ أي موثقين في الحبال، والنساء مُكشّفات الرؤوس والوجوه ـ وذكر أشياء من قبيح فعله[٤].

يقول المؤلّف: ولمّا فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مرّ كان عنده رسول قيصر، فقال متعجّباً: إنّ عندنا في بعض الجزائر في دير، حافر حمار عيسى عليه السلام ، فنحن نحجّ إليه كلّ عام من الأقطار، وننذر النذور، ونعظّمه كما تعظّمون كعبتكم، فأشهد إنّكم

---

(١) سنن الترمذي: ٦١٨/٥ الحديث ٣٧٨٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٢٠/٣ الحديث ٢٨٣٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/٨، مقتل الحسين عليه السلام : ٨٤/٢، جامع الأُصول: ٢٥/١٠ الحديث ٦٥٥٧، أُسد الغابة: ٢٢/٢، الكامل في التأريخ: ٢٦٥/٤، تذكرة الخواص: ٢٨٦، ذخائر العقبى: ١٢٨، نظم درر السمطين ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودّة: ٣٩٠، تذكرة الخواص: ٢٨٥، الصواعق المحرقة: ٥٧٨/٢.

(٢) الكامل في التأريخ: ٨٧/٤، تذكرة الخواص: ٢٦٠، نور الأبصار: ١٤٥، ينابيع المودّة: ٣٩٠.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦١، ينابيع المودّة: ٣٩١.

(٤) الردّ على المتعصب العنيد: ٥٢، تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودّة: ٣٩٠، الصواعق المحرقة: ٥٨٠/٢.

على باطل[١].

وقال ذمّي آخر: بيني وبين داود سبعون أباً، وإنّ اليهود تعظّمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيّكم؟![٢]

وقد أشار المؤلّف إلى الوقائع الّتي وقعت أثناء مسير السبايا والرؤوس المطهّرة في طريقهم إلى الشام، وقال:

ولمّا كانت الحرس على الرأس كلّما نزلوا منزلاً وضعوه على رمح وحرسوه، فرآه راهب في دير، فسأل عنه، فعرّفوه به.

فقال: بئس القوم أنتم لو كان للمسيح عليه السلام ولد لأسكنّاه أحداقنا، بئس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة؟

قالوا: نعم.

فأخذه وغسله وطيّبه ووضعه على فخذه، فوجد منه نوراً صاعداً إلى عنان السماء وقعد يبكي إلى الصبح، ثمّ أسلم، لأنّه رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى السماء، ثمّ خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت عليهم السلام[٣].

وكان مع أولئك الحرس دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها، فرأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كلّ منها: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ﴾[٤].

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودّة: ٣٩٠.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودّة: ٣٩١.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦٣ ـ ٢٦٤، ينابيع المودّة: ٣٩١، الصواعق المحرقة: ٢/٥٨١.

(٤) إبراهيم (١٤): ٤٢.

وعلى الآخر: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[١].

ثمّ قال: وسيق حريم الحسين عليه السلام إلى الكوفة كالأُسارى، فبكى أهل الكوفة، فجعل زين العابدين بن الحسين عليه السلام يقول:

«ألا إنّ هؤلاء يبكون من أجلنا، فمن ذا الّذي قتلنا ؟!»[٢]

وأخرج الحاكم من طرق متعدّدة: أنّه صلى الله عليه وآله قال:

قال جبرائيل: قال الله تعالى: «إنّي قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بدم الحسين بن عليّ سبعين ألفاً»[٣].

---

(١) الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

(٢) الفصول المهمّة: ١٩٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣١٩/٢ الحديث ٣١٤٧/٢٦٤، و٦٤٨ الحديث ٤١٥٢/١٦٢، و١٩٦/٣ الحديث ٤٨٢٢/٤٢٠، تاريخ بغداد: ١٤٢/١، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٤١/٢٨٦، المنتظم لابن الجوزي: ٣٤٦/٥، تذكرة الخواص: ٢٨٠، كفاية الطالب: ٤٣٦، ذخائر العقبى: ١٥٠، ميزان الإعتدال: ٣٦٨/٣، نظم درر السمطين: ٢١٦، البداية والنهاية: ٢١٩/٨، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، الدرّ المنثور: ٤٧٥/٤، الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢، إسعاف الراغبين: ٢١٠، ينابيع المودّة: ٤٣١، الصواعق المحرقة: ٥٨١/٢.



نُبذة

من فضائل الإمام السجّاد عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام السجّاد عليه السلام

ثمّ قال المؤلّف: وزين العابدين عليه السلام هذا هو الّذي خلّف أباه علماً وزهداً وعبادة، وكان إذا توضّأ للصلاة اصفرّ لونه، فقيل له في ذلك،

فقال: «ألا تدرون بين يدي من أقف؟»[1].

وحُكي أنّه كان يُصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة[2].

وحكى ابن حمدون عن الزُهري: أنّ عبدالملك حمله مقيّداً من المدينة بأثقلة من حديد ووكّل به حفظة.

فدخل عليه الزُهري لوداعه فبكى وقال: وددت أنّي مكانك.

فقال: «أتظنّ أنّ ذلك يكربني؟ لو شئت لما كان، وأنّه ليذكّرني عذاب الله تعالى».

ثمّ أخرج رجليه من القيد ويديه من الغلّ، ثمّ قال: لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة.

فما مضى يومان إلّا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه، فطلبوه فلم يجدوه.

قال الزُهري: فقدمت على عبدالملك، فسألني عنه، فأخبرته.

---

(١) تذكرة الخواص: ٣٢٥، كفاية الطالب: ٤٤٩، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، الفصول المهمّة: ٢٠١، إحقاق الحق: ٢٧/١٢ ـ ٣٠، إسعاف الراغبين: ٢٣٨، ينابيع المودّة: ٤٣١.

(٢) عقد الفريد: ١٦٣/٣، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٧، الفصول المهمّة: ٢٠١، إحقاق الحق: ١٨/١٢ ـ ٢٣، إسعاف الراغبين: ٢٣٧، نور الأبصار: ١٥٤، ينابيع المودّة: ٤٣١.

فقال: قد جاء في يوم فقده الأعوان، فدخل عليٌّ فقال: «ما أنا وأنت؟»

فقلت: أقم عندي.

فقال: «لا أحبّ».

ثمّ خرج فوالله! لقد امتلأ قلبي منه خيفة(١).

إي، ومن ثمّ كتب عبدالملك للحجّاج أن يجتنب دماء بني عبدالمطلب، وأمره بكتم ذلك، فكوشف به زين العابدين عليه السلام، فكتب إليه: إنّك كتبت للحجّاج يوم كذا سرّاً في حقّنا بني عبدالمطلب بكذا وكذا، وقد شكر الله لك ذلك، وأرسل به إليه.

فلمّا وقف عليه وجد تأريخه موافقاً لتأريخ كتابه للحجّاج، ووجد مخرج الغلام موافقاً لمخرج رسوله للحجّاج، فعلم أنّ زين العابدين عليه السلام كوشف بأمره فسرّ به وأرسل إليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة، وسأله أن لا يخلّيه من صالح دعائه(٢).

وأخرج أبو نعيم والسلفي: لمّا حجّ هشام بن عبدالملك في حياة أبيه أو الوليد لم يمكنه أن يصل للحجر من الزّحام، فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس ينظر إلى الناس، وحوله جماعة من أعيان أهل الشام.

فبينا هو كذلك إذ أقبل زين العابدين عليه السلام، فلمّا انتهى إلى الحجر تنحّى له الناس حتّى استلم.

فقال أهل الشام لهشام: من هذا؟

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٥/٤، المناقب لابن شهراشوب: ١٤٤/٤ ـ ١٤٥، تذكرة الخواص: ٣٢٥، كفاية الطالب: ٤٤٨، إسعاف الراغبين: ٢٣٩، ينابيع المودّة: ٤٥٤.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٠٤، نور الأبصار: ١٥٥، ينابيع المودّة: ٤٥٤.

قال: لا أعرفه. مخافة أن يرغب أهل الشام في زين العابدين عليه السلام.

فقال الفرزدق: أنا أعرفه، ثمّ أنشد:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم ... هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى إلى ذروة العزّ الّتي قصرت ... عن نيلها عرب الإسلام والعجم

القصيدة المشهورة، ومنها:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجدّه أنبياء الله قد ختموا

فليس قولك: من هذا؟ بضائره ... ألعرب تعرف من أنكرت والعجم

ثمّ قال:

من معشر حبّهم دين وبغضهم ... كفر، وقربهم منجى ومعتصم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

فلمّا سمعها هشام غضب، وحبس الفرزدق بـ«عسفان» بين مكّة والمدينة.

وأمر له زين العابدين عليه السلام باثني عشر ألف درهم، وقال: «أعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به».

قال: إنّما امتدحته لله لا لعطاء.

فقال زين العابدين عليه السلام: «إنّا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده».

فقبلها الفرزدق ثمّ هجا هشاماً في الحبس، فبعث فأخرجه[1].

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٩/٣، تذكرة الخواص: ٣٣٠، كفاية الطالب: ٤٥٢ ـ ٤٥٣، البداية والنهاية: ←

قال المؤلّف: وكان زين العابدين عليه السلام عظيم التجاوز والعفو والصفح حتّى إنّه سبّه رجل فتغافل عنه.

فقال له: إيّاك أعني.

فقال: وعنك أعرض، أشار إلى آخر: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجاهِلِينَ ﴾[1].

وكان يقول: ما يسرّني بنصيبي من الذلّ حمر النّعم[2].

توفّي وعمره سبع وخمسون، منها سنتان مع جدّه علي عليه السلام، ثمّ عشر مع عمّه الحسن عليه السلام، ثمّ إحدى عشرة مع أبيه الحسين عليه السلام. وقيل: سمّه الوليد بن عبدالملك، ودفع بالبقيع عند عمّه الحسن عليه السلام عن أحد عشر ذكراً وأربع إناث[3].

← ١٢٦/٩، مجمع الزوائد: ٢٠٠/٩، حياة الحيوان الكبرىٰ: ٩/١، الفصول المهمّة: ٢٠٧، ينابيع المودّة: ٤٣٢ و ٤٥٥، الأغاني لأبي الفرج: ٣٢٧/١٥ ـ ٣٢٩.

(١) الأعراف (٧): ١٩٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٣٧/٣ مطالب السؤول: ٢٩٩، إحقاق الحق: ٩١/١٢.

(٣) المناقب لابن شهراشوب: ١٨٩/٤، تذكرة الخواص: ٣٣٢، كفاية الطالب: ٤٥٤، الفصول المهمّة: ٢٠٨، الصواعق المحرقة: ٥٨٢/٢ ـ ٥٨٥.

نُبذة

من فضائل الإمام الباقر عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السلام

قال المؤلّف: وارثه منهم عبادة وعلماً وزهادة؛

أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام، سمّي بذلك؛ من بقر الأرض، أي: شقّها، وأثار مخبئاتها ومكامنها[1]؛ فكذلك هو أظهر من مخبئات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللّطائف ما لا يخفى إلّا على منطمس البصيرة أو فاسد الطويّة السريرة.

ومن ثمّ قيل فيه: هو باقر العلم، وجامعه، وشاهر علمه، وعمرت أوقاته بطاعة الله[2]، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة.

وكفاه شرفاً أنّ ابن المديني روى، عن جابر: أنّه قال له وهو صغير: رسول الله صلى الله عليه وآله يسلّم عليك.

فقيل له: وكيف ذاك؟

قال: كنت جالساً عنده والحسين عليه السلام في حجره وهو يداعبه فقال:

---

(١) المفردات للراغب: ٥٤، تذكرة الخواص: ٣٣٦، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤، لسان العرب: ٧٤/٤، إسعاف الراغبين: ٢٥٠، نور الأبصار: ١٥٧ ينابيع المودّة: ٤٣٣.

(٢) الفصول المهمّة: ٢١٠، ولا يخفى أنّ هذه الفقرة الأخيرة لم ترد في الطبعة الحديثة من الصواعق.

«يا جابر! يولد له مولود إسمه عليّ عليه السلام، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقم سيّد العابدين، فيقوم ولده، ثمّ يولد له ولد إسمه محمّد، فإذا أدركته يا جابر! فأقرأه منّي السلام»[١].

ثمّ قال المؤلّف: توفّي سنة سبع عشرة ومائة، عن ثمان وخمسين سنة مسموماً كأبيه، وهو علويّ من جهة أبيه وأُمّه، ودفن أيضاً في قبّة الحسن عليه السلام والعبّاس بالبقيع[٢].

---

(١) تذكرة الخواص: ٣٣٧، الفصول المهمّة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٧، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٤٠ ـ ٣٤١، وفيات الأعيان: ١٧٤، الفصول المهمّة: ٢١١ و٢٢٠ ـ ٢٢١، إحقاق الحق: ١٥٢/١٢ ـ ١٥٤، نور الأبصار: ١٥٨ و١٥٩، ينابيع المودّة: ٤٣٣، الصواعق المحرقة: ٥٨٥/٢ و٥٨٦.

نُبذة

من فضائل الإمام الصادق عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السلام

قال المؤلّف: وخلّف ستّة أولاد، أفضلهم وأكملهم: جعفر الصادق[1]، ومن ثمّ كان خليفته ووصيّه، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمّة الأكابر كيحيى بن سعيد، وابن جريج، والسفيانين، وأبي حنيفة، وشعبة، وأيّوب السختياني[2].

وأُمّه: أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، كما مرّ[3].

وسعي به عند المنصور لمّا حجّ، فلمّا حضر الساعي به يشهد، قال له: أتحلف؟

قال: نعم. فحلف بالله العظيم ... إلى آخره.

فقال: أحلّفه يا أميرالمؤمنين! بما أراه؟

فقال له: حلّفه.

فقال له: قل: «برئت من حول الله وقوّته والتجأت إلى حولي وقوّتي لقد فعل جعفر كذا وكذا».

---

(١) تذكرة الخواص: ٣٤١، الفصول المهمّة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٩، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٨/٣ ـ ١٩٩، تهذيب الكمال: ٧٥/٥، الفصول المهمّة: ٢٢٢، إسعاف الراغبين: ٢٤٨، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

(٣) تذكرة الخواص: ٣٤١، وفيات الأعيان: ٣٢٨/١، تهذيب الكمال: ٧٥/٥، الفصول المهمّة: ٢٢٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٨، نور الأبصار: ١٦٠، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

فامتنع الرجل ثمّ حلف، فما تمّ حتّى مات مكانه.

فقال أميرالمؤمنين (!!) لجعفر عليه السلام: لا بأس عليك، أنت المُبرّأ الساحة، المأمون الغائلة.

ثمّ انصرف، فلحقه الربيع بجائزة حسنة، وكسوة سنيّة، وللحكاية تتمة[١].

... إلى أن قال: وقتل بعض الطغاة مولاه، فلم يزل ليلته يُصلّي ثمّ دعا عليه عند السحر، فسمعت الأصوات بموته[٢].

ولمّا بلغه قول الحكم بن العبّاس الكلبي في عمّه زيد:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ... ولم نر مهديّاً على الجذع يصلب

قال: «اللهمّ سلّط عليه كلباً من كلابك».

فافترسه الأسد[٣].

ثمّ أشار ابن حجر إلى الحوادث الّتي أخبر عنها الإمام الصادق عليه السلام قبل وقوعها وقال:

إنّ ابن عمّه عبدالله المحض كان شيخ بني هاشم، وهو والد محمّد الملقّب بالنفس الزكيّة، ففي آخر دولة بني أُميّة وضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمّد وأخيه، وأرسلوا لجعفر عليه السلام ليبايعهما فامتنع، فاتّهم أنّه يحسدهما.

فقال: «والله! ليست لي ولا لهما، إنّها لصاحب القباء الأصفر، ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم».

وكان المنصور العبّاسي يومئذ حاضراً، وعليه قباء أصفر، فما زالت كلمة

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٦١، ينابيع المودّة: ٤٣٣ ـ ٤٣٤.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، نور الأبصار: ١٦١ ـ ١٦٢، ينابيع المودّة: ٤٣٤.

(٣) الفصول المهمّة: ٢٢٧، نور الأبصار: ١٦٢، ينابيع المودّة: ٤٣٤.

جعفر عليه السلام تعمل فيه حتّى ملكوا[1].

وسبق جعفراً عليه السلام إلى ذلك والده الباقر عليه السلام؛ فإنّه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها، وطول مدّته.

فقال له: ومُلكنا قبل ملككم؟

قال: نعم.

قال: ويملك أحد من ولدي؟

قال: نعم.

قال: فمدّة بني أُميّة أطول أم مدّتنا؟

قال: مُدّتكم، وليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يُلعب بالكرة، هذا ما عهد إليّ أبي. فلمّا أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجّب من قول الباقر عليه السلام[2].

ثمّ قال المؤلّف: توفّي سنة أربع وثمانين ومائة[3] مسموماً أيضاً على ما حكي، وعمره ثمان وستّون سنة، ودفن بالقُبّة السابقة عند أهله، عن ستّة ذكور وبنت[4].

---

(١) إحقاق الحق: ٢١٢/١٢، ينابيع المودّة: ٤٣٤، الصواعق المحرقة: ٥٨٩/٢.

(٢) انظر! منهاج السنّة النبويّة: ١٢/٤.

(٣) مروج الذهب: ٢٩٧/٣، الإرشاد للمفيد: ١٨٠/٢، دلائل الإمامة: ٢٤٦، إعلام الورى: ٢٧١، المناقب لابن شهراشوب: ٣٠٢/٤، المنتظم لابن الجوزي: ١١٠/٨، الكامل في التأريخ: ٥٨٩/٥، كفاية الطالب: ٤٥٦، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، تاريخ الإسلام: ٩٣/٩، تاريخ ابن وردي: ١٨٧/١، البداية والنهاية: ١١٢/١٠، الفصول المهمّة: ٢٣٠، التتمة في تواريخ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٤، إسعاف الراغبين: ٢٥٠، نور الأبصار: ١٦٢.

وممّا يلزم ذكره: أنّ وفاته عليه السلام في جميع هذه المصادر كانت سنة ١٤٨ هـ، والظاهر، أنّ ابن حجر اشتبه في تأريخ وفاته.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٨٦/٢ ـ ٥٩٠.



نُبذة

من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام

قال المؤلّف: منهم؛ موسى الكاظم عليه السلام، وهو وارثه علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً، سمّي الكاظم، لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم[١].

وسأله الرشيد: كيف قلتم إنّا ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم أبناء علي؟

فتلا: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمـانَ ... وَعِيسىٰ ﴾[٢]، وليس له أب.

وأيضاً قال تعالى: ﴿ فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ ﴾[٣]، الآية، ولم يدع النبي صلى الله عليه وآله عند مباهلته النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام، فكان الحسن والحسين عليهما السلام هما الأبناء[٤].

ومن بديع كراماته، ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما، عن شقيق البلخي: أنّه خرج حاجّاً سنة تسع وأربعين ومائة، فرآه بالقادسيّة منفرداً عن الناس.

فقال في نفسه: هذا فتى من الصوفيّة يريد أن يكون كلّاً على النّاس، لأمضينّ إليه ولأوبخنّه، فمضى إليه.

---

(١) ينابيع المودّة: ٤٣٥.

(٢) الأنعام (٦): ٨٤و ٨٥.

(٣) آل عمران (٣): ٦١.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٣٨، أخبار الدول: ١١٣، إحقاق الحق: ٣١٣/١٢، الإتحاف: ١٤٨ ـ ١٤٩، تاريخ الأحمدي: ٣٤١، ينابيع المودّة: ٤٣٥، ملحقات إحقاق الحق: ٥٦١/٢٨.

فقال: يا شقيق! ﴿ ٱجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَنِّ إِثْمٌ ﴾[(١)].

فأراد أن يُحالِلَهُ، فغاب عن عينيه، فما رآه إلّا بـ «واقصة» يُصلّي وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تتحادر، فجاء إليه ليعتذر.

فخفَّف في صلاته، وقال: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ ﴾[(٢)].

فلمّا نزلوا «زبالة» رآه على بئر فسقطت ركوته فيها، فدعا، فطغى الماء له حتّى أخذها فتوضّأ وصلّى أربع ركعات.

ثمّ مال إلى كثيب رمل، فطرح منها فيها وشرب.

فقال له: أطعمني من فضل ما رزقك الله تعالى.

فقال: «يا شقيق! لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنّك بربّك».

فناولنيها فشربت منها، فإذاً سويق وسكّر ما شربت والله! ألذّ منه ولا أطيب ريحاً فشبعت ورويت.

وأقمت أيّاماً لا أشتهي شراباً ولا طعاماً، ثمّ لم أره إلّا بمكّة، وهو بغلمان وغاشية وأُمور على خلاف ما كان عليه بالطريق[(٣)].

ثمّ يقول المؤلّف: ولمّا حجّ الرشيد سُعي به إليه، وقيل له: إنّ الأموال تُحمل إليه من كلّ جانب حتّى اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فقبض عليه وأنفذه لأميره بالبصرة عيسى بن جعفر بن منصور، فحبسه سنة.

---

(١) الحجرات (٤٩): ١٢.

(٢) طه (٢٠): ٨٢.

(٣) صفة الصفوه: ١٨٥/٢، مطالب السؤول: ٢٤٦، منهاج السنة النبويّة: ١٣١٤/٤، تذكرة الخواص: ٣٤٨ ـ ٣٤٩، الفصول المهمّة: ٢٣٣، إحقاق الحق: ٣١٤/١٢، إسعاف الراغبين: ٢٤٧ ،نور الأبصار: ١٦٤، ينابيع المودّة: ٤٣٥.

ثمّ كتب له الرشيد في دمه، فاستعفى. وأخبر أنّه لم يدع على الرشيد، وأنّـه إن لم يرسل من يتسلّمه، وإلّا خلّى سبيله.

فبلغ الرشيد كتابه، فكتب للسّندي بن شاهك بتسلّمه، وأمره فيه بأمر، فجعل له سمّاً في طعامه.

وقيل: في رطب، فتوعّك ومات بعد ثلاثة أيّام، وعمره خمس وستّون سنة[1].

قال المؤلّف: قيل: وكان موسى الهادي حبسه أوّلاً ثمّ أطلقه؛ لأنّه رأى عليّاً عليه السلام يقول: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[2].

فانتبه وعرف أنّه المراد، فأطلقه ليلاً[3].

وذكر المسعودي: أنّ الرشيد رأى عليّاً عليه السلام في النوم معه حربة، وهو يقول: إن لم تخلِّ عن الكاظم وإلّا نحرتك بهذه.

فاستيقظ فزعاً، وأرسل في الحال والي شُرطته إليه بإطلاقه وأن يدفع له ثلاثين ألف درهم وأنّه يخيّره بين المقام، فيكرمه، أو الذهاب إلى المدينة.

ولمّا ذهب إليه قال له: رأيت منك عجباً، وأخبره أنّه رأى النبي صلى الله عليه وآله وعلّمه كلمات

---

(١) كفاية الطالب: ٤٥٧ «نحوه»، الفصول المهمّة: ٢٢٠، التتمة في تـواريـخ الأئـمّة عليهم السلام: ـ ١١٥ ـ ١١٦، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، نور الأبصار: ١٦٦ ـ ١٦٧، راجع إحقاق الحق: ٣٣٤/١٢.

(٢) محمّد صلى الله عليه وآله (٤٧): ٢٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، المنتظم لابن الجوزي: ٨٧/٩، تذكرة الخواص: ٣٤٩، وفـيات الأعـيان: ٣٠٨/٥، تهذيب الكمال: ٤٩/٢٩، تاريخ الاسلام: ٤١٨/١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٦، تـاريخ ابن الوردي: ١٩٨/١، البداية والنهاية: ١٩٧/١٠، الفصول المهمّة: ٢٣٢، راجع إحـقاق الحـق: ٣٢٢/١٢ ـ ٣٢٤، ينابيع المودّة: ٤٣٦ و٤٥٩، مع اختلاف يسير.

قالها، فما فرغ منها إلّا وأُطلق[١].

قال له الرشيد حين رآه جالساً عند الكعبة: أنت الّذي تُبايعك النّاس سرّاً؟

فقال: «أنا إمام القلوب وأنت إمام الجسوم»[٢].

ولمّا اجتمعا أمام الوجه الشريف ـ على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ـ قال الرشيد: السلام عليك يابن عمّ! مُسمعاً من حوله.

فقال الكاظم عليه السلام: السلام عليك يا أبت! لم يحتملها، وكانت سبباً لإمساكه له، وحمله معه إلى بغداد وحبسه، فلم يخرج من حبسه إلّا ميّتاً مقيّداً، ودفن جانب بغداد الغربي[٣].

قال المؤلّف: وظاهر هذه الحكايات التنافي، إلّا أن يُحمل على تعدّد الحبس، وكانت أولاده حين وفاته سبعة وثلاثين ذكراً وأُنثى[٤].

---

(١) مروج الذهب: ٣٥٧/٣، مع اختلاف يسير، الفصول المهمّة: ٢٣٢، شذرات الذهب: ٣٠٤/١، وفيه «حسين» بدلاً من «علي»، راجع إحقاق الحق: ٣٢٦/١٢ ـ ٣٢٩، وفيه أيضاً «حسين» بدلاً من «علي»، ينابيع المودّة: ٤٣٦ و ٤٦٠، وفيه «حسن المجتبى» بدلاً من «علي».

(٢) إسعاف الراغبين: ١٤٧، ينابيع المودّة: ٤٣٦.

(٣) المنتظم لابن الجوزي: ٨٨/٩، الكامل في التأريخ: ١٦٤/٦، كفاية الطالب: ٤٥٧، وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥، تهذيب الكمال: ٤٩/٢٩ ـ ٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦، إسعاف الراغبين: ٢٤٧ ـ ٢٤٨، ينابيع المودّة: ٤٣٦.

(٤) كفاية الطالب: ٤٥٧، الفصول المهمّة: ٢٤١، نور الأبصار: ١٦٧، ينابيع المودّة: ٤٣٦.

نُبذة

من فضائل الإمام الرضا عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السلام

منهم: عليّ الرضي عليه السلام: وهو أنبههم ذكراً وأجهلم قدراً؛ ومن ثمّ أحلّه المأمون محلّ مهجته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، فإنّه كتب بيده كتاباً سنة إحدى ومائتين بأنّ عليّاً الرضي وليّ عهده، وأشهد عليه جمعاً كثيرين.

لكنّه توفّي قبله فأسف عليه كثيراً. وأخبر قبل موته بأنّه يأكل عنباً ورُمّاناً مبثوثاً ويموت، وأنّ المأمون يريد دفنه خلف الرشيد، فلم يستطع، فكان ذلك كلّه كما أخبر به[1].

قال المؤلّف: ومن مواليه: معروف الكرخي، وأُستاذ السّري السّقطي؛ لأنّه أسلم على يديه.

وقال لرجل: «يا عبدالله! ارض بما يريد، واستعد لما لابدّ منه»؛

فمات الرجل بعد ثلاثة أيّام[2].

وروى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبي حبيب، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام في المنزل الّذي ينزل الحجّاج ببلدنا، فسلّمت عليه، فوجدتُ عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فناولني منه ثماني عشرة، فتأولت أن أعيش عدّتها.

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٢، نور الأبصار: ١٧٦، إحقاق الحق: ٣٧٢/١٢، ينابيع المودّة: ٤٣٦.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٤٧، أخبار الدول: ١١٤، نور الأبصار: ١٧٥، إحقاق الحق: ٣٦٤/١٢ و٨٤١/٣٣، ينابيع المودّة: ٤٣٦.

فلمّا كان بعد عشرين يوماً قدم أبوالحسن علي الرضا عليه السلام من المدينة، ونزل ذلك المسجد، وهرع الناس بالسلام عليه، فضيت نحوه، فإذاً هو جالس في الموضع الّذي رأيت النبي صلى الله عليه وآله جالساً فيه، وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فسلّمت عليه، فاستدناني، وناولني قبضة من ذلك التمر، فإذا عدّتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وآله في النوم.

قلت: زدني.

فقال: «لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك»[1].

ولمّا دخل نيسابور ـ كما في تأريخها ـ وشقّ سوقها، وعليه مظلّة لا يرى من ورائها، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي، ومحمّد بن أسلم الطوسي، ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يُحصى، فتضرّعا إليه أن يُريهم وجهه ويروي لهم حديثاً عن آبائه.

فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكفّ المظلّة، وأقرّ عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه، والنّاس بين صارخ وباك، ومتمرّغ في التراب، ومقبل لحافر بغلته، فصاحت العلماء: معاشر الناس! أنصتوا. فأنصتوا.

واستملى منه الحافظان المذكوران فقال:

«حدّثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ قال: حدّثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدّثني جبريل: سمعت ربّ العزّة

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٤٦، نور الأبصار: ١٧٥، راجع! إحقاق الحق: ٣٦٢/١٢ ـ ٣٦٤، ملحقات إحقاق الحق: ٨٤١/٣٣ و٨٤٥، ينابيع المودّة: ٤٣٧.

يقول: «لا إله إلّا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

ثمّ أرخى الستر وسار، فعدّ أهل المحابر والدّوي الّذين كانوا يكتبون، فأنافوا على عشرين ألفاً[١].

وفي رواية أنّ الحديث المروي:

«الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان»[٢].

قال ابن حجر: ولعلّهما واقعتان.

قال أحمد: لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرىء من جنّته[٣].

ثمّ قال: توفّي عليه السلام في خلافة المأمون وعمره سبعة وخمسين سنة وخلّف ولداً وبنتاً[٤].

---

(١) حلية الأولياء: ١٩٢/٣، تهذيب ابن حجر: ٨٢، إتحاف السادة المتقين: ١٤٦/٣، كنز العمّال: الحديث ١٥٨، الفصول المهمّة: ٢٥٣ ـ ٢٥٤، إحقاق الحق: ٣٨٧/١٢ ـ ٣٩٢، نور الأبصار: ١٧٠ ـ ١٧١، ينابيع المودّة: ٤٣٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٥/١ و٢٥٦، ٤٧/١١، الدرّ المنثور: ١٠٠/٦، إحقاق الحق: ٣٩٣/١٢، ينابيع المودّة: ٤٣٨.

(٣) حلية الأولياء: ١٩٢/٣، إحقاق الحق: ٣٨٩/١٢ و٣٩١ و٣٩٣، نور الأبصار: ١٧١، ينابيع المودّة: ٤٣٨.

(٤) تذكرة الخواص: ٣٥٥ و٣٥٨، كفاية الطالب: ٤٥٨، الفصول المهمّة: ٢٦٤، إحقاق الحق: ٣٤٦/١٢، ينابيع المودّة: ٤٣٨، الصواعق المحرقة: ٥٩٣/٢ ـ ٥٩٦. وفي الأصل هكذا: خمسة ذكور وبنت.



نُبذة

من فضائل الإمام الجواد عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السلام

أجلّهم: محمّد الجواد عليه السلام، لكنّه لم تطل حياته.

وممّا اتّفق له أنّه بعدموت أبيه بسنة واقف والصبيان يلعبون في أزقّة بغداد، إذ مرّ المأمون، ففرّوا ووقف محمّد عليه السلام وعمره تسع سنين، فألقى الله محبّته في قلبه، فقال له: يا غلام! ما منعك من الانصراف؟

فقال له مسرعاً: يا أميرالمؤمنين (!!) لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، وليس لي جرم، فأخشاك، والظنّ بك حسن أنّك لا تضرّ من لا ذنب له.

فأعجبه كلامه وحسن صورته، فقال له: ما اسمك واسم أبيك؟

فقال: محمّد بن علي الرضي عليه السلام.

فترحّم على أبيه وساق جواده. وكان معه بزاة للصيد، فلمّا بعد عن العمار أرسل بازه على درّاجة، فغاب عنه، ثمّ عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة، فتعجّب من ذلك غاية العجب.

ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمّد عليه السلام عندهم، ففرّوا إلّا محمّداً عليه السلام، فدنا منه. وقال له: ما في يدي؟

فقال: «يا أمير المؤمنين (!!) إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء، فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى».

فقال له: أنت ابن الرضي حقّاً، وأخذه معه وأحسن إليه، وبالغ في إكرامه، فلم يزل مشفقاً به لمّا ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنّه، وعزم على تزويجه بابنته أُمّ الفضل وصمّم على ذلك، فمنعه العبّاسيّون من ذلك خوفاً من أن يعهد إليه، كما عهد إلى أبيه[1].

فلمّا ذكر لهم أنّه إنّما اختاره لتميزه على كافّة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغر سنّه، فنازعوا في اتّصاف محمّد عليه السلام بذلك، ثمّ تواعدوا على أن يرسلوا إليه من يختبره، فأرسلوا إليه يحيى بن أكثم، ووعدوه بشيء كثير إن قطع لهم محمّداً عليه السلام،

فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخواصّ الدولة، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمّد عليه السلام، فجلس عليه، فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب وأوضحه.

فقال له الخليفة: أحسنت أبا جعفر! فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة.

فقال له: ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أوّل النهار حراماً، ثمّ حلّت له ارتفاعه، ثمّ حرمت عليه عند الظهر، ثمّ حلّت له عند العصر، ثمّ حرمت عليه المغرب، ثمّ حلت له العشاء، ثمّ حرمت عليه نصف الليل، ثمّ حلّت له الفجر؟

فقال يحيى: لا أدري.

فقال له محمّد عليه السلام: هي أمة نظرها أجنبي بشهوة وهي حرام، ثمّ اشتراها ارتفاع النهار، فأعتقها الظهر، وتزوّجها العصر، وظاهر منها المغرب، وكفّر العشاء، وطلّقها رجعيّاً نصف الليل، وراجعها الفجر.

فعند ذلك قال المأمون للعبّاسيين: قد عرفتم ما كنتم تنكرون.

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٦ ـ ٢٦٧، نور الأبصار: ١٧٧، ينابيع المودّة: ٤٣٨.

ثمّ زوّجه في ذلك المجلس بنته أُمّ الفضل[١]، ثمّ توجّه بها إلى المدينة[٢].

فأرسلت تشتكي منه لأبيها أنّه تسرّى عليها.

فأرسل إليها أبوها: إنّا لم نزوّجك له لنحرم عليه حلالاً، فلا تعودي لمثله.

ثمّ قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين، وتوفّي فيها في آخر ذي القعدة، ودُفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام، وعمره خمس وعشرون سنة.

ويقال: إنّه سُمّ أيضاً[٣] عن ذكرين وبنتين[٤].

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٨ ـ ٢٦٩، نور الأبصار: ١٧٧ ـ ١٧٨، ينابيع المودّة: ٤٣٨.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٧٠، نور الأبصار: ١٧٨، ينابيع المودّة: ٤٣٩.

(٣) مروج الذهب: ٥٢/٤، الفصول المهمّة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودّة: ٤٣٩.

(٤) الفصول المهمّة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودّة: ٤٣٩. الصواعق المحرقة: ٥٩٧/٢ـ٥٩٨.

نُبذة

من فضائل الإمام الهادي عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام

أجلّهم: علي العسكري عليه السلام: سمّي بذلك؛ لأنّه لما وجّه لإشخاصه من المدينة النبويّة إلى سرّ من رأى، وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر، فعرف بالعسكري[1]، وكان وارث أبيه علماً وسخاء؛

ومن ثمّ جاءه أعرابي من أعراب الكوفة، وقال: إنّي من المتمسّكين بولاء جدّك وقد ركبني دين أثقلني حمله، ولم أقصد لقضائه سواك.

فقال: كم دينك؟

قال: عشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفساً بقضائه إن شاء الله تعالى.

ثمّ كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ ديناً عليه، وقال له: ائتني به في المجلس العام، وطالبني بها، وأغلظ عليّ في الطلب.

ففعل، فاستمهله ثلاثة أيّام.

فبلّغ ذلك المتوكّل، فأمر له بثلاثين ألفاً، فلمّا وصلته أعطاها الأعرابي، فقال: يابن رسول الله! إنّ العشرة آلاف أقضي بها أربي.

فأبى أن يسترد منه من الثلاثين ألف شيئاً.

---

(١) الأنساب: ١٩٥/٤، المنتظم لابن الجوزي: ٧٤/١٢، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، نور الأبصار: ١٨١.

فولّى الأعرابي وهو يقول: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾[1].[2]

ثمّ قال المؤلّف: أنّ امرأة زعمت أنّها شريفة بحضرة المتوكّل، فسأل عمّن يخبره بذلك، فدلّ على علي الرضي عليه السلام، فجاء، فأجلسه معه على السرير، وسأله: «إن الله تعالى حرّم أولاد الحسين عليهما السلام على السباع، فلتلق للسباع».

فعرض عليها بذلك فاعترفت بكذبها.

ثمّ قيل للمتوكّل: ألا تُجرّب ذلك فيه ؟!

فأمر بثلاثة من السباع، فجيء بها في صحن قصره، ثمّ دعاه، فلمّا دخل بابه أغلق عليه والسباع قد أصمَّت الأسماع من زئيرها، فلمّا مشى في الصحن يُريد الدرجة مشت إليه وقد سكنت، وتمسَّحت به، ودارت حوله، وهو يمسحها بكمه.

ثمّ رَبَضت، فصعد للمتوكّل، وتحدّث معه ساعة، ثمّ نزل، ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج، فأتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكّل: إفعل كما فعل ابن عمّك!

وقال: أتريدون قتلي ؟!

ثمّ أمرهم أن لا يُفشوا ذلك[3].

ويوافقه ما حكاه المسعودي وغيره: أنّ يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط عليه السلام لمّا هرب إلى الدّيلم ثمّ أُتي به إلى الرشيد، وأمر بقتله أُلقي في

---

(١) الأنعام (٦): ١٢٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٩٨/٢ و٥٩٩.

(٣) مروج الذهب: ٨٦/٤، فرج بعد الشدّة: ١٧٢/٤ و ١٧٣، إحقاق الحق: ٣٥٨/١٢ و٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٥٩٥/٢ و٥٩٦.

بركة فيها سباع قد جوّعت، فأمسكت عن أكله ولاذَت بجانبه، وهابت الدنوّ منه، فبُني عليه ركنٌ بالجص والحجر وهو حيّ[١].

قال المؤلّف: تُوفّي عليه السلام بـ «سرّ من رأى»، في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، ودُفن بداره وعمره أربعون سنة، وكان المتوكّل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين[٢]، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور وأُنثى[٣].

---

(١) مروج الذهب: ٣/٣٥٣.

(٢) مروج الذهب: ٤/١٧٠، تاريخ بغداد: ١٢/٥٦، تذكرة الخواص: ٣٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٨، مع اختلاف يسير، وفيات الأعيان: ٣/٢٧٣، الفصول المهمّة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩.

(٣) مروج الذهب: ٤/١٧٠ ـ ١٧١، وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢، الفصول المهمّة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٢ ـ ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٨ و ٥٩٩.



نُبذة

من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أجلّهم: أبو محمّد الحسن الخالص عليه السلام وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[1].

نُقل: ووقع لبهلول معه، أنّه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحسّر على ما في أيديهم.

فقال: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال: يا قليل العقل! ما للّعب خلقنا.

فقال له: فلماذا خُلقنا؟

قال: للعلم والعبادة.

فقال له: من أين لك ذلك؟

قال: من قول الله عزّوجلّ: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ ﴾[2].

---

(١) الأنساب: ١٩٤/٤، المنتظم لابن الجوزي: ١٥٨/١٢، تذكرة الخواص: ٣٦٢، مع اختلاف يسير في النقل، كفاية الطالب: ٤٥٨، وفيات الأعيان: ٩٤/٢، الفصول المهمّة: ٢٨٤، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩.

(٢) المؤمنون (٢٣): ١١٥.

فوعظه بأبيات، ثمّ خرّ الحسن عليه السلام مغشيّاً عليه.

فلمّا أفاق قال له: ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟

فقال: «إليك عنّي يا بهلول! إنّي رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتّقد إلّا بالصغار، وأنا أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنّم»(١).

ثمّ قال المؤلّف: ولمّا حبس قحط الناس بـ«سرّ من رأى» قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكّل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيّام، فلم يسقوا.

فخرج النصارى ومعهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء هطلت، ثمّ في اليوم الثاني كذلك، فشكّ بعض الجهلة وارتدّ بعضهم، فشقّ ذلك على الخليفة، فأمر بإحضار الحسن الخالص عليه السلام.

وقال له: أدرك أُمّة جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يهلكوا (!!)

فقال الحسن عليه السلام: «يخرجون غداً وأنا أزيل الشك إن شاء الله».

وكلّم الخليفة في إطلاق أصحابه من السجن.

فأطلقهم، فلمّا خرج الناس للاستسقاء، ورفع الراهب يده مع النصارى غيّمت السماء، فأمر الحسن عليه السلام بالقبض على يده، فإذاً فيها عظم آدمي، فأخذه من يده. وقال: «استسق».

فرفع يده، فزال الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك.

فقال الخليفة للحسن عليه السلام: ما هذا يا أبا محمّد؟

فقال: «هذا عظم نبيّ قد ظفر به هذا الراهب من بعض القبور، وما كشف عن

---

(١) إحقاق الحق: ٤٧٣/١٢، ملحقات إحقاق الحق: ٦٥/٢٩ ـ ٦٧، نور الأبصار: ١٨٣، رشفة الصادي: ١٩٦.

عظم نبيّ تحت السماء إلّا هطلت بالمطر».

فامتحنوا ذلك العظم، فكان كما قال: وزالت الشبهة عن الناس.

ورجع الحسن عليه السلام إلى داره. وأقام عزيزاً مكرماً، وصلات الخليفة تصل إليه كلّ وقت إلى أن مات بـ«سرّ من رأى»[1]، ودفن عند أبيه وعمّه عليهما السلام، وعمره ثمانية وعشرون سنة[2]، ويقال: إنّه سمّ أيضاً[3].

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٨٧ ـ ٢٨٨، إحقاق الحق: ٤٦٥/١٢ ـ ٤٦٦ و٦٢٠/١٩، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩، رشفة الصادى: ١٩٦.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٩٠، ينابيع المودّة: ٤٤٠.

(٣) مروج الذهب: ١٧٠/٤ ـ ١٧١، وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣، الفصول المهمّة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٢ ـ ١٨٣، ينابيع المودّة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٥٩٩/٢ ـ ٦٠١.

نُبذة

من فضائل الإمام المهدي عليه السلام



نُبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السلام

ولم يخلّف غير ولده: أبي القاسم محمّد الحجّة عليه السلام، وعمره عند وفاة أبـيه خمس سنين[1]، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويسمّى القائم المنتظر.

قال المؤلّف: ومرّ في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه أنّه المـهدي، وأوردت ذلك مبسوطاً فراجعه فإنّه مهمّ.

نقول: ونحن أيضاً، ولأجل ألّا نشقّ على القرّاء الكرام فقد ذكرنا الروايات الواردة في الإمام المهدي عليه السلام منقذ البشرية وآخر الذخائر الإلهيّة في فصل فضائله عليه السلام.

ومن ذلك ما أخرجه: مسلم وأبو داود والنسّائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»[2].

---

(١) وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، ينابيع المودّة: ٤٤٠، منهاج السنّة النبويّة: ٨٦/٤، سير أعـلام النـبلاء: ٣٠٩/٦.

(٢) سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٤، سنن ابـن مـاجة: ١٣٦٨/٢ الحـديث ٤٠٨٤، الكـامل: ١٩٦/٣ الحديث ٦٩٧/١٢، المستدرك على الصحيحين: ٦٠١/٤ الحـديث ٣٨٠/٨٦٧٢، الغـيبة للطوسي: ١٨٦ الحديث ١٤٥ و١٨٨ الحديث ١٤٨، فردوس الأخبار: ٤٩٧/٤ الحديث ٦٩٤٣، مصابيح السنّة: ٤٩٢/٣ الحديث ٤٢١١، مجمع البيان: ٦٨/٤ (الجزء ١٧)، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحـديث ٩٠٩ و٤٣٦ الحـديث ٩٢٠، جـامع الأصـول: ٤٩/١١ الحـديث ٧٨١٢، مشكـاة المصابيح: ١٧٠/٣ الحديث ١٧/٥٤٥٣، جامع الصغير: ٥٥٢/٢ الحـديث ٩٢٤١، كـنز العـمّال: ٢٦٤/١٤ الحديث ٣٨٦٦٢، ينابيع المودّة: ١٨٨.

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة:

«لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى بعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي...»[١].

وفي رواية: «رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»[٢].

وفي رواية، لمن عدا الأخير:

---

(١) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٧٩/٨ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١٥٩/١ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجة: ٩٢٩/٢ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذي: ٤٣٨/٤ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ٣١٧/١ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٦٧/٤ و٦٨، جزء ١٧، إعلام الورى: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الأُصول: ٤٨/١١ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص: ٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢٦٦/٢ و٤٧٦، عوالي اللآلي: ٩١/٤ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٣٨/٢ الحديث ٧٤٨٩ و٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات: ٣٣٢/١ الحديث ٢٣، كنز العمّال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودّة: ٢٢١ و٥١٦ و٥٣٨.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٧٩/٨ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١٥٩/١ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجة: ٩٢٩/٢ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذي: ٤٣٨/٤ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ٣١٧/١ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٦٧/٤ و٦٨، الجزء ١٧، إعلام الورى: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الأُصول: ٤٨/١١ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص: ٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢٦٦/٢ و٤٧٦، عوالي اللآلي: ٩١/٤ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٣٨/٢ الحديث ٧٤٨٩ و٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات: ٣٣٢/١ الحديث ٢٣، كنز العمّال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودّة: ٢٢١ و٥١٦ و٥٣٨.

«لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»[١].

وفي أُخرى لأبي داود، والترمذي:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ...»[٢]

وأحمد وغيره: «المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة»[٣].

والطبراني: «المهدي منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا»[٤].

والحاكم في صحيحه:

«يحلّ بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى لا يجد الرجل ملجأً، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيها شيئاً، يعيش فيهم سبع سنين ـ أو ثمانياً أو تسعاً ـ يتمنّى الأحياء الأموات ممّا صنع الله بأهل الأرض من خيره»[٥].

وأخرج ابن ماجة: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فئة من بني هاشم، فلمّا رآهم صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه.

قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟

فقال: «إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً شديداً وتطريداً حتّى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير

(١ و ٢) الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

(٣) مسند أحمد: ١/٨٤، الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

(٤ و ٥) الصواعق المحرقة: ٢/٤٧٣.

فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج»(١).

وأخرج أبو نعيم:

«ليبعثنّ الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً»(٢).

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما:

«المهديّ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة»(٣).

---

(١) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٩٧/٨ الحديث ٧٤، سنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢ الحديث ٤٠٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٤/١٠ الحديث ١٠٠٣١ وفي هذه المصادر جاء إلى «تطريداً»، المستدرك على الصحيحين: ٥١١/٤ الحديث ١٤٢/٨٤٣٤، دلائل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٢٣/٤١٩، البيان: ٤٩١، كشف الغمة: ٤٧٢/٢ و ٤٧٨، ميزان الإعتدال: ٤٢٣/٤ الحديث ٩٦٩٥، كنزالعمّال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٧، بحارالأنوار: ٨٢/٥١ الحديث ٣٧ نقلاً عن كشف الغمّة، ينابيع المودّة: ١٥٩ و ٢٢٨.

(٢) البيان: ٥١٥، عقد الدرر: ١٦ و ٣٤ و ١٧٠، فرائد السمطين: ٣٣١/٢ الحديث ٥٨٢، المنار المنيف: ١٤٦ الحديث ٣٣٥، العرف الوردي: ٦٣/٢، البرهان: ٨٤ الحديث ٣٢، إثبات الهداة: ٥٩٣/٣ الحديث ٢٠، حلية الأبرار: ٤٥٨/٥ الحديث ٤٨، إسعاف الراغبين: ١٤٦، ينابيع المودّة: ٥٢٠، اُنظر! معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: ٢٤٢/١ الحديث ١٤٩.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٤١ الحديث ١٧/٤١٣، فردوس الأخبار: ٤٩٦/٤ الحديث ٦٩٤٠، العمدة لابن

←

وأخرج الطبراني مرفوعاً:

«يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام، كأنّما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي عليه السلام: تقدم فصلِّ بالناس.

فيقول عيسى عليه السلام: إنّما أُقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي»[1] الحديث.

وفي صحيح ابن حبّان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه.

وأخرج الطبراني أنّه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

«نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث شاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأُمّة الحسن والحسين وهما إبناك، ومنّا المهديّ»[2].

وأخرج ابن ماجة أنّه صلى الله عليه وآله قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل

← البطريق: ٤٣٩ الحديث ٩٢٢، البيان: ٥١٣، الطرائف: ١٧٨ الحديث ٢٨٣، كشف الغمّة: ٤٨١/٢، ميزان الإعتدال: ٤٤٩/٣ الحديث ٧١١٤ (قطعة منه)، لسان الميزان: ٣٠/٥ الحديث ٦٨٧٤/٨٩ (قطعة منه)، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٣ الحديث ٩٢٤٥ (قطعة منه)، كنز العمّال: ٢٦٤/١٤ الحديث ٣٨٦٦٦، بحارالأنوار: ٨٠/٥١ و٩١ و٩٥ نقلاً عن كشف الغمّة، إسعاف الراغبين: ١٤٦، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودّة: ٢٢٢ و ٥٢٠، الصواعق المحرقة: ٤٧٥/٢.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٧٥/٢.

(٢) المعجم الصغير للطبراني: ٥٢ الحديث ٩٤، أمالي الطوسي: ١٥٥ الحديث ٨/٢٥٦، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠١ الحديث ١٤٤، العمدة لابن البطريق: ٢٦٧ الحديث ٤٢٣، البيان: ٥٠٢، الطرائف: ١٣٤ الحديث ٢١٢، كشف الغمّة: ٤٦٨/٢، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، ينابيع المودّة: ٩٢ و ٥٢١ و ٥٢٣، الصواعق المحرقة: ٤٧٧/٢.

بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطنيّة»[١].

وأخرج أحمد والماوردي أنّه ﷺ قال:

«أبشروا بالمهدي! رجل من قُريش من عترتي، يخرج في اختلافٍ من النـاس، وزلزال، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صحاحاً بالسويّة، ويملأ قلوب أُمّة محمّد غنًى، ويسعهم عدله حتّى إنّه يأمر مُنادياً فينادي: من له حاجة إليّ.

فما يأتيه أحد إلّا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول: ائت السادن حتّى يُعطيك.

فيأتيه فيقول: أنا رسولُ المهدي إليك لتعطني مالاً.

فيقول: أحثُ.

فيحثي ما لا يَستطيعُ أن يحمله، فيلقي حتّى يكون قدر مـا يسـتطيع أن يحـمل، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنتُ أجشع أُمّة محـمّد نفساً، كلّهم دُعي إلى هذا المـال فتركه غيري. فيردّ عليه.

فيقول: إنّا لا نقبل شيئاً أعطيناه.

فيلبث في ذلك ستّاً، أو سبعاً، أو ثمـانياً، أو تسـع سـنين، ولا خـير في الحـياة بعده»[٢].

---

(١) سنن ابن ماجة: ٩٢٩/٢ الحديث ٢٧٧٩، فردوس الأخبار: ٤١٨/٣ الحـديث ٥١٦٨، التـذكرة: ٧٠٤/٢، فرائد السمطين: ٣١٨/٢ الحديث ٥٧٠، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٥٩/٢ الحـديث ٧٤٩١، كنز العمّال: ٢٦٦/١٤ الحديث ٣٨٦٧٤، إسعاف الراغبين: ١٤٨.

(٢) مسند أحمد: ٣٧/٣، الصواعق المحرقة: ٤٧٩/٢.

ومواصلة لبحثه فقد قال المؤلّف: قال أبوالحسن الآبري[(١)]: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بخروجه، وأنّه من أهل بيته وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّه يخرج مع عيسى ـ على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والسلام ـ فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة ويصلّي عيسى عليه السلام خلفه. انتهى[(٢)].

نقول: أجل! إنّ فضائل ومناقب أنوار الله في الأرض، أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله أكبر وأجلّ من أن يعدّها العادّون فضلاً عن بيانها، ولو كانت أشجار الأرض أقلاماً ومياه المحيطات مداداً والجنّ والإنس كتّاباً، لعجزت عن استيعاب فضائلهم عليهم السلام.

ومن هنا فقد أبلى كلّ من ألّف وكتب ونظم في هذا المضمار على قدر وسعه، وما في مقدوره إظهاراً لمحبّتهم ومودّتهم: ﴿قُلْ لا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلّا الْمَوَدَّةَ في الْقُربىٰ﴾ ومؤلّفات الموافق والمخالف خير شاهد على ذلك.

أيها القارئ الكريم! هذه قطرة من بحر فضائل ومناقب عترة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله انتخبناها من كتاب «الصواعق المحرقة» لأكثر النّاس تعصّباً وتعنّتاً، ونضعها بين أيدي المحقّقين والجامعيين وكلّ طلّاب الحقّ والحقيقة.

فمع كلّ هذه الإشعاعات النورانيّة، أليس حريّاً بإنسان اليوم أن يدع الظلمات جانباً ويتوجّه نحو النور؟

---

(١) هو محمّد بن حسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن السجستاني، الآبري، الإمام الحافظ المحدّث، صنّف كتاب مناقب الشافعي، توفّي سنة (٣٦٣هـ). أُنظر! سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٦، وشذرات الذهب: ٤٦/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٨٠/٢.

وهل هناك طريق للوصول إلى السعادة والكمال سوى طريق وهداية أهل البيت عليهم السلام؟

نعم! إنّ السبيل الوحيد الّذي يوصل الإنسان إلى الكمال والسعادة؛ هو السبيل الّذي يكون دليله أهل البيت عليهم السلام.

بأمل ذلك اليوم الّذي تخطو فيه البشريّة بفهم وإدراك خطواتها في هذا الطريق المقدس، لتحصّل السعادة والكمال الواقعيين باتّباع آخر خلفاء النبي صلى الله عليه وآله المهدي الموعود ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ إن شاء الله، ونتمنّى من الله القبول ومزيد التوفيق إلى خدمة أهل البيت عليهم السلام وأقدام سديدة في سبيلهم عليهم السلام، آمين ربّ العالمين.

الفهارس الفنّية



فهرس الآيات

«سورة النساء»

«سورة المائدة»

«سورة الأنعام»

«سورة الأعراف»

«سورة الأنفال»

«سورة التوبة»

«سورة هود»

«سورة يوسف»

«سورة الرعد»

«سورة إبراهيم»

«سورة الكهف»

«سورة مريم»

«سورة طه»

«سورة الأنبياء»

«سورة الحج»

«سورة المؤمنون»

«سورة الفرقان»

«سورة الشعراء»

«سورة الأحزاب»

«سورة يس»

«سورة الصافات»

«سورة الغافر»

«سورة الشورىٰ»

«سورة الزخرف»

«سورة محمّد ﷺ»

«سورة الحجرات»

«سورة الطور»

«سورة القلم»

«سورة الضحىٰ»

«سورة البيّنة»



فهرس الأحاديث



«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الطاء»

«حرف العين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الواو»

«حرف الهاء»

«حرف الياء»

فهرس الأعلام



أسماء المعصومين عليهم السلام

فاطمه عليها السلام :

الإمام الحسن عليه السلام :

الإمام الحسين عليه السلام :

الإمام السجّاد عليه السلام :

الإمام الباقر عليه السلام :

الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

الإمام الكاظم عليه السلام :

الإمام الرضا عليه السلام :

الإمام الجواد عليه السلام :

الإمام الهادي عليه السلام :

الإمام العسكري عليه السلام :

الإمام المهدي عليه السلام :

أسماء الأنبياء عليهم السلام

الأعلام

«حرف الألف»

«حرف الباء»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الراء»

«حرف الزاي»

«حرف السين»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الضاد»

«حرف الطاء»

«حرف العين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف الميم»

«حرف النون»

«حرف الواو»

«حرف الهاء»

«حرف الياء»

فهرس الأشعار



«حرف الألف»

«حرف الراء»

«حرف الصاد»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف الواو»

«حرف الهاء»

«حرف الياء»



مصادر التحقيق



«حرف الألف»

١ ـ **الإتحاف بحبّ الأشراف:** للشيخ عبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوي (١١٧٢ هـ)، المطبعة الأدبيّة بمصر.

٢ ـ **إتحاف السادة المتّقين:** لمحمّد بن محمّد الحسين الزبيدي المعروف بـ: المرتضىٰ (١١٤٥ ـ ١٢٠٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

٣ ـ **إثبات الهداة:** لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، المطبعة العلميّة، قم.

٤ ـ **الإحتجاج:** لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بـ: الشيخ الطبرسي (٥٨٨ هـ)، نشر المرتضىٰ، مشهد، ١٤٠٣ هـ.

٥ ـ **الإحسان:** للأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

٦ ـ **إحقاق الحق:** للقاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري، الشهيد سنة ١٠١٩ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي﵀، قم.

٧ ـ **إحياء الميت:** لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، مؤسّسة الوفاء، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٢ هـ.

٨ ـ **أخبار الدول:** لأبي العبّاس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني (١٠٠٨ هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٩ ـ **إختيار معرفة الرجال:** لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ)، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.

١٠ ـ **الإذاعة:** لمحمّد صدّيق خان بن حسن ابن عليّ الحسيني القنوجي البخاري (١٣٠٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١١ ـ **الإرشاد:** لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بـ: الشيخ المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣ هـ)، نشر المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.

١٢ ـ **إرشاد القلوب:** لأبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي (٧٧٠ هـ)، منشورات الرضي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

١٣ ـ **الإستيعاب:** لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ بن عاصم النمري (٣٦٣ ـ ٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٢٨ هـ.

١٤ ـ **أُسد الغابة:** لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالكريم ابن عبدالواحد الشيباني، المعروف بـ: ابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥ ـ **إسعاف الراغبين:** لمحمّد بن عليّ الصبّان (١٣٠٦ هـ)، المطبوع بهامش نور الأبصار، دار الفكر، بيروت.

١٦ ـ **إعلام الورىٰ:** لأمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، نشر دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثالثة.

١٧ ـ **الأمالي:** لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ)، تحقيق مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ هـ.

١٨ ـ **الأمالي:** لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بابويه القمّي (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ.

١٩ ـ **الأمالي**: لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بـ: الشيخ المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣ هـ)، منشورات جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٤٠٣ هـ.

٢٠ ـ **الإمامة والسياسة**: لأبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.

٢١ ـ **الأنساب**: لأبي سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ ـ ٥٦٢ هـ)، نشر دار الجنان، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

«حرف الباء»

٢٢ ـ **بحار الأنوار**: للشيخ محمّد باقر المجلسي (١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٢٣ ـ **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بـ: ابن كثير الدمشقي (٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٢٤ ـ **البرهان**: لعلاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥ هـ) مطبعة الخيّام، قم، ١٣٩٩ هـ.

٢٥ ـ **البرهان في تفسير القرآن**: للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (١١٠٧ هـ) مؤسسة البعثة، قم.

٢٦ ـ **بشارة المصطفىٰ**: لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الطبرسي (ق ٦ هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ.

٢٧ ـ **بغية الطلب**: لابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٦٦٠ هـ)، دمشق، ١٤٠٨ هـ.

٢٨ ـ **بغية المسترشدين:** لعبد الرحمن محمّد بن حسين بن عمر المشهور بـ: باعلوي (١٣٢٠ هـ)، أفسيت دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٢٩ ـ **البلد الأمين:** للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي الحارثي العاملي (٩٠٥ هـ).

٣٠ ـ **البيان:** لمحمّد بن يوسف بن محمّد الگنجي (٦٥٨ هـ)، المطبوع مع كفاية الطالب، نشر دار إحياء تراث اهل البيت عليهم السلام، طهران.

«حرف التاء»

٣١ ـ **تاريخ ابن خلدون:** لعبد الرحمن بن محمّد، ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ)، دارالكتب العلميّة، الطبعة الأُولىٰ، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٣٢ ـ **تاريخ ابن الوردى:** لزين الدين عمر بن مظفّر، الشهير بـ: ابن الوردي (٧٤٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ هـ.

٣٣ ـ **تاريخ الأحمدى:** لأحمد حسين بهادر خان الهندي (١٣٥٠ هـ)، مؤسّسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

٣٤ ـ **تاريخ الإسلام:** لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٣٥ ـ **تاريخ بغداد:** لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادى (٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣٦ ـ **تاريخ حبيب السير:** لغياث الدين بن همام الدين الحسيني المعروف بـ: خواند أمير (٩٤١ هـ)، انتشارات خيّام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٢ هـ. ش.

٣٧ ـ **تاريخ الخلفاء**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأُولىٰ، قم، ١٤١١ هـ.

٣٨ ـ **تاريخ الخميس**: لحسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري (٩٦٦ هـ)، مؤسسة شعبان، بيروت.

٣٩ ـ **تاريخ الطبري**: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٤٠ ـ **التاريخ الكبير**: لمحمّد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٦٢ هـ.

٤١ ـ **تاريخ مدينة دمشق**: لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بـ: ابن عساكر (٥٠٠ ـ ٥٧٣ هـ).

٤٢ ـ **تأويل الآيات الظاهرة**: للسيّد شرف الدين عليّ الحسيني الاستر ابادى النجفي (٩٦٥ هـ)، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

٤٣ ـ **التبيان**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

٤٤ ـ **التتمّة في تواريخ الأئمّة**: لتاج الدين بن عليّ بن أحمد الحسيني العاملي (ق ١١ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

٤٥ ـ **تحف العقول**: لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ق ٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٤٦ ـ **تذكرة الخواص**: لأبي المظفّر شمس الدين يوسف بن قزغلي بن عبدالله، سبط ابن الجوزي (٥٨١ ـ ٦٥٤ هـ)، إصدار مكتبة نينوىٰ الحديثة، طهران.

٤٧ ـ **التذكرة في أحوال الموتىٰ وأمور الآخرة:** لأبي عبدالله شمس الدين محمّد ابن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٤٨ ـ **التذكرة في القراءات:** لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ (٣٩٩ هـ)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٤٩ ـ **ترجمة الإمام الحسن** عليه السلام: تحقيق السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

٥٠ ـ **ترجمة الإمام الحسن** عليه السلام: لأبي القاسم عليّ بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، المعروف بـ: ابن عساكر (٥٠٠ ـ ٥٧٣ هـ)، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٠ هـ.

٥١ ـ **ترجمة الإمام الحسين** عليه السلام: لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٣٩٨ هـ.

٥٢ ـ **ترجمة الإمام الحسين** عليه السلام **ومقتله:** تحقيق السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

٥٣ ـ **ترجمة الإمام عليّ** عليه السلام: لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٥ هـ.

٥٤ ـ **تفسير البيضاوي:** للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمّد الشيرازي البيضاوي (٧٩١ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

٥٥ ـ **تفسير الصافي:** للمولىٰ محمّد محسن بن شاه مرتضىٰ بن شاه محمود المعروف بـ: الفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٥٦ ـ **تفسير العيّاشي:** لأبي نصر محـمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي المعروف بـ: العيّاشي (٣٢٠ هـ)، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

٥٧ ـ **تفسير فرات:** لأبي القاسم فرات بـن إبـراهـيم الكـوفي (مـن أعـلام الغـيبة الصغرىٰ)، تحقيق محمّد الكـاظم، مـؤسسة الطـبع والنـشر، وزارة الإرشـاد الاسلامي، طهران، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ هـ.

٥٨ ـ **تفسير القمي:** لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم القمي (ق ٣ و ٤ هـ)، دارالكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

٥٩ ـ **التفسير القيّم:** لمحمّد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي الحنبلي المعروف بـ: ابن قيّم الجوزيّة (٦٩١ ـ ٧٥١ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٦٠ ـ **التفسير الكبير:** لأبي عبدالله فخر الدين محمّد بن عـمر بـن الحسـين الرازي (٦٠٤ هـ) دارالفكر، بيروت، ١٤١٠ هـ.

٦١ ـ **تفسير ابن كثير:** لأبي الفداء اسماعيل بن كثير القـرشي الدمشـقي (٧٧٤ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

٦٢ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:** لأبي محـمّد الحسـن بـن عـليّ العسكري عليهما السلام (٢٦٠ هـ)، مدرسة الإمام المـهدي عليه السلام، قم، الطـبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ هـ.

٦٣ ـ **تلخيص المستدرك:** لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دارالفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٦٤ ـ **التلويحات:** لأبي الفتوح شهاب الدين يحيىٰ بن حبش السهروردي (٥٨٧ هـ)، انتشارات انجمن فلسفهٔ ايران، ١٣٩٦ هـ.

٦٥ ـ **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:** لعبدالله بن عباس بن عبدالمطّلب (٦٨ هـ)، انتشارات استقلال، طهران.

٦٦ ـ **تهذيب الأحكام:** لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ)، دارالكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ.ش.

٦٧ ـ **تهذيب التهذيب:** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨ ـ **تهذيب الكمال:** لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزّي (٦٥٤ ـ ٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ.

«حرف الثاء»

٦٩ ـ **الثغور الباسمة:** لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دارالعلوم، بيروت الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

٧٠ ـ **ثمرات الأوراق:** لأبي بكر تقي الدين عليّ بن محمّد بن حجّة الحموي (٨٣٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ هـ.

٧١ ـ **ثواب الأعمال:** لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ: الشيخ الصدوق، (٣٠٦ ـ ٣٨١ هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.

«حرف الجيم»

٧٢ ـ جامع الأُصول: لأبي السعادات مبارك بن محمّد، ابن الأثير الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٦)، دارالتراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.

٧٣ ـ جامع الأُصول: للشيخ منصور علي ناصف (١٣٧١ هـ)، نشر دار تَمَـل للنشر والتوزيع، تركيا.

٧٤ ـ جامع البيان (تفسير الطبرى): لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ)، دارالفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٧٥ ـ الجامع الصغير: لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ)، نشر دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ هـ.

٧٦ ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٧٧ ـ جوامع الجامع: لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، دارالأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

٧٨ ـ جواهر البحار: ليوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠ هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٩ هـ.

«حرف الحاء»

٧٩ ـ حلية الأبرار: للسيّد هاشم بن سليمان البحراني (١١٠٧ هـ) مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ هـ.

٨٠ ـ حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٣٣٦ ـ ٤٣٠ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧ هـ.

٨١ ـ حياة الحيوان الكبرىٰ: لكمال الدين محمّد بن موسىٰ بن عيسىٰ الدميري المصري (٧٤٢ ـ ٨٠٨ هـ)، دارالفكر، بيروت.

«حرف الخاء»

٨٢ ـ الخرائج والجرائح: لأبي الحسن سعيد بن هبة الله المعروف بـ: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ هـ.

٨٣ ـ الخصال: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (٣٠٦ ـ ٣٨١ هـ)، نشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.

٨٤ ـ الخصائص: لأبي عبدالرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النسّائي (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ)، مطبعة التقدّم العلميّة، القاهرة.

٨٥ ـ **الخصائص الكبرىٰ**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت.

٨٦ ـ **خصائص الوحي المبين**: ليحيىٰ بن الحسن الحلّي المعروف بـ: ابـن البـطريق (٦٠٠ هـ)، منشورات مطبعة وزارة الارشاد الإسلامي، طهران، ١٤٠٦ هـ.

«حرف الدال»

٨٧ ـ **دلائل الإمامة**: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري (ق ٥ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.

٨٨ ـ **دلائل النبّوة**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البـيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٥ هـ.

٨٩ ـ **دلائل النبّوة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الاصفهاني (٣٣٤ ـ ٤٣٠ هـ).

٩٠ ـ **ديوان إمام عليّ** عليه السلام: لمصطفىٰ زماني، انتشارات پيام اسلام، قم، ١٣٦٨ هـ ش.

٩١ ـ **ديوان الشافعي**: لأبي عبدالله محمّد بن إدريس الشافعي (٢٠٤ هـ)، جمعه و علّق عليه محمّد عفيف الزغبي، دارإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابـعة، ١٣٩٢ هـ.

«حرف الذال»

٩٢ ـ **ذخائر العقبىٰ:** لأبي جعفر أحمد بن عبدالله المعروف بـ: محب الدين الطبري (٦١٥ ـ ٦٩٤ هـ)، نشر مكتبة القدسي، مصر، ١٣٥٦ هـ.

«حرف الراء»

٩٣ ـ **ربيع الأبرار:** لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، الشريف الرضي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ هـ.

٩٤ ـ **الرحلة:** لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٥ هـ.

٩٥ ـ **الردّ على المتعصب العنيد:** لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ المعروف بـ: ابن الجوزي (٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ)، تحقيق محمّد كاظم المحمودي، ١٤٠٣ هـ.

٩٦ ـ **رشفة الصادي:** لأبي بكر الحضرمي، طبع القاهرة، ١٣٠٣ هـ.

٩٧ ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم:** لشهاب الدين السيّد محمود الآلوسي البغدادي (١٢١٧ ـ ١٢٧٠ هـ)، نشر دارإحياء التراث العربي، بيروت.

٩٨ ـ **روضات الجنّات:** للميرزا محمّد باقر بن الميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ هـ)، انتشارات حيدريّة، طهران، ١٣٩٠ هـ.

٩٩ ـ روضة الواعظين: لأبي عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوري (٥٠٨ هـ)، أُفسيت منشورات الرضيّ، قم، على طبعة المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ.

١٠٠ ـ الرياض النضرة: لأبي جعفر أحمد بن عبدالله المعروف بـ: محب الدين الطبري (٦١٥ ـ ٦٩٤ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت.

«حرف السين»

١٠١ ـ سعد السعود: لرضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ.ش.

١٠٢ ـ سنن الدار قطني: لأبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدار قطني (٣٨٥ هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٠٣ ـ سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٧٥ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٤ ـ سنن الترمذي: لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سوله (٢٠٩ ـ ٢٧٩ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٥ ـ السنن الكبرىٰ: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

١٠٦ ـ سنن ابن ماجة: لأبي عبدالله محمّد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٧ ـ سنن النسّائي: لأبي عبدالرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النسّائي (٣٠٣ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٨ ـ سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٣ هـ.

١٠٩ ـ السيرة الحلبيّة: لعليّ بن برهان الدين الحلبي (١٠٤٤ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

١١٠ ـ سيرة الملّا (وسيلة المتعبّدين في سيرة سيّد المرسلين ﷺ): لأبي حفص عمر بن محمّد بن خضر الإربلي الموصلي المعروف بـ: الملّا (٥٧٠ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٠ هـ.

١١١ ـ السيرة النبويّة: لأبي محمّد عبدالملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دارالقلم، بيروت.

١١٢ ـ السيرة النبويّة: لأحمد زيني دحلان (١٣٠٤ هـ)، بهامش السيرة الحلبيّة، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

«حرف الشين»

١١٣ ـ الشافي: للسيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ عليّ بن الحسين بن موسىٰ الموسوي البغدادي (٤٣٦ هـ)، مؤسسة الصادق عليه السلام، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

١١٤ ـ **شذرات الذهب**: لأبي الفلاح عبدالحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت.

١١٥ ـ **شرح الأخبار**: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (٣٦٣ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١١٦ ـ **شرح ديوان أمير المؤمنين** عليه السلام: لحسين معين الدين الميبدي (٩١٠ هـ)، من مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي رحمه الله، الرقم ٣٩٩٧.

١١٧ ـ **شرح السنّة**: لأبي محمّد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

١١٨ ـ **شرح فيض الغدير**: لمحمّد عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، دارالفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.

١١٩ ـ **شرح المقاصد**: لمسعود بن عمر بن عبدالله المعروف بـ: سعد الدين التفتازاني (٧٩٣ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧٠ هـ.

١٢٠ ـ **شرح نهج البلاغة**: لعبدالله بن هبة الله المعروف بـ: ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

١٢١ ـ **شرف النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم: لأبي سعيد عبدالملك بن محمّد الواعظ الخرگوشي (٤٠٧ هـ)، انتشارات بابك، طهران، ١٣٦١ هـ.ش.

١٢٢ ـ **شُعَبُ الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٤٥٨ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ هـ.

١٢٣ ـ **شواهد التنزيل**: لعبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بـ: الحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

«حرف الصاد»

١٢٤ ـ **صبح الأعشىٰ**: لأحمد بن عليّ القلقشندي (٨٢١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

١٢٥ ـ **صحيح البخاري**: لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (٢٥٦ هـ) دارالكتب العلميّة، بيروت.

١٢٦ ـ **صحيح مسلم**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، دارابن حزم، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٦ هـ.

١٢٧ ـ **صحيفة الرضا** عليه‌السلام: نشر مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٢٨ ـ **الصراط المستقيم**: لأبي محمّد عليّ بن يونس النباطي البياضي العاملي (٨٧٧ هـ)، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٤ هـ.

١٢٩ ـ **صفة الصفوة**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

١٣٠ ـ **الصواعق المحرقة**: لأحمد بن حجر الهيتمي المكّي (٩٧٤ هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ. وتحقيق عبدالرحمان بن عبدالله التركي، وكامل محمّد خرّاط، نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٧ هـ.

«حرف الضاد»

١٣١ ـ **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمّد بن عمرو بن موسىٰ بن حمّاد العقيلي المكي (٣٢٢ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الطاء»

١٣٢ ـ **الطبقات الكبرىٰ**: لمحمّد بن سعد بن منيع الزهري المعروف بـ: ابن سعد (٢٣٠ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٣٣ ـ **طبقات المحدّثين**: لأبي محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان المعروف بـ: أبي الشيخ (٣٦٩ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ هـ.

١٣٤ ـ **الطرائف**: لأبي القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسىٰ بن طاووس (٦٦٤ هـ)، انتشارات خيام، قم، ١٤٠٠ هـ.

«حرف العين»

١٣٥ ـ **العدد القوية**: لرضيّ الدين عليّ بن يوسف بن المطهر الحلّي (ق ٨ هـ)، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي ﷺ، الطبعة الأُولىٰ، قم، ١٤٠٨ هـ.

١٣٦ ـ **العرف الوردي**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٣٧ ـ **عقد الدرر**: ليوسف بن يحيىٰ بن عليّ بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي (ق ٧ هـ)، عالم الفكر، الطبعة الأُولىٰ، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.

١٣٨ ـ **العقد الفريد**: لأحمد بن محمّد بن عبدربّه الأندلسي (٣٢٨ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

١٣٩ ـ **علل الشرائع**: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ: الصدوق (٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥ هـ.

١٤٠ ـ **عمدة عيون صحاح الأخبار**: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بـ: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

١٤١ ـ **عوالم العلوم**: للشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الأصفهاني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٥ هـ.

١٤٢ ـ **عوالي اللآلي**: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي المعروف بـ: ابن أبي جمهور (٨٨٠ هـ)، منشورات سيّد الشهداء عليه السلام، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ هـ.

١٤٣ ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الغين»

١٤٤ ـ **غالية المواعظ**: لشهاب الدين السيّد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

١٤٥ ـ **الغدير**: للميرزا عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي، دارالكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٦ هـ.ش.

١٤٦ ـ **غرائب القرآن**: لنظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين القمّي النيسابوري (٧٢٨ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٦ هـ.

١٤٧ ـ **غرر الحكم**: لعبد الواحد بن محمّد التميمي الآمدي (٥٥٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٦٦ هـ.ش.

١٤٨ ـ **الغَيْبَة**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

«حرف الفاء»

١٤٩ ـ **فتح الباري**: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دارالريّان للتراث، القاهرة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

١٥٠ ـ **الفتن**: لأبي عبدالله نعيم بن حمّاد المروزي (٢٢٨ هـ)، مخطوط.

١٥١ ـ **الفتوح**: لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ)، نشر دارالندوة الجديدة، بيروت.

١٥٢ ـ **فرائد السمطين**: لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبدالله بن عليّ بن محمّد الجويني الخراساني (٧٣٠ هـ)، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٨ هـ.

١٥٣ ـ **فرحة الغريّ**: للنقيب غياث الدين السيّد عبدالكريم بن طاووس (٦٩٣ هـ) منشورات الرضي، قم.

١٥٤ ـ فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩ هـ)، دارالكتاب العربي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

١٥٥ ـ الفصول المختارة: لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بـ: المفيد (٤١٣ هـ)، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.

١٥٦ ـ الفصول المهمّة: لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي المعروف بـ: ابن الصبّاغ (٨٥٥ هـ)، دارالكتب التجارية، النجف الأشرف.

١٥٧ ـ فضائل الخمسة: للسيّد مرتضىٰ الحسيني الفيروز آبادي، دارالكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

١٥٨ ـ فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ هـ.

١٥٩ ـ فيض القدير: لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.



«حرف القاف»

١٦٠ ـ قصص الأنبياء: لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، مخطوط.

«حرف الكاف»

١٦١ ـ **الكافي**: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ هـ.ش.

١٦٢ ـ **الكامل في التاريخ**: لأبي الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد الشيباني المعروف بـ: ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

١٦٣ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.

١٦٤ ـ **كتاب سُلَيم**: لسليم بن قيس الهلالي العامري (٨٥ هـ) دار الفنون، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

١٦٥ ـ **الكشّاف**: لجارالله محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت.

١٦٦ ـ **كشف الخفاء**: للشيخ إسماعيل بن محمّد العجلوني الجراحي (١١٦٢ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م.

١٦٧ ـ **كشف الغمّة**: لبهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (٦٩٢ هـ)، مكتبة بني هاشمي، تبريز، ١٣٨١ هـ.

١٦٨ ـ **كفاية الطالب**: لأبي عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد القرشي الگنجي الشافعي (٦٥٨ هـ)، دارإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

١٦٩ ـ **كمال الدين**: لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الصدوق) (٣٨١ هـ)، جماعة المدرسين، قم.

١٧٠ ـ **كنز العمال:** لعلاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

١٧١ ـ **كنز الفوائد:** لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ هـ.ش.

١٧٢ ـ **الكنىٰ والأسماء:** لأبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (٣١٠ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

«حرف اللام»

١٧٣ ـ **لسان العرب:** لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٧٤ ـ **لسان الميزان:** لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

١٧٥ ـ **اللآلئ المصنوعة:** لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، دارالمعرفة، بيروت.

«حرف الميم»

١٧٦ ـ **مائة منقبة:** لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي المعروف بـ: ابن شاذان (ق ٤ و ٥ هـ)، انتشارات أنصاريان، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

١٧٧ ـ **المجروحين:** لمحمّد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (٣٥٤ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٢ هـ.

١٧٨ ـ **مجمع البيان:** لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، دارمكتبة الحياة، بيروت.

١٧٩ ـ **مجمع الزوائد:** لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢ هـ.

١٨٠ ـ **مجموعة ورّام:** لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (٦٠٥ هـ)، دارالكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ هـ.ش.

١٨١ ـ **المحاسن:** لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (٢٧٤ هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.

١٨٢ ـ **محاضرات الأُدباء:** لأبي القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ)، دارمكتبة الحياة، بيروت.

١٨٣ ـ **محاضرة الأوائل:** لعلاء الدين عليّ ددَه السكتواري البسنوي (١٠٠٧ هـ)، أُفسيت دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ.

١٨٤ ـ **المحصول:** لفخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٦ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

١٨٥ ـ **المِحَن:** لأبي العرب محمّد بن أحمد بن تميم التميمي (٣٣٣ هـ)، دارالغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

١٨٦ ـ **مختصر تاريخ دمشق:** لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ هـ.

١٨٧ ـ **المدهش**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دارالجيل، بيروت.

١٨٨ ـ **مروج الذهب**: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودى (٣٤٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٨٩ ـ **المزار**: للشهيد الأوّل محمّد بن مكي العاملي الجـزّيني (٧٨٦ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٦ هـ.

١٩٠ ـ **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

١٩١ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، الشهير بـ: الطيالسي (٢٠٤ هـ)، دارالمعرفة، بيروت.

١٩٢ ـ **مسند أبي يعلىٰ**: لأحمد بن عليّ بن المثنّىٰ التميمي (٣٠٧ هـ)، دارالثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

١٩٣ ـ **مسند أحمد**: لأبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ) دارإحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٤ ـ **مسند البزّار (البحر الزخّار)**: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزّار (٢٩٢ هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ هـ.

١٩٥ ـ **مشكاة المصابيح**: لمحمّد بن عبدالله الخطيب التبريزي (٧٤١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

١٩٦ ـ **مصابيح السنّة**: لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (٥١٦ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ هـ.

١٩٧ ـ **المصباح المنير:** لأحمد بن محمّد بن عليّ المقري الفيّومي (٧٧٠ هـ)، دارالهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١٩٨ ـ **المُصَنَّف:** لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١ هـ)، المجلس العلمي، بيروت.

١٩٩ ـ **المُصَنَّف:** لعبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (٢٣٥ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٠ ـ **مطالب السؤول:** لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي النصيبي (٦٥٢ هـ)، نشر دارالكتب التجارية في النجف الأشرف، ١٣٧١ هـ.

٢٠١ ـ **مطالب العالية:** لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).

٢٠٢ ـ **معالم التنزيل:** لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (٥١٦ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.

٢٠٣ ـ **معاني الأخبار:** لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٦١ هـ.ش.

٢٠٤ ـ **المعجم الأوسط:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٥ هـ.

٢٠٥ ـ **المعجم الصغير:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٦ ـ **المعجم الكبير:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٧ ـ **معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم:** لأبي القاسم الحسين بن محمّد الراغب الاصفهاني (٥٠٢ هـ)، دارالفكر، بيروت.

٢٠٨ ـ **مقاتل الطالبيين**: لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد الأصفهاني (٣٥٦ هـ)، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٢٠٩ ـ **مقتل الحسين** عليه السلام: لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي المعروف بـ: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مكتبة المفيد، قم.

٢١٠ ـ **مقدّمة ابن خلدون**: لعبدالرحمن بن محمّد بن خلدون (٨٠٨ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٢١١ ـ **مكارم الأخلاق**: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ هـ.

٢١٢ ـ **الملاحم والفتن**: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيدالله البغدادي المعروف بـ: ابن المنادي (٣٣٦ هـ)، مكتبة مسجد أعظم، قم، (مخطوط).

٢١٣ ـ **الملاحم والفتن**: لأبي القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، أفسيت منشورات الرضي، قم، ١٤١٢ هـ.

٢١٤ ـ **الملل والنحل**: لأبي الفتح محمّد بن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم.

٢١٥ ـ **الملهوف علىٰ قتلى الطفوف**: لأبي القاسم رضيّ الدين علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، دارالأُسوة للطباعة والنشر، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ هـ.

٢١٦ ـ **المنار المنيف**: لأبي عبدالله شمس الدين محمّد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بـ: ابن قيّم الجوزية (٧٥١ هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلاميّة، حلب.

٢١٧ ـ **مناقب آل أبي طالب**: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهراشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ)، دارالأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

٢١٨ ـ المناقب: لأبي المؤيّد الموفق بن أحمد المكّي المعروف بـ: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٢١٩ ـ مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: لمحمّد بن سليمان القاضي الكوفي (ق ٣ هـ)، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

٢٢٠ ـ مناقب سيّدنا عليّ عليه السلام: للفقير العينى الحنفي، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٢ هـ.

٢٢١ ـ مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف بـ: ابن المغازلي (٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

٢٢٢ ـ من لايحضره الفقيه: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ: الصدوق (٣٨١ هـ)، دارالكتب الإسلامية، طهران، ١٤١٠ هـ.

٢٢٣ ـ المنتخب: لأبي محمّد عبد بن حميد (٢٤٩ هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ هـ.

٢٢٤ ـ المنتظم: لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ هـ.

٢٢٥ ـ المُوَطَّأ: لمالك بن أنس (١٧٩ هـ)، دارإحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٦ ـ ميزان الإعتدال: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دارالمعرفة، بيروت.

«حرف النون»

٢٢٧ ـ **نظم درر السمطين:** لجمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي (٧٥٠ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٢٢٨ ـ **نفحات الأزهار:** للسيّد عليّ الحسيني الميلاني، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ هـ.

٢٢٩ ـ **نقض الوشيعة:** للسيّد محسن الأمين العاملي (١٣٧١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٠ ـ **نور الأبصار:** للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (١٢٩٠ هـ)، دارالفكر، بيروت.

٢٣١ ـ **النور المشتعل:** لأبي نُعَيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ)، جمع ورتّب الشيخ محمّد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ هـ.

٢٣٢ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري المعروف بـ: ابن الأثير (٦٠٦ هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ.ش.

٢٣٣ ـ **نهج البلاغة:** مجموع ما اختاره الشريف الرضي (٤٠٦ هـ) من كلام أميرالمؤمنين عليه السلام، شرح محمّد عبده (١٣٢٣ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ هـ.

٢٣٤ ـ **نهج السعادة:** للشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت.

٢٣٥ ـ **نيل الأوطار:** لمحمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني (١٢٥٠ هـ)، دارالحديث، القاهرة.

«حرف الواو»

٢٣٦ ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل: لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، المكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٣٧ ـ وفيات الأعيان: لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١ هـ)، دارصادر، بيروت.

٢٣٨ ـ وقعة صفّين: لنصر بن مزاحم بن سيّار المنقريّ (٢١٢ هـ)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.

«حرف الياء»

٢٣٩ ـ ينابيع المودّة: لسيلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، الشريف الرضي، قم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ هـ.



فهرس الموضوعات



«فهرس الموضوعات»

